جامعة قناة السويس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها



العربية المعاصرة والكردية : دراسة صوتية مَعْمَليّة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية

إعداد الباحث

أحمد محمد نوري خليفة

بإشراف

الدكتور	الأستاذ الدكتور
السيد مصطفى محمد عبيد	**محمد محمد إمام داود**
أستاذ علم اللغة المساعد	أستاذ علم اللغة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة قناة السويس	جامعة قناة السويس

٢٠١٨م



﴿قالوا سبحَانك لَا علم لَنا إلا ما علّمتنا إنك أنتَ العليم الحكيم﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة– الآية ٣٢

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنام والمرسلين محمد بن عبد الله وآله الطيبين وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

يعد علم الأصوات واحداً من الأركان الأساسية في علوم اللغة، فاللغة عند ابن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) تُعَرّف بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) تحت هذا المفهوم فان تعلُّم أية لغة من اللغات الموجودة في العالم لابد أن يَبدأ بخطوة أولى وهي الأصوات.

وقد بذل القدامى جهداً كبيراً في المجال الصوتي، ومع ذلك فقد كان بحاجة إلى رُقي أكثر ليصل إلى ذروته، وهذا ما حقّقه له التطور العلمي، حتى أصبح كل شيء يدرس بالآلات ويُرى بالأجهزة الخاصة، فلذلك تعد الدراسة الصوتية من أهم فروع المستويات اللغوية المعاصرة بفضل ما وصلت إليه التقنية الحديثة من دقة بالغة في تسجيل أدق الأصوات وأخفاها، فعلم الأصوات اللغوية إذن هو دراسة الكلام بدراسة الصوت الحي للإنسان وهو يؤدي نشاطه اليومي.

وعلى وفق ما مَرَّ جاء العنوان ليحمل الكلمات الاتية:(العربية المعاصرة والكردية دراسة صوتية معملية)، حيث يقصد الباحث بالعربية المعاصرة هنا المستوى الفصيح، ومقابلتها باللغة الكردية العامية المعاصرة، ولم يكرر الباحث كلمة المعاصرة مع اللغة الكردية منعاً من التكرار في العنوان، والمقصود بالمعاصرة هنا التعبير عن اللغة التي نعاصرها ومنتشرة على ألسنتنا، ومن الضروري هنا أن نذكر أن الدراسة كانت بين اللهجتين العربية العراقية (لهجة منطقة الأعظمية) و الكردية الكرمانجية الشمالية (لهجة منطقة زاخو) بتوصية من المشرفين فقد غيرنا لهجة منطقة الأعظمية إلى العربية الفصحى وبذلك تكون الدراسة صوتية تقابلية، ولم تذكر في العنوان كلمة التقابلية وذلك لأنه من البديهي إذا قورن بين لغتين لا تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، أن تقابل البحث بين الأصوات المنطوقة المفردة (الفونيمات) من الصوامت والصوائت على المستوى الفصيح في اللغة العربية، والكردية العامية لهجة (الكرمانجية الشمالية) مدينة زاخو، وثم اخترنا العينة في اللغة العربية من القرآن الكريم بصوت شيخ الحصري، وسجلنا الأصوات اللغة الكردية عند دراسة هذا البحث عام (٢٠١٧م)، وتَمَّ التقابل من حيث الصفات والمخارج وتحليلهما معملياً من خلال البرنامج التحليلي الحاسوبي (Praat)، فمن خلال هذا البرنامج يمكننا معرفة خواص الأصوات بشكل أدق.

من أسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع وجود أسباب تتعلق بالنطق والكلام وذلك من خلال بيان كيفية نطق الأصوات والمفارقة بين اللغتين؛ لأن الباحث مدرس للغة العربية فيرى

أن هناك صعوبة عند الطلبة الكرد في تعلم اللغة العربية، ومن يريد تعلم اللغة العربية من الكُرد، فمن اللازم عليه و الضروري له معرفة اللغتين التشابه والاختلاف بينهما وذلك لتيسير الاستخدام والفهم والتواصل.

ولندرة الدراسات التي تقارن بين أصوات اللغتين معملياً، والحاجة إلى التواصل الثقافي بين الكردية والعربية بما يحتم ضرورة دراسة أصوات اللغتين دراسة تقابلية.

أهداف الدراسة:

١- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغتين من حيث المخارج والصفات نظرياً ومعملياً.

٢- محاولة التيسير والتقارب بين أصوات اللغتين.

٣- دراسة عيوب النطق والكلام التي تعود لسبب لغوي.

وللبحث أهمية في تيسير المشكلات اللغوية وحل معظمها عند استخدام اللغتين في الترجمة والتعليم وغيرهما وذلك لأن التقابل الصوتي مهم جدا في تعلّم و تعليم اللغات المختلفة.

واعتمدت مادةُ الدراسة على تسجيل الأصوات في اللغتين بشكل مباشر من خلال مقابلات شخصية مع عينة من أساتذة عدد من الجامعات والمدارس ومحاضراتهم وطلبتهما وكذلك مع عدد من المواطنين بشكل عام واختيار أوضحهم وأفصحهم لغةً للدراسة، وكان من المواضيع الذي تطرقوا لها أوضاع البلاد من جميع النواحي.

والمنهج الذي اتبعه الباحث لم يقتصر على منهج معين، بل اعتمد على مناهج عديدة حسب ما يتطلبه كل فصل؛ فقد اعتمد الباحث في التمهيد على المنهج التاريخي لذا فقد استعرضنا فيه بشكل عام و مختصر تاريخ اللغة الكردية، وفي الفصلين المنهج الوصفي والتجريبي والتقابلي.

ولا شك في أن هناك دراسات سابقة قد تطرقت إلى موضوع الأصوات في اللغتين وخاصة المعملية منها، ونذكر منها التي وصل إليها الباحث على سبيل المثال مرتبة حسب الأسبقية الزمنية:

١- النبر في العربية دراسة نطقية فيزيائية،لحسام محمد عزمي العفوري، أطروحة دكتوراه، جامعة يرموك الاردن ٢٠٠٦م.

٢- بعض الجوانب الصوتية التشكيلية اللهجية البالكية على أساس برنامج برات، رسالة دكتوراه لعاطف عبدالله فرهادي، جامعة صلاح الدين أربيل،إقليم كردستان العراق، ٢٠١١م.

٣- دراسة مخبرية للأداءات الصوتية في القراءات القرآنية لمسعود فضيلة أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٤م.

٤- التحولات الصوتية بين اللهجتين القاهرية العربية المصرية و الأربيلية الكردية العراقيـــة، دراسة تقابلية لأحمد بريفان جلال، جامعة القاهرة،٢٠١٤م.

٥- السمات الصوتية المميزة في سورة مريم، رسالة ماجستير لنرمين غالب أحمد بلال دراسة معملية،جامعة زاخو،إقليم كردستان العراق،٢٠١٤م.

٦- شعر سعد علي مهدي دراسة صوتية، رسالة ماجستير لزهراء جاسم محمد، جامعـــة ذي قار، العراق،٢٠١٦م.

٧- الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية، رسالة ماجستير لعبـــدالرزاق ســـعود غثيـــث رسالة ماجستير جامعة قناة السويس، مصر ٢٠١٧م.

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد وفصـــلين و ثبـــت المصــــادر والمراجـــع ثـــم فهـــرس الموضوعات.أما المقدمة فتحتوي موضوع البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وبيان الأهداف، والدراسات السابقة، والمادة البحثية والمنهج المتبع و خطة البحث.

و التمهيد: ويتكون من:

أولاً: مصطلحات الدراسة.

ثانياً: تاريخ اللغة الكردية.

أما الفصل الأول فيضم: علم الأصوات الأكوستيكي.

ويتكون من أربعة مباحث:

المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.

المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.

المبحث الثالث: علم الأصوات الفسيولوجي.

المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: الفونولوجيا.

ويتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من الفونيم إلى الألوفون.

المبحث الثاني: الصوامت في اللغة الكردية و العربية.

المبحث الثالث: المقاطع في الكردية والعربية.

وبعدها تأتي الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وأبرز التوصيات، يعقبهـــا ذكر المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أما الصعوبات التي واجهها الباحث في أثناء العمل على هذا البحث فيمكن حصرها فيمـــا يأتي:

١- قلة المصادر عن الصوتيات في اللغة الكردية.

٢- صعوبة الترجمة من اللغة الكردية إلى اللغة العربية، لكوني أكثر تمكناً في اللغة العربية ومختصاً بها، ولوجود لهجات مختلفة في اللغة الكردية.

٣- صعوبة تعلم البرنامج التحليلي الحاسوبي (praat) بسبب قلة خبرائه وصعوبة استخدامه.

ولابّد لي قبل أنْ أختمَ حديثي هذا من أنْ أتوجه بعميق الشكر وعظيم الامتنان، وأوفر العرفان لمن لا يفي قلمي العاجز وصف بحر علمه وكرم أخلاقه الأستاذ الدكتورمحمد محمد إمام داود والدكتور السيد مصطفى محمد عبيد اللذين شرفاني بقبولهما الإشراف على هذه الرسالة وفقهما الله وأثابهما عني أحسن ما يكون الثواب.

واعترافاً بالجميل مني أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة قناة السويس/ مصر، وجامعة زاخو/ إقليم كردستان العراق، من قسم اللغة الكردية الدكتور المدرس دلبرين عبدالله علي والمدرسة المساعدة **زيَروان عبدالله سعيد حاجي** والأستاذ المساعد الدكتور صباح حسين محمد والتدريسية في هذا القسم المدرسة المساعدة نرمين غالب أحمد و الأستاذ المساعد الدكتور هوكر طاهر توفيق، رئيس قسم التاريخ لمساندتهم لي وتشجيعهم طوال مدة البحث سواء أكان ذلك عن طريق توفير المصادر التي احتجت إليها أو عن طريق مساندتهم لي معنويًا، وأقدم شكري وتقديري لصديقي و ابن خالي العزيز (**شڤان محيى الدين سليّمان**) لمساعدته في استخدام البرنامج وترجمته من اللغة الانكليزية، جزاهم الله تعالى عني خير الجزاء وأوفاهم.

ولابدَّ لي - أيضًا - من أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث، وهو أمانة بين أيديهم، فإن وفقت فمن الله، وإن تكن الأخرى، فلي أجر العاملين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

أولاً: مصطلحات الدراسة:

اللغة لغةً: وَاللُّغَةُ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، وأَصلُها مِنْ لَغا إذا تَكَلَّمَ"(١). واللغة: "اللِّسْنُ ، وَحَدُّها أَنَّها أصوات يُعَبِّرُ كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْراضِهِمْ ، وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ ، أَيْ تَكَلَّمْتُ ، أَصْلُها لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَةٍ"(٢)." لَغا فُلانٌ عَنِ الصَّوابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إذا مالَ عَنْهُ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ وَالُّغَةُ أُخِذَتْ مِنْ هذا ، لأَنَّ هَؤُلاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلامٍ مالُوا فِيهِ عَنْ لُغِةِ هَؤُلاءِ الآخَرِينَ"(٣).

واللغة اصطلاحاً: هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(٤). فاللغة عبارة عن أصوات وهو العنصر الجوهري الذي يظهر به اللغة، وبدونه لا تكون اللغة بل تكون إشارة. أو "اللغة هي إحدى وسائل التعبير عن مكنونات العقل البشري"(٥). وجاء في معجم لونجمان "نِظامُ الاتِّصالِ الإنساني المكوّن من تنظيم الأصوات في بنية (أو تمثيل الأصوات في الكتابة) تكوّن وحدات أكبر ، مثل: الوحدات الصَّرفيَّة (المورفيمات) والكلمات والجمل والأقوال"(٦).

الصوامت لغةً: وهي من مادة (ص م ت) والصمت "الصاد و الميم والتاء أصلُ واحد يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك صَمَت الرّجُل، إذا سكَتَ، وأَصْمَت أيضاً. ومنه قولهم ((لقيتُ فلاناً ببلدة إِصْمِتَ))، وهي القَفَز التي لا أحدَ بها، كأنها صامتةُ ليس بها ناطق. ويقال: ((ماله صامتُ ولا ناطق)). فالصَّامت: الذّهب والفِضّة. والْناطق: الإبل والغنمَ والخيل"(٧).

الصوامت اصطلاحاً: يمكن أن نعرف الصامت بـ" الصوت الذي يحدث نتيجة اعتراض مجرى الهواء في نقطة معينة اعتراضاً كاملا كما في نطق الباء، أو اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة الثاء والفاء"(٨).

الصوائت لغةً: الصوائت جمع صائت، والصائت معناه الصائح لغة، عبَّر عن هذا المعنى الكثير من القدماء كالخليل في كتاب العين وغيرهم، إذ قال: "صَوَّتَ فلانٌ بفلانٍ تصويتاً: أي دعاه، وصات بصوتٍ صوتاً فهو صائت بمعنى صائح"(٩). وهي من مادة (ص و ت)،

---

(١) ابن منظور:لسان العرب، تحقيق:عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،١٩٥٥م، مادة (لغا) ص٤٠٤٩.

(٢) المصدرنفسه:ص٤٠٥٠.

(٣) المصدر نفسه:ص٤٠٥١.

(٤) ابن جني:أبي الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، ١٩١٣، ص٤٦-٤٧.

(٥) وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م، ص١٣٦.

(٦) جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان، ترجمة:محمود فهمي حجازي،رشدي أحمد طعمية، تحرير:وجدي رزق غالي، المصرية العالمية للنشر،٢٠٠٧ ط١، م، تيبو بريس بيروت،ص٣٦٣.

(٧) ابن فارس:معجم مقايس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ج٣، ص٣٠٨.

(٨) ينظر: معجم لونجمان ،ص١٥٠.ود.سيدعبيد، محاضرات في علم الأصوات العربية، ص٣٢.

(٩) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين،[ص و ت]،ج٧، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ٢٠٠٠، ص١٤٦.

والصوت عند علماء العربية "هو أثر سمعي يصدر عن أعضاء النطق غير محدد بمعنى معين في ذاته أو في غيره" [١].

الصوائت اصطلاحاً: يمكن أن تعرف الصوائت بأنها: "الصوت الذي عند إصداره لا يحدث أي إعاقة للهواء المندفع من الرئتين سواء في الفم أو الحلق، والذي ينطق غالباً باهتزاز الأوتار الصوتية"[٢]. أو: "هو مصطلح بضد الجوامد أو الصوامت، فالألف والواو والياء تعد صوائت، وأما غيرهن فصوامت أو جوامد، قد استعمل المحدثون مصطلح الصوائت على أصوات المد"[٣].

ومن المحدثين أيضاً نذكر قول كمال بشر" اتفق اللغويون على تقسيم أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين:

الأول منهما: ما يسمى في العربية بـ (الأصوات الصامتة) Consonants.

والثاني: ما يشار إليه بـ(الحركات) Vowels"[٤].

المخرج لغةً: جاء في المعاجم العربية "الْخُرُوجُ: نَقِيضُ الدُّخُولِ. خَرجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً، فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرّاجٌ ؛ وقَدْ أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ. يُقالُ خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً، وَهذا مَخْرَجُه. وأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ أَخْرَجَه"[٥].

المخرج اصطلاحاً: هو المواضع التي يتكون فيها الصوت[٦]."النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها.... لذا توصف الباء بأنها صوت شفوي وتوصف الفاء بأنها صوت شفوي أسناني"[٧].وهي من مصطلحات الخليل، فقد استعمله محدداً مواضع الخروج الأصوات، "الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة ،وسُمِّيَتْ جوفاً؛ لأنها تَخْرُجُ من الجوف"[٨]، والشفوية "مخرجها من بين الشفتين"[٩].

الشدة لغة: جاء في العربية "الشِّدَّةُ : الصَّلابَةُ ، وَهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ ، تَكُونُ فِي الجَواهِرِ وَ الأعْراضِ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ (عَنْ سِيبويْهِ) ،قالَ : جاءَ عَلَى الأصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ ؛ وَقَدْ شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَداً فَاشْتَدَّ ؛ وكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ شُدَّ وشُدِّدَ ؛ و شَدَّدَ هُوَ وتَشَادَّ وَشَيْءٌ شَدِيدُ : بَيِّنُ الشِّدَّةِ . وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ"[١٠].

---

(١)عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٢١٦.
(٢) جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان ،ص٧٣٤.
(٣) رشيد عبدالرحمن العبيدي:معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العراق، ٢٠٠٧، ص١١٤.
(٤) كمال محمد بشر:علم اللغة العام(الأصوات)، دار المعارف،١٩٧٠، ص٩١.
(٥) ابن منظور:لسان العرب: مادة(خرج)،ص١١٢٥.
(٦) عبدالعزيز الصيغ :مصطلح الصوتي في الدراسات العربية،ص٥٠.
(٧) محمود فهمي حجازي:مدخل إلى علم اللغة،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،ص٤٠.
(٨) الخليل:العين، ج٥٧/١.
(٩) المصدر نفسه، ج٥٧/١.
(١٠) ابن منظور:لسان العرب :مادة(شدد)،ص٢٢١٤.

شدة الصوت: يقصد بشدة الصوت كمية الطاقة التي تحدد سرعة انتقال الصوت خلال الهواء عند نقطة معينة، ولتكن طبلة الأذن، وتؤثر شدة الصوت على سعة الذبذبة[١]."وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت، فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت و شدته. كما يتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزاز؛ وهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون وأقصى نقطة يصل إليها في هذه الاهتزازة. فعلى قدر اتساع هذه المسافة يكون علوّ الصوت ووضوحه."[٢].

المدة لغة: جاء في كلام العرب "المُدَّةُ : الغايَةُ مِنَ الزَّمانِ وَالمَكانِ . وَيُقالُ.لِهذِهِ الأُمَّةِ مُـدَّةٌ ، أَىْ غايَةٌ فى بَقائِها . وَيُقالُ : مَدَّ اللهُ في عُمُرِكَ ، أيْ: جَعَلَ لِعُمُرِكَ مُدَّةً طَوِيلَـةً . وَمُـدَّ فـي عُمُرِهِ"[٣].

مدة الصوت: هي الزمن الذي يستغرقه النطق بالصوت، سواء أكان هذا الصوت صائتاً أم صامتاً، إن لكلِّ فونيمٍ من فونيمات اللغات المختلفة زمناً محدداً، ومميزاً وخاصاً به، ويقاس مدة أي فونيم بواسطة أجهزة خاصة أو ببرنامج حاسوبي كالذي استخدمناه في هذا البحث (Praat)[٤]. ويقدر زمن أي فونيم بجزء من الثانية.

التردد لغة: "الإرتداد: الرجوع ، ومنه المرتد و استرد الشيء : سأله أن يَرُدَّهُ عَلَيْهِ. وَالرِّدِّيدَى : الرَّدُّ وتَرَدَّدَ وتَرادَّ: تَراجَعَ. ومافِيهِ رِدِّدَى أَيِ احْتِباسٌ ولا تَرْدادٌ"[٥].

تردد الصوت: هو عدد الدورات الكاملة للذبذبة في الثانية الواحدة، ووحدته القياسية هي الهيرتز(Hz=Hertz)، فالتذبذب الذي يكون دورة واحدة تنجز في جزء من الثانية يكون تردّدُهُ هيرتزاً واحداً، وإذا تذبذب الجسم المتحرك(٢٠) مرة في الثانية فتردده يساوي(٢٠)هرتزاً[٦].

ويتوقف تحديد التردد على أربعة عوامل[٧]، هي:

١- السمك: الوتر السميك يتذبذب بمعدل أقل من تذبذب الوتر الرفيع.

٢- الطول: الوتر الطويل يتذبذب بمعدل أقل من الوتر القصير.

٣- قوة التوتر: والمقصود هنا قوة الشد، فالوتر المشدود ينتج صوتاً أرق من الوتر المسترخي.

٤- شكل الفتحة: مكان الفتحة الواسعة تجعل معدل الذبذبات أقل من الفتحة الضيقة.

(١) ينظر:الدكتور سيدعبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص٩.
(٢) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر،ص٥-٦.
(٣) ابن منظور:لسان العرب:مادة (مدد)،ص٤١٥٨.
(٤) ينظر:وفاء البيه، أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص١١٣.
(٥) ابن منظور:لسان العرب: مادة (ردد) ص١٦٢٢.
(٦) ينظر:عبدالفتاح إبراهيم:مدخل في الصوتيات، دار الجنوب للنشر،تونس،ص٢٧.
(٧) ينظر:إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص٦-٧.

برهن العلماء أن درجة الصوت تتوقف على عدد الاهتـزازات فـي الثانيـة، فـإذا زادت الاهتزازات أو الذبذبات على عدد خاص ازداد الصوتُ حِّدةً، وبذلك تختلف درجـة الصـوت وعدد إهتزازاته في الثانية كما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس وتسمى هذه العملية في الاصطلاح الصوتي (التردد). فالصوت العميق عدد اهتزازاته في الثانية أقـل مـن الصـوت الحـاد[١]. وتتوقف درجة الصوت على عمر الشخص وجنسه، فالأطفال والنساء أحدُّ أصواتاً من الرجال، وذلك لأن الوترين الصوتيين في الأطفال والنساء أقصر وأقل ضخامة، وهذا يؤدي إلى زيـادة في سرعتها وعدد ذبذباتها في الثانية[٢].

(درجة الصوت): ويسميها بعض الباحثين بـ(الارتفاع). وهو الإحساس السمعي بالتردد عنـد الادراك، فكلما ارتفع التردد(عدد الذبذبات في الثانية)بدا الصوت حاداً، وكلما انخفض التـردّد بدا الصوت ثقيلاً[٣]. أو بتعبير آخر الانطباع السمعي الذاتي الناتج عن تغيـر التـردد زيـادة ونقصاًونعني به الحكم على الصوت بالحدة أو الغلظ[٤].

اللهجة لغةً: من لهج جاء في لسان العرب" وَ اللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسانِ.وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ: جَرْسُ الكَلامِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى. وَيُقَالُ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهَجَةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْها فاعْتَادَها وَنَشَأَ عَلَيْها"[٥].

اللهجة اصطلاحاً: يمكن تعريف اللهجة اصطلاحاً بكونها "أنماطاً متباينة من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة بين أبناء هذه اللغة، وكل نمط له خصائصه اللغوية الخاصة التي تميزه عن غيره من الأنماط داخل اللغة الواحدة، مع اشترك جميع هذه الأنماط في جملة من الخصـائص اللغوية العامة التي تجمع بينها"[٦].

الحركة لغةً: جاء في المعاجم العربية "الْحَرَكَةُ: ضِدُّ السُّكُونُ ، حَرُكَ يَحْرُكُ حَرَكَـةٌ وحَرْكـاً وحَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ" [٧].

الحركة اصطلاحاً: استخدم ابن جني مصطلح الحركات وسماها (الأصوات الناقصة)، لأنهـا تقلق الحرف الذي تقترن به وتجتذبه نحو الحروف التي هي أبعاضها وهي:(الألـف، والـواو، والياء)[٨].

(١) ينظر:إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص٦-٧.
(٢) المصدر نفسه: ص٨.
(٣)ينظر:عبدالفتاح إبراهيم:مدخل في الصوتيات ص٤٠.و سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام،ص١٠٢.
(٤) ينظر:سعد مصلوح:دراسة السمع والكلام،عالم الكتب-القاهرة،ص٣٩.
(٥) ابن منظور:لسان العرب، مادة (ل هـ ج) ص٤٠٨٤.
(٦) محمد محمد داود:العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، ٢٠٠١م، ص٦٣.
(٧) ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، ص٨٤٤.
(٨) ينظر: حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية، ص٣٥.

الفونيم: يمكن أن نعرف الفونيم بأنه أصغر وحدة من وحدات الصوت في اللغة، يمكن عن طريقه التَّميز بين كلمتين[١]، أو "وهو الوحدة المتميزة الصغرى التى يمكن تجزئ سلسلة التعبير إليها"[٢].

المورفيم: هو الكلمة الصوتية المنطوقة أو اللفظ،وهو أهم وحدة صوتية، صرفية في بناء النظم الكلامي لجميع لغات العالم[٣]. و"أصغر وحدة ذات معنى في اللُّغة، ولا يمكن تقسيم هذه الكلمة دون تبديل أو تحريف معناها"[٤].

الألوفون: هو التنوع الصوتي للفونيم الواحد،أي:هو اكتساب الصوت صفةً غير صفته بسبب وضعه في كلمة ما دون أن يؤثر في المعنى، وفي معجم لونجمان جاء بمعنى "كل واحدة من الأشكال المختلفة للوحدة الصوتية (الفونيمPhoneme)[٥].

المقطع: يتكون المقطع الصوتي في أي لغة من لغات العالم من فونيمين على الأقل، إذ يُقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية تبنى عليها أحياناً الأوزان الشعرية، ويعرف بها نسج الكلمة في أغلب لغات العالم[٦].

العربية والكردية (المعاصرة): يستخدم هذا المصطلح في تعليم اللغات الأجنبية وذلك لأهميته في العالم المعاصرمثل الفرنسية أو الإيطالية بالمقارنة بلغة أجنبيَّة مثل اللاتينية أو اليونانية القديمة[٧]. يقصد بها اللغة (اللهجة) الحديثة، أي: المستخدمة والمتداولة حالياً على ألسن المتكلمين، في زمان ومكان معينين، فقد استخدم الباحث هذا المصطلح ليدل على معاصرة اللغة والعينة المستخدمة في البحث.ومادة العربية والكردية المعاصرة يمكن الحصول عليهما من خلال المستوى المراد دراسته، فاللهجات العامية يمكن الحصول عليها من خلال التسجيلات الصوتية المباشرة، أو من خلال المؤلفات الخاصة باللهجات، وبالنسبة لمادة الفصحى يمكننا الحصول عليها من خلال المجالات والموضوعات التي يعبر عنها بالفصحى في اللغة العربية، أما بالنسبة للفصحى الكردية فإنه لحد الآن لا توجد لغة كردية موحدة فصيحة منطوقة و مكتوبة، والمتداول حالياً تُمثل اللهجات المحلية[٨].

المنهج التقابلي: يعد هذا المنهج من المناهج الحديثة في مجال البحث اللغوي، يعمل في إطار المدرسة الوصفية لدراسة اللغة، وهذا المنهج يستخدم لأهداف تربوية إلى جانب علم اللغة

(١) ينظر: جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان ،ص٥٠٢.
(٢) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوى، عالم الكتب،١٩٩٧م، ص١٦١.
(٣) وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص١٢٦.
(٤) جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان ،ص٤٣٧.
(٥) المرجع نفسه،ص٢٥.
(٦) ينظر:وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية، ص١٢٠.
(٧) جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان ،ص٤٣٣.
(٨) ينظر:محمد محمد داود:الدلالة والحركة،دار غريب،القاهرة٢٠٠٢م،ص٤٦.وينظر:علي عبدالواحد وافي، علم اللغة،ط١، القاهرة،دار نهضة مصر للطبع والنشر،١٩٨٨م،ص١٥٣.

التطبيقي في مجالات متعددة أهمها مجال تعليم اللغات، وذلك بسبب صعوبات التعلم ،"فثمة صعوبات تصادف من يتعلمون لغة أخرى (لغة ثانية) بالإضافة إلى لغتهم الأم، وهذه الصعوبات ناتجة عن الاختلاف الموجود بين نظام اللغة الأم و نظام اللغة الثانية. فمن المهم أن يؤخذ في الاعتبار أن اكتساب لغة جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية للغة الأم التي استقرت في ذهن المتعلم؛وذلك لأن أعضاء النطق – وكذلك الجزء الخاص باللغة في العقل – حدث لها أمران:

أ- تكيف كل منها على النظام الخاص باللغة الأم بمستوياته كلها (صوتية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية).

ب-حدث بين العقل وأعضاء النطق ما يسمى بالتوافق الذهني العضلي في القدرة على أداء اللغة الأم"[(١)].

علم اللغة التقابلي: أحد فروع علم اللغة ،نشأ بعد الحرب العالمية الثانية،"يقوم علم اللغة التقابلي على فكرة سهلة لا شك في أن الكثيرين ممن تعلموا لغات أجنبية أو علموها قد أدركوها فالصعوبات التى تواجهه متعلم لغة جديدة ترتبط فى المقام الأول بالاختلافات بين هذه اللغة الأجنبية واللغة الأم"[(٢)]. و يقصد بعلم اللغة التقابلي المقابلة بين لغتين من أسرتين لغويتين مختلفتين وبيان فروقها،"ويقصد بعلم اللغة التقابلي Contastive Linguistics (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلا، أو بين الانجليزية والعبرية مثلا آخر"[(٣)]. أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية مثلا- وهما من الأصل السامي- أو الكردية والفارسية، فهذا يدخل في مجال (علم اللغة المقارن) Comparative Linguistics[(٤)].

علم الأصوات اللغوية (Phonetics): علم مختص ببيان طريقة نطق الأصوات، وتحديد مخارجها من جهاز النطق الإنساني، فهو يدرس الأصوات الإنسانية ويحللها ويجري عليها التجارب ويشرحها دون نظرٍ خاص إلى ما تنتمي إليه هذه الأصوات من لغات، أو إلى أثر تلك الأصوات و دورها في تغير معنى الكلمة[(٥)].

ويمكن تقسيم علم الأصوات اللغوية إلى ثلاثة أفرع رئيسيَّة[(٦)]:

١- علم الأصوات النطقي: ويتناول الطريقة التي تصدر بها الأصوات ، ويمكن تصنيفها حسب موقع الشفتين واللسان ، ومدى اتساع الفم، وكذلك اهتزاز الوترين الصوتيين.

(١) محمد محمد داود:العربية وعلم اللغة الحديث ، ص٩٩-١٠٠.
(٢) محمود فتحي حجازي:مدخل إلى علم اللغة:ص٢٤.
(٣) أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي، دارالمعرفة الجامعية،القاهرة، ١٩٨٥م، ص٧.
(٤) ينظر:المصدر نفسه،ص٧.
(٥) ينظر:كمال محمد بشر،علم الأصوات،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٩-١٠.
(٦) جاك سي.ريتشاردز،جون بلات، هايدي بلات، المستشار:الاستاذ سي.إن.كاندلين:معجم لونجمان،ص٥٠٥.وينظر:محمدمحمدداود: العربية وعلم اللغة الحديث،ص١٠٣.

٢- علم الأصوات الفيزيائي: ويتناول طريقة انتقال الأصوات في الهواء، فعنـد إصـدار صوت كلامي تحدث اهتزازات طفيفة في الهواء (الموجات الصوتية) وهنـاك الأدوات المستخدمة لقياس سمات هذه الموجات.

٣- علم الأصوات السمعي: ويتناول كيفية التقاط المستمع للأصوات.

علم وظائف الأصوات (Phonology): علم يدرس فيه طريقة تأدية الصوات لوظيفتها فـي اللغة، فهو يدرس الصوت الإنساني في تركيب الكلام ودوره في الدراسات الصرفية والنحويـة والدلالية في لغة معينة[١].

الادغام: الإدغام عند سيبويه في صوتين يكون بأن يدخل الأول في الآخر والآخر على حالة، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد[٢].

المماثلة: هي تأثر الأصوات بعضها ببعض عند تجاورها في السلسلة الكلامية، وتتنوع صـور ذلك التأثر، إلا أن معظمها ينطوي تحت موضوع المماثلة، وهي أن ينحو صوتان متجـاوران أو أكثر نحو التماثل أو التقارب في المخرج أو الصفات[٣].

النبر: عُرِّف النبر بأنه الضغط على مقطع خاص من كل كلمة فقول الدكتور إبراهيم أنـيس:" النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد. فعند النطق بمقطع منبـور نلحـظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط ؛...... والمرء حين ينطق بلغته، يميـل عـادة إلـى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقـاطع الكلمة وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر"[٤].

القلب المكاني: هو تغير في مواقع الأصوات في كلمة، ويكون ذلك نتيجة لسـهو المـتكلم أو صعوبة ذلك عليه وخصوصاً عند الأطفال، إذ يميل المتكلم إلى نطق الكلمـة دون إدراك إلـى تغير الأصوات فيها[٥].

التنغيم: يعرف التنغيم بأنه " ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على مستوى الجملة، وذلك للدلالة على معان مقصـودة، مثـل: الاسـتفهام، والطلـب، والأمـر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق....إلخ."[٦].

الإظهار: "هو حالة من حالات النون الساكنة والتنوين حين يليهما صوت من أصوات الحلـق، وكذلك حالة من حالات الميم حين يليها صوت غير الميم والباء"[٧].

(١) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات، ص٩-١٠.
(٢) ينظر: سيبويه:الكتاب، ج٤، ص١٠٤.وينظر:عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،ص٢٣٦.
(٣) ينظر:أحمد مختار عمر: دراسة صوت اللغوي، ص٣٢٤.
(٤) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية: مطبعة النهضة، ص٩٧-٩٨.
(٥) ينظر:عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص٢٦٨.
(٦) محمد محمد داود:العربية وعلم اللغة الحديث، ص١٣٣.
(٧) عبدالعزيز الصيغ:المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،ص٢٤٩. وينظر:ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج١، ص٢٢٢.

الإخفاء: حالة من حالات النون الساكنة والتنوين حيث يكون بعدهما أحد أصوات الفم البعيدة المخرج[(١)].

الإمالة: هي نطق الألف بين الألف والياء ونطق الفتحة كالكسرة ويعرف ابن الجزري "الإمالة أنْ تنحو بالفتحة نحوة الكسرة وبالألف نحو الياء"[(٢)].

الإشمام: هو حالة من حالات الوقف على الصوت في الكلمة المرفوعة وهي أن تقف على الصوت دون إتباعه حركة الضم، وإنما تضم شفتيك فقط[(٣)].

الرَّوم: عبارة عن إشارة إلى الحركة بصوت خفي[(٤)].

الاختلاس: عند ابن الشاذلي: النطق بالحركة سريعة وهو ضد الاشباع، وهي عند الداني هو تضعيف الصوت بها واخفائها[(٥)].

التفخيم والترقيق: "صفتان متخالفتان بحسب غلظ الصوت، فالصوت الغليظ هو الصوت المفخَّم وهي صفة متولدة عن صفتي الاستعلاء والإطباق، فجميع أصوات الاستعلاء والإطباق مفخَّمة دائماً فى العربية وهى: (خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)"[(٦)].

القلقلة: وهي صفة خاصة بتلاوة القرآن الكريم، وتكون في الأصوات المجموعة في كلمتي (قطب جد)، بشرط أن تكون هذه الأصوات ساكنة[(٧)].

اللين: صفة لصوتي الواو والياء حال سكونهما ويكون ما قبلها مفتوحاً كما في كلمتي(خَوْف، و بَيْت)[(٨)]. فإذا كان قبل صوت الواو مضموماً، وقبل صوت الياء مكسوراً يسمى (مداً).

الجهاز الصوتي: يتكون جهاز النطق عند الإنسان من رئتين والقصبة الهوائية و الحنجرة وتجاويف وما فوق الحنجرة[(٩)].

القصبة الهوائية: "يتجمع هواء الرئتين في بداية القصبة الهوائية،ثم ينتقل الهواء خلالها إلى الحنجرة"[(١٠)].

الحنجرة: "تقع الحنجرة في أسفل الفراغ الحلقي وهي تمثل الجزء العلوي من القصبة الهوائية وهي مكونة من مجموعة من الغضاريف هي الغضروف الدرقي وهو الغضروف البارز في

---

(١)عبدالعزيز الصيغ:المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ص٢٣٤.
(٢) ابن الجزري:النشر في القراءات العشر، مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، ج٢، ص٢٩. وينظر: د.سيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص١٣٢.
(٣) ينظر:سيبويه: الكتاب، ج٤، ص١٦٨.
(٤)ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج٢،ص١٢١.
(٥) ينظر: ابن الجزري :التمهيد في علم التجويد : تحقيق: غانم قدوري حمد،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،ط١، ٢٠٠١م،وابن جزري: النشر في قراءات العشر:ج٢، ص١٢٦.
(٦) محمد محمد داود:العربية وعلم اللغة الحديث،ص١٢٦.
(٧) المصدر نفسه،ص١٢٩.
(٨) المصدر نفسه،ص١٢٦.
(٩) صلاح حسنين:المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الاداب، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص١٩.
(١٠) المرجع نفسه: ص٢٠.

الإنسان والذي يطلق عليه تفاحة آدم في الرجال لأن زاويته تكون أكثر حدةٍ منها في النساء"(١).

الحلق: يقول الدكتور إبراهيم أنيس"الحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعاً ما ومكونة من ثلاثة غضاريف، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف وعريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم"(٢).

اللهاة: وهي عضلة شكلها الخارجي مخروطي، وهي مرنة وقابلة للتحرك الوظيفي، ومن وظائفها أنها تقوم بإغلاق الحجرة الأنفية عند البلع، ويكون لها دور كبير في إنتاج بعض الأصوات الصامتة كالقاف والراء(٣).

لسان المزمار: لسان مزماري صغير متصل باللسان من الداخل ووظيفته التحكم في فتحة التنفس وغلقها ولا يمكننا رؤيته، وهناك من لا يفرق بين لسان المزمار و اللهاة(٤).

الوتران الصوتيان: "هما رباطان مرنان يشبهان الشفتين"(٥)، يعد من أكثر أعضاء الجهاز الصوتي أهمية، إذ إنهما العضوان اللذان باهتزازهما تحدد للصوت صفة الجهر، وبعدمه يكون الصوت مهموساً(٦).

الحنك:وهو" سقف الفم الذي يبتدئ من منطقة اللثة، وأصول الأسنان الأمامية العليا، وينتهي باللهاة التي هي في أقصى خلف المنطقة العليا من الفم"(٧). وينقسم الحنك إلى قسمين رئيسيين:حنك الصلب وحنك المرن.

الأسنان: من أعضاء النطق الثابتة غير المتحركة، له دور فعال في عملية النطق بعض الأصوات المسمى بالأصوات الأسنانية(٨).

اللسان: عضو متحرك وله دور بارز في عملية النطق، والقدماء أدركوا أهمية اللسان ودوره في الكلام فاستعملوه ليؤدي معنى اللغة في أغلب لغات العالم بما فيها العربية والكردية، وقد ورد في القرآن الكريم في مواضع منها قوله تعالى:{ وما أرسلت من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم}(٩).

(١) د.سيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص١٩.
(٢) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية: مكتبة نهضة مصر، ص١٨.
(٣) ينظر:سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية: دار وائل للنشر، ط١ن ٢٠٠٣م، ص٥١.
(٤) ينظر:عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص٣٢.
(٥) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص١٧.
(٦) ينظر:عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٣٣.
(٧) سميرشريف إستيتية:الأصوات اللغوية، ص٤٢.
(٨) ينظر:المصدر نفسه،ص٣٧.
(٩) النحل: ١٠٣/١٦.

التجويف الأنفي: "هو موجود بالوجه أعلى الفم مباشرة"[١]. وهو تجويف واسع نسبياً،يتصل بالخارج بفتحتي الأنف، ومن الداخل بفتحة تؤدي إلى أقصى الفم حيث تطل على الحنجرة مباشرة[٢].

الشفتان: من أعضاء النطق المهمة غير الثابتة، ولهما دور في تأدية الصوائت أكثر من دورهما في تأدية الأصوات الصامتة[٣].

علم اللغة التطبيقي: منذ ظهور هذا العلم والباحثون مختلفون بشأنه من حيث مجالاته و المصطلح الذي استقر عليه، فمن خلال المؤتمرات الكثيرة التي عقدت تحت هذا المصطلح فكانت تظم عدداً كبيراً من المجالات مثل: تعلُّم اللغة الأولى وتعليمها- تعليم اللغة الأجنبية- علم اللغة النفسي- التخطيط اللغوي- التعدد اللغوي- علم اللغة الاجتماعي- علاج أمراض الكلام- الترجمة- المعجم - علم اللغة التقابلي وغيرها من المجالات المتعلقة بعلم اللغة التطبيقي[٤].

ومع هذه المجالات الكثيرة التي يتضمنها علم اللغة التطبيقي فإن مجالاً واحداً يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال (تعليم اللغة) سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها، أي باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية وإن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغة الأجنبية، وأن تعليم اللغة يكاد يكون أكثر المشكلات تداولا بين الناس، فإن علم اللغة التطبيقي يركز عل هذا الجانب، وبخاصة تعليم اللغة الاجنبية[٥].

إذاً فعلم اللغة التطبيقي علم متعدد المصادر و الروافد، يستمد منها مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها، و باعتبار أن اللغة الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي الإنساني فإن ثمة اتفاقا على أن علوم أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي هي:

١- علم اللغة.
٢- علم اللغة النفسي.
٣- علم اللغة الاجتماعي.
٤- علم التربية.

وهذه المصادر الأربعة التي تستمد منها علم اللغة التطبيقي مادته في تعليم اللغة، فجميعها تتصدى للغة الإنسانية من زاوية ما، ويمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين هذه العلوم، حيث أن علم اللغة يقدم وصفاً علمياً للغة، وأن علم اللغة النفسي يقدم درساً للسلوك

---

(١) وفاء البيه:أطلس الصوتيات اللغة العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٤م، ص٨٤١.
(٢) ينظر:عبد العزيز الصيغ:المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص٤٥.
(٣) ينظر:المصدر نفسه،ص٤٨.
(٤) ينظر: الدكتور عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،١٩٩٥م،ص٩.
(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص١٤.

اللغوي عند الفرد كما يمثل الاكتساب والأداء، وعلم اللغة الاجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، وعلم التربية يقدم الإجراءات التعليمية، وأن علم اللغة التطبيقي لا يتوجه إلى هذه العلوم الأربعة فقط ، بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل مشكلة تعليم اللغة، وأن هذا العلم يتصف بالمرونة و التطور الدائم لتحقيق سبل الحل و إنجاح عملية التعلم و التعليم.

فمن الواضح الآن أن تعليم اللغة ليس بالأمر السهل كما يظنه كثير من الناس، وإنما يحتاج إلى معارف عديدة منها ماذكرناه من العلوم الأربعة السابقة.

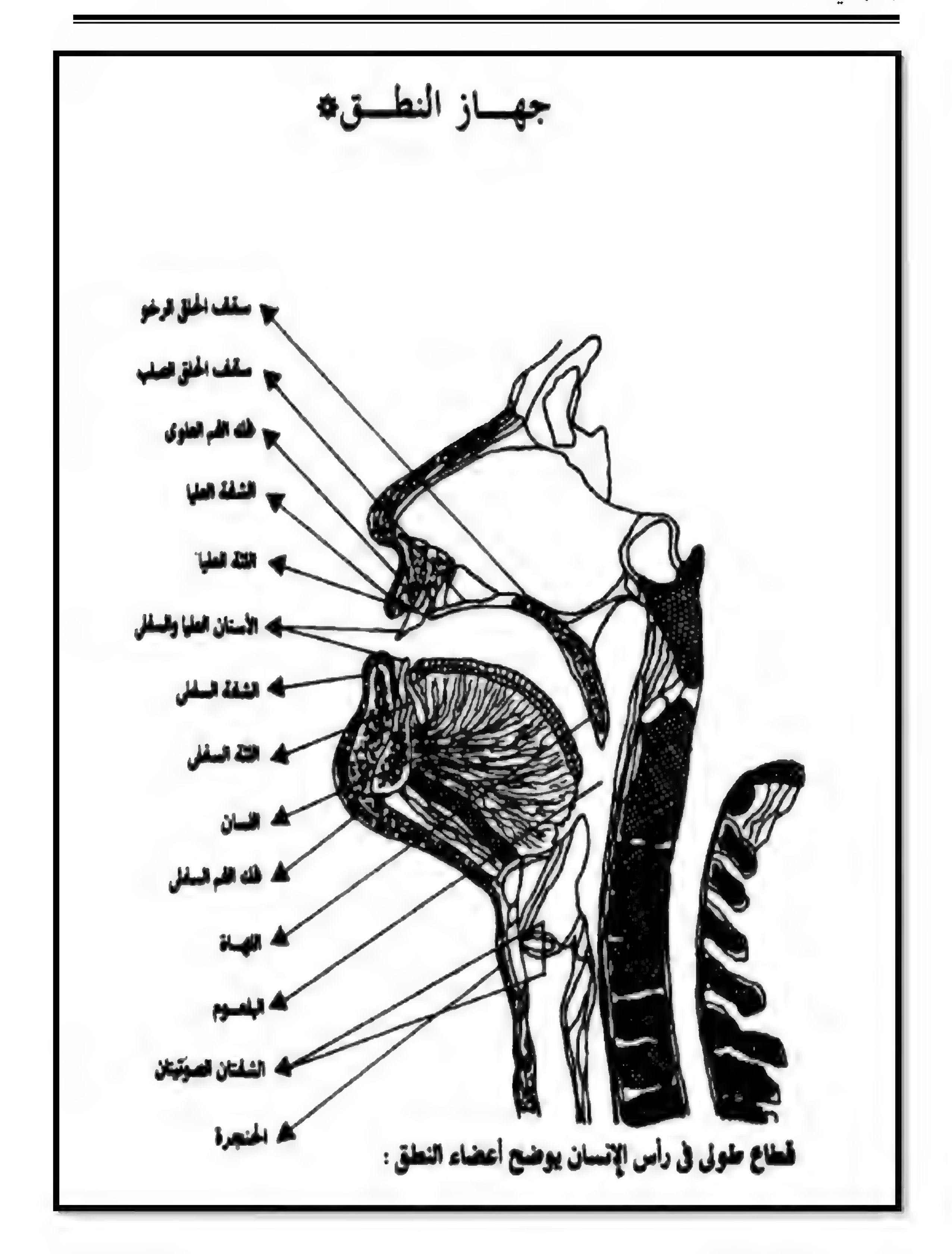
وهنا يجب أن نعلم أن العمل في تعليم اللغة لا يمكن أن يكون فردياً ولا جزئياً أو مشتقاً؛ فمن المستحيل أن نتصور عالم لغة في غرفة و عالم نفس في أخرى، وعالم اجتماع في ثالثة وعالم تربية في رابعة، وثم نطلب من كل منهم أن يقدم تصوره في وضع مقرر تعليمي للغة العربية أو الكردية مثلاً، فالعمل لايكون متكاملاً، ووظيفة علم اللغة التطبيقي هي الوصول إلى تناغم فعلي بين هذه العلوم و الاستعداد الدائم للتطور و التأقلم مع المتغيرات الزمان والمكان[١].

إن أهم من طرق تعليم اللغة هي المقارنة، سواء كان المقارنة داخل اللغة الواحدة أو خارجها، فالذي يهمنا هنا في تعليم اللغة العربية لطلاب الكرد و تعليم اللغة الكردية لطلاب العرب هي المقارنة الخارجية أو ما يسمى بالتحليل التقابلي، وذلك لأن اللغتين ليستا من أسرة لغوية واحدة، وهذا التحليل لا يقارن لغة بلغة؛ بل مستوى بمستوى، أو نظام بنظام و فصيلة بفصيلة، وأهم هذه المستويات هي مستوى الصوتي لأنها الأساس الذي يبدأ به المتعلم لتعلم لغة جديدة[٢].

من خلال معرفة عدد الصوامت و الصوائت في اللغتين وبيان مخارجهما و صفاتهما وكيفية نطقهما، وحصر نقاط التشابه والاختلاف الصوتي بين اللغتين، وتدريس نقاط التشابه بين اللغتين في المرحلة الأولى ثم الانتقال إلى نقاط المختلفة والتقابل بينهما وتحليلهما الفيزيائياً من حيث بيان ترددات أصوات اللغتين و سعتهما و الزمن المستغرق في نطقهما فمن خلال هذه الخطوات العملية يمكننا التوصل إلى نتائج تسهل من عملية التعليم في اللغتين.

---

(١) ينظر: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ص٣٣.
(٢) ينظر: السيد العربي يوسف: علم اللغة التطبيقي و تعلُميَّة اللغات(المفهوم و المجالات) ص٢.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية، (ص١٥٣٧)

ثانياً: عن اللغة الكردية:

١- تعريف اللغة الكردية:

قبل الخوض في معالم اللغة الكردية لابُدَّ من أن نلقي نظرة على البدايات التاريخية للشعب الكردي؛ أين ومتى ظهر اسم (الكرد) لأول مرة في تاريخ الحضارات الشرقية القديمة ومن الضروري أن نقف عند مصطلح (كرد) أيضاً. هناك اختلاف كبير بين المؤرخين والباحثين في أصل كلمة الكرد ومعناها، ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة بحوث ودراسات تاريخية ولغوية أكاديمية بخصوص هذا الموضوع، وفيه سُلط الضوء على معنى اسم الكرد وأصله التاريخي.

ويبدو للباحث أن الآراء اتفقت على إرجاع هذه التسمية إلى السومريين، وذلك لوجود نصوص مسجلة بالخطوط المسمارية قد اكتُشفت في وادي الرافدين تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، تحديداً بين (٢٤٧٠-٢٤٣٠ ق.م)، تشير هذه النصوص إلى أن مناطق (الجزيرة وقامشلي وعامودة والحسكة وأعلى حوض نهري دجلة والخابور) هي مقاطعة تدعى بـ(كوردا)، وكانت هناك مقاطعة أخرى تقع إلى الشرق منها تعرف بـ(كوردانوم) و في حوض نهر الخابور أيضاً، وفيهما بدأت تظهر لأول مرة الكنية القومية للأمة الكردية منذ بداية العصر التاريخي. فضلاً عن ورود مصطلحات غير التي ذكرت في نصوص مسمارية أخرى هي: (كورتو، كوردو، قردا)(١).

أما معنى الاسم حسب اللغة السومرية فهو كالآتي:

"كان السومريون يقصدون بالكلمة (كورتو أو كوردو) (الجبلي أو الجبليون)، فكلمة (كور) تعني (الجبل)، والمقطع المضاف (دا) تعني (قوم) في اللغة السومرية. أي: القوم الذي يعيش في الجبل، أي:(الجبلي أو الجليون)"(٢).

قد جاءت في مدونات آشورية ما بين (١٣٠٥-١٢٧٤م) مصطلحات (طوتي، كوردي، كوتي) إشارة إلى أن هذا القوم كانوا يقطنون بين سلاسل جبال طور عابدين حتى بحيرة وان في شمال وشمال غرب آشور في العهد الآشوري. وشاعت هذه المصطلحات في مراحل العصر الآشوري كلها، فان جميع المناطق المركزية لكردستان على حد أقوال ملوك آشور كانت مسكونة على ما يظهر من قبل (كورتى أو كوتي)(٣).

---

(١) ينظر:جمال رشيد أحمد ،ظهور الكورد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكوردية ومهدها، ج١، ط٢، دار ئاراس للنشر والطباعة، أربيل،كردستان، ٢٠٠٥، ص٧-٥٠.

(٢) المصدر نفسه،ص٧-٥٠.

(٣) ينظر:باسيل نيكتين، دراسة سوسيولوجية وتاريخية تقديم الكرد، لويس ماسينيون، ترجمة: د.نوري طالباني، دار ئاراس للطباعة والنشر، اربيل، ط١ ٢٠٠٤، ص٤٣-٥٢.

أما المؤرخون اليونانيون والرومان في القرن الثاني الميلادي فقد اطلقوا مصطلح (كوردي)، أطلقه الأرمن مصطلح (كورتي-خي) و (كورتا-خي) وأطلق زينفون مصطلح (جبال كاردوخيا) التي تقع قرب جبل جودي[1].

لذلك يمكن القول إن الأسماء:" قردو، كردا، قردي، كردوخي، كورتوخي، كَورد، كرداكاكيس، كورتي، وكَوردياي، وكوردويني، قردوايه، كرتوايه، قوردايه، كوردايه، كوتي، جوتي، جودي"، التي وردت في فترات تاريخية مختلفة أصلها واحد وكان يقصد بها قوم الكرد، أي: (الجبليون).

والعصر الإسلامي كان له نصيب في استعمال بعض المصطلحات، فقد بدأ المؤرخون العرب، يستخدمون في أغلب الأحيان صيغة (الأكراد) و(الكردي) أما صيغة (الكرد) فنادراً ما استخدمت، جاء اسم (الأكراد) في مؤلفات (البلاذري، فتوح البلدان، توفي عام ٨٩٢) و(الخليفة بن الخياط، تاريخ خليفة بن خياط، توفي عام ٨٥٥) و(أحمد الكوفي، كتاب الفتوح، توفي عام ٩٢٦) و(الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٨٣٨-٩٢٣)، و(ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١١٦٠-١٢٣٣)، و(ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ١٣٠٠-١٣٧٢)، و(ابن خلدون، كتاب العبر، ١٣٣٢-١٤٠٦) وغيرهم[2].

وأخيراً يمكن القول إن تتبع تطور اسم الكرد يبدأ من العصر السومري في الألف الثالث قبل الميلاد ليتطور بصياغات عديدة حتى العصر الإسلامي الذي يبدأ في القرن السابع الميلادي.

ويناقش علماء اللغات و الكردولوجيا والتاريخ مسألة أن اللغة أو اللغات الكردية الراهنة قد تكون نتيجة تطور متصل بدرجة أو أخرى لتكوين اللغوي، أو اللغات القديمة، أو ما يمكن عدّه اللغة "الكردية الأولى" (proto-Kurdish) التي يفترض أن الكرد الأولى القانطين في محيط بحيرة أورمية (Urmia) أو (Wirmi) كانوا يتكلمون بها، وأن ذلك يرتبط بشعوب استوطنت مناطق واسعة كان مركزها الجبال المعروفة اليوم في (كردستان)[3].

ومسألة تفرع اللغة الكردية من لغة أخرى اختلفت آراء العلماء فيها، تعد اللغة / اللغات الكردية اليوم تفرعاً من شجرة اللغات الإيرانية التي تفرعت بدورها من شجرة اللغات الهندو- أوربية (Indo – European)[4]. وهي أقرب اللغات إلى الفارسية اليوم، ويقول الأمير جلادت بدرخان[5] في كتابه (قواعد اللغة الكردية- اللهجة الكرمانجية) الذي ألفه مع

---

(١) ينظر:أرشاك سافراستيان، الكرد وكردستان، ترجمة الدكتور أحمد خليل، ص٢٠.
(٢) ينظر:جمال رشيد أحمد، ظهور الكورد في التاريخ ص ٢٥.
(٣) ينظر:جمال رشيد أحمد و رشيد فوزي، تاريخ الكرد القديم ،جامعة صلاح الدين، أربيل،١٩٩٠م،ص٢٥.
(٤) ينظر:محمود فتحي حجازي: مدخل إلى علم اللغة:ص١٩٢.
(٥) جلادت برخان:انحدر من أقدم أمراء إمارة بوتان الكردية أدى دوراً بارزاً في نهضة القومية الكردية في أول نزاع عالمي، وكان أحد المحركين الرئيسيين للنهضة الثقافية حينذاك.

المستشرق الفرنسي (روجيه لسكو) أن اللغة الكردية تشكل قسماً من المجموعة الإيرانية على لهجتين رئيسيتين هما (الكرمانجي والصوراني) اللتان تحتويان على مختلف اللهجات، فالكرمانجي تعرف غالبًا بأسم لهجة الشمال ويكون مجالها في المناطق الكردية من كردستان الشمالية والغربية والقوقاز وكذلك القسم الشمالي من كردستان إيران والعراق، أما السوراني(الصوراني) فتستعمل في المناطق الجنوبية الشرقية، أي: في منطقة السليمانية(حالياً) بشكل خاص. وتستكمل هذه الخريطة اللغوية المجملة بوجود لهجة (ديميلي) أو (ظاظا) (زازا) المستخدمة في ديرسم وفي منطقة سيورك (في تركيا) واللهجة الكورانية التي بدأت بالإختفاء في كرمانشاه إيران[١].

ويقول الدكتور علي عبدالواحد أن فصيلة اللغات الهندية الأوربية تشمل ثماني طوائِفَ من اللغات منها اللغات الآرية و تشمل شعبتين[٢]:

- شعبة اللغات الهندية (السنسكريتية، البراكريتية، اللغات الهندية الحديثة).
- شعبة اللغات الايرانية (الفارسية القديمة والافستية والزند أفستية، وهي لغة الأسفار المقدسة، والبهلوية، والفارسية الحديثة، والكردية، والأسيتية وهي لغة الأسيتيين، والأفغانية أو البشتو)[٣].

وعند دراستنا لأصل اللغة الكردية ولهجاتها نواجه آراء غير قليلة من الرحالة والمستشرقين قيلت بشأن أصل هذه اللغة، وتطوراتها التاريخية وأقسام لهجاتها، وعلاقتها باللغات المجاورة لها، وهذه الآراء مختلفة بعضها عن بعض وبشكل اعتباطي لا تسند إلى أي أساس ومنطق علميين[٤].

إن تحديد الشخصية اللغوية المستقلة لأية لغة يستدعي قبل كل إجراء بحوث عديدة ودراسات ومقارنات دقيقة بغية إرجاعها إلى أصولها التاريخية القديمة، أما الاكتفاء بتشابه بعض المفردات لغة ما مع ما في لغة أخرى مجاورة لها لتقرير كون هذه اللغة ما هي إلا لهجة من لهجات اللغة المجاورة لها أو أنها فرع منها، فهو أمر مبالغ فيه ويفتقر إلى دلائل علمية.

وعلى هذا القياس فإن اللغة الكردية ليست كما كانت يعتقد بعض الرحالة والكُتّاب غير المطلعين عليها وغير الملمين بها لهجة مضطربة محرفة عن اللغة الفارسية، ولا إحدى اللهجات العامية الفارسية[٥].

(١) ينظر:جلادت بدرخان و روجيه لسكو قواعد اللغة الكردية اللهجة الكرمانجية،ترجمة ونشر دلاور زنكي، مطبعة دار العلم، ص١١.
(٢) ينظر:علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط٩، دار النهضة، ٢٠٠٤، ص١٩٧.
(٣) ينظر:المصدر نفسه ،ص١٩٧.
(٤) ينظر: فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، مطبعة وسام، بغداد، ص٩.
(٥) المصدر نفسه ص٩.وينظر:أنور المايي :الأكراد في بهدينان:ط٣،مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م، ص١٠٨.

إن الأسباب التي قادت إلى هذه الآراء والمعتقدات الخاطئة فيما يخص انتماء اللغة الكردية، أو أصلها هو قلة الإنتاج وندرة التراث الأدبي المكتوب باللغة الكردية، وبخاصة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، الذي كانوا يحتاجون اليه لإجراء الدراسات والمقارنات عن هذا الموضوع من جهة، ولتعدد اللهجات الكردية من جهة ثانية، وهذان العاملان يؤديان في بعض الأحيان إلى خلق صعوبات كبيرة للأجنبي الذي يحاول الإلمام بهذه اللغة ككل، وبالتالي يقودان إلى اعطاء رأي غير دقيق فيما يخص انتماءها[1].

٢ـ لهجات اللغة الكردية:

يمكن التعبير عن اللهجات بالمعاني نفسها التي يُعبر بها عن اللغات الإنسانية، وهي المعاني التي تعكس المظهر والأصل اللغويين للهجات التي تعد أنظمة خارجة عن أنظمة اللغات الفصحى، وهي نظم بعيدة عن المظهر الرسمي للغات النموذجية، وعن معيارية تلك اللغات، ويقصد بذلك أنَّ أيَّة لهجة هي نظام لغويٌّ تقوم أساساً على علاقات خاصة، وترتيب خاص قابل لاستعمال الأصوات، الصيغ، التراكيب، وأساليب التعبير النحوية والمعجمية التي تمنحها من مخزون اللغات التي تنتمي إليها، لتحقيق التواصل بين المتكلمين بها ومستعمليها، وهي بذلك تؤدي الوظائف نفسها التي تؤديها اللغات التي تتفرع عنها بصفتها مظاهر متميزة لتلك اللغات، أو بصفتها بعضاً من تجلّياتها المتنوعة بتنوع البيئات الجغرافية أو الاجتماعية[2].

فكل لهجة هي نظام لغويٌّ له قوانينه التي تنتظم على وفقها هذه اللهجة، وهو نظام يوافق في كثير أو يخالف في قليلٍ من صور نظام اللغة التي تنتمي إليها هذه اللهجة، فاللهجات هي تلك الصور المتغيرة المتنوعة والمختلفة من اللغة الواحدة فالكرمانجية الشمالية هي صورة من صور اللغة الكردية، كما هي الكرمانجية الوسطى، أو الكرمانجية الجنوبية أو الكورانية، كل منها بفروعها على وفق هذا التقسيم الذي ينسجم مع الحقائق اللغوية والجغرافية حيث تتفرع كل منها إلى لهجات (فرعية) تتشابه بوجه عام في خصائصها اللغوية وأصواتها باستثناء الاختلافات الطفيفة[3].

وهنا كما التبس الأمر على بعض الرحالة والمستشرقين بخصوص أصل اللغة الكردية وعلاقتها باللغة الفارسية، فقد التبس الأمر على بعضهم الآخر في تحديد هوية وتعداد اللهجات وعلاقة هذه اللهجات بعضها ببعض، وقد أدى ذلك إلى اختلاف وجهات النظر في تقسيم اللهجات الكردية، ويتركز الخلاف في تحديد هوية اللهجات الكردية بخصوص لهجتين كرديتين صميميتين هما:

---

(١) ينظر: فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص١٠.
(٢) ينظر: خالد جميل محمد، من قضايا المعجمية الكردية، ط١، دمشق٢٠٠٨، ص٢١٥.
(٣) ينظر:فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص٢٦.

١- اللهجة الكرمانجية الجنوبية.

٢- اللهجة الگورانيه.

فبعض الكتاب لا يعدون هاتين اللهجتين في لهجات اللغة الكردية، بل يعتقدون أنهما من لهجات اللغة الفارسية[١]، وهذه النظرة خاطئة بخصوص هاتين اللهجتين غرضها سياسي معين انتهجها حكام ايران وخاصة فيما يتعلق بانتماء اللهجة الكرمانجية الجنوبية (الليرية) والناطقين بها من الكرد، فنظرتهم عنصرية رامية إلى تشويه الواقع القومي والحضاري للشعب الكردي ومحاولة صهره[٢]. وقد أكد كردية هذه اللهجة علماء وباحثون عديدون منهم (شَرَفخانه البدليسي، وباستيل نِكْتين، وادموندز، و توفيق وهبي...).

وفيما يخص عدد لهجات اللغة الكردية الرئيسية فإن التقسيم الأكثر واقعية والمنسجم مع الحقائق اللغوية والجغرافية حسب آراء العلماء والباحثين والمختصين هو الآتي[٣]:

١- اللهجة الكرمانجية الشمالية.

٢- اللهجة الكرمانجية الوسطى.

٣- اللهجة الكرمانجية الجنوبية.

٤- اللهجة الگورانيه.

وكل لهجة من هذه اللهجات الكبيرة تتكون من عدة أقسام فرعية وهذه الاقسام متغيرة عن بعضها عن بعض من ناحية الكلمات، ولكنها متحدة من الناحية الصوتية [٤]. ومن فروع تلك اللهجات:

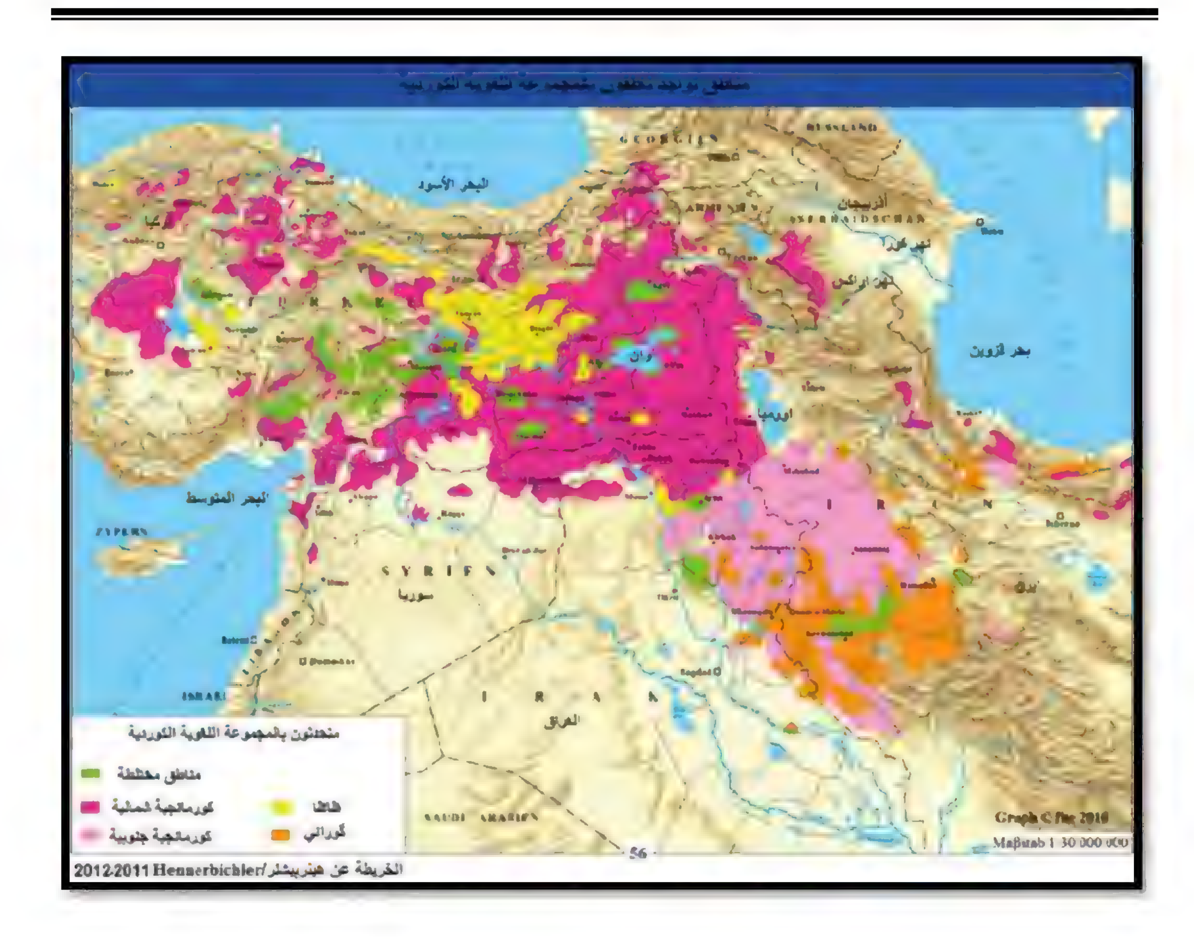
١- الكرمانجية الشمالية: وتتكون من (البايزيدية، هَكاري، بوتاني، شمديناني، البادينى) و(البادينية أو البَهدينية)هي التي نحن بصدد دراستها.

٢- الكرمانجية الوسطى: وتتكون من (موكري، سوراني، أردلاني، سليماني، **گەرميانى**).

٣- الكرمانجية الجنوبية: وتتكون من (لوري الاصلي، بَختياري، مامَساني، كوهكلور، لَك، كَلهور).

٤- الكورانية: وتتكون من (الكوران الأصلي، هَوراماني، باجلاني، زازا)[٥].

(١) ينظر:.Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S.,1943,Vol.X1, part 1, p75
(٢) ينظر:Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S.,1943,Vol.X1, part 1, p75 .
(٣) ينظر:فؤاد حه مه خورشيد،اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص٢٦.
(٤) ينظر:ئارى عوسمان خه يات، له بارى زمان و زمانى كورديه وه، ط١، ٢٠١١، ص٤٨-٤٩.
(٥) ينظر:كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد، ص٤٣-٤٦.



ومع أن هناك فروقاً بين اللهجات بشكل عام، إلا أن أي شخص يتعلم لهجة من اللهجات ويعرفها بشكل جيد يسهل عليه فهم باقي اللهجات الأخرى، لأن أصوات هذه اللهجات الأربعة بشكل عام موحدة مع وجود اختلاف في بعض الأصوات في لهجة وعدم وجودها في لهجة أخرى(١).

يمكن القول : أن العامل الرئيسي في تفرع اللغة إلى لهجات ولغات هو سعة انتشارها، غير أن هذا العامل لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرص لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة(٢). ترجع أسباب تعدد اللهجات الكردية إلى عوامل عديدة إلا أن للعاملين التاليين دوراً رئيسيا في تباين لهجات هذه اللغة هما:

١- العامل الجغرافي:

بما أن منطقة كردستان جبيلة وعرة ولوجود والمنعطفات الصعبة والسهول والوديان المتعددة و الأنهار وبرودة الشتاء وعدم وجود طرق تربط هذه الأماكن بعضها ببعض مما أدى بالتالي إلى الفصل بين القبائل والعشائر الكردية وعدم الاختلاط و خاصة في العصور

(١) ينظر:كاميران حه سه ن به سير، كوردستانى موكريانى، سادق بهاءالدين ئاميدى، حه مه ئه مين هه ورامى:زاره كورديه كان، جامعة صلاح الدين ،اربيل،١٩٨٧م، ص٨٤.
(٢) ينظر:علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص١٧٥.

الوسطى؛ لأن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن أنْ يختلط مواطنو كردستان مع بعضهم[١]. وبعبارة أدق كان لعامل العزلة الجغرافية أثراً بارزاً في إيجاد تعدد اللهجات لهذه اللغة.

٢- العامل السياسي:

لم ترَ كردستان التوحد السياسي القومي حتى تتوحد جميع الأطراف والمناطق والأقاليم مع بعضها، فبلا شك يصعب توحد اللغة الكردية، على الرغم من ظهور العديد من الإمارات الكردية المستقلة وشبه المستقلة وخاصة بعد ظهور الإسلام، فلم ينتج عنها اللغة الكردية الموحدة، فإنهم كانوا يهتمون بلهجتهم المتداولة في كل إمارة من الامارات الكردية مما زاد من أمر صعوبة التوحيد[٢].

وهناك عوامل عديدة عامة تتعلق بكل لغات العالم وينطبق هذا على اللغة الكردية لأن من ضمن علم اللغة و اللسانيات منها[٣]:

١- عوامل اجتماعية سياسية تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها و يوثق ما بينها من علاقات وذلك أن اتساع الدولة، وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لها.

٢- عوامل اجتماعية نفسية أدبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية و العرف والتقاليد والعادات.

٣- عوامل جغرافية كما ذكرناها تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها.

٤- عوامل شعبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها و الأصول التي انحدروا منها.

٥- عوامل جسمية فيزيولوجية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق.

وأنا مع الرأي أن اللهجات والمتمثلة في اللهجات المتعددة ناتج عن العوامل تاريخية وجغرافية واجتماعية عديدة، ولاسيمّا التوزيع الجغرافي الواضح، ووجود عناصر لغوية تمتد إلى لغات الشعوب والأقوام الزاكروسية القديمة، واحتكاكها مع الفارسية القديمة من جانب آخر... هذه العوامل وغيرها تسبّبَت في ظهور لهجات كردية تمتلك سمات التوافق والاختلاف بآنٍ واحد.

(١)كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد، ص٥٢-٥٣.

(٢) ينظر:زبير بلال اسماعيل، **ميژوى زمانى كوردى**، ص ٣٨-٤٠.

(٣) علي عبدالواحد وافي،علم اللغة، ص١٧٥.

٣- أهمية اللغة الكردية:

١- خصائصها:

يتضح من خلال ما تقدم ذكره عن اللغة الكردية أنها إحدى اللغات الهندو-أوربية المستقلة، وأنها تطورت عبر العصور محتفظة بكامل خصائصها اللغوية الأصيلة، وإن كانت قد تأثرت في بعض مناطقها بمؤثرات اللغات المجاورة لها لأسباب تجارية إقتصادية و دينية و سياسية ....

واللغة هي جزء لا يتجزأ من حضارة الأُمة، وهي كالحضارة عرضة للتبدل نتيجة التراكم الضخم لتجارب الشعب الذي أوجدها، وقد يختلف شعب من الشعوب في الأشكال اللغوية التي يستعملونها اختلافا بيناً إلا أنهم يعدون ابناء أُمة واحدة طالما اعتقدوا أنهم يتكلمون لغة واحدة، وهذا بالطبع يتطلب وحدة في المشاعر والتأريخ وفي التقاليد والأخلاق الأدبية. وأن من الصفات الأساسية للغة الحية هو التطور والتبدل، فهي تتبدل عبر الأزمنة المختلفة، وتتباين صفاتها الدقيقة الجغرافية، أي من منطقة إلى أخرى، وهذا يعني أنها بذلك تتطور.

فاللغة الكردية مثل بقية اللغات الأُخرى لديها خصائص تختص بها، فنحاول هنا أن نبين بعضاً من تلك الخصائص بشكل مختصر:

فمن الناحية الصوتية هناك بعض من القوانين الصوتية في اللهجة (الكرمانجية الشمالية) مثل:

١- الظهور الصوتي: عند أضافة لاحق للكلمة مثلاً كلمة (ماموستا)(ma:mʊ:sta) معناه (المعلم) عندما نضيف اللاحق للتملك (ێ مه)(e:m^{a}) مثلاً نزيد صوتاً آخر ما بين الكلمة و اللاحق فتصبح (ماموستايێ **مه**)(معلمي)(١).

٢- الحذف الصوتي: عند تحويل الفعل إلى مصدر (فروشت) وتعني بالعربية (باعَ) ــــ (فروشتن) (f^{i}rʊ:ʃt^{i}n) (بَيْع) ــــ تقوم بحذف صوت الشين (فروتن) (f^{i}rʊ:t^{i}n) (٢)

٣- التغير مكان الصوت: مثل (به فر)(b^{a}f^{i}r) ــــ (به رف) (b^{a}r^{i}f) وتعني (ثلج)(٣)

٤- التغير الأصوات: مثل (ئه ز)(^{a}z) ــــ (ئه س)(^{a}s) وتعني (أنا)(٤)

٥- الإدغام الصوتي: (خوه شى)(xw^{a}ʃI) ــــ **(خۆشى)**(xo:ʃ) وتعني (فرح)، **(بخـوه ــــ بخـۆ)** (b^{i}xo) وتعني(أكل) (٥)

ومن قوانين التكوين المقطعي: C الصامت ، V الصائت

١- Cv مثل **(سێ)**(se) **(ثلاثة)**

---

(١) ينظر:عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان، مطبعة باك، هولير، ٢٠١١م، ص٦٦-٦٩.
(٢) ينظر:المصدر نفسه،ص٦٦-٦٩..
(٣) ينظر:محمد معروف فتاح، زمانه وانى،مطبعة جامعة صلاح الدين، هولير، ١٩٩٩م،ص١٠٧.
(٤) ينظر:المصدر نفسه،ص١٠٧.
(٥) ينظر: **شێرزاد صەبری عەلی:زارناسیا کرمانجی دەڤوکێن(دهۆک)و(سێمێل)ڤەکولینەکا بەراورد،گوڤارا پەیڤ، ژمارە٥٤، ٢٠١٠م،ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهۆک**،ص١٤٠-١٤٢.

٢- Cvc (دار)(da:r) (شجرة، خشب)

٣- Ccv (خوێ)(xowe) (الملح)

٤- Ccvc (خوار)(xowa:r) (أَكَلَ)

٥- Cvcc (مه رد)(m^ard) (الكَرَم)

٦- Ccvcc (ستێنگ)(ste:ŋ) (حشرة طائرة)

٧- V (ئه)(^{a}) (نعم)

٨- Vc (ئه ز)(^{a}z) (أنا)

٩- Vcc (ئاست)(a:st)[1] (مستوى)

ومن الناحية القواعدية يقسم إلى:

١- **المستوى المورفولوجي:** من خصائصها.

أ- المورفيم البنائي: والمقصود بها السوابق واللواحق المتصلة بالكلمات[2] مثل:

للمقدمة (ب + هێز = **بهێزتر**)($b^ihe:zt^ir$) قوة = قوي، (**راكر**)(rak^ir) حَمَلَ، (**ڤەكر**)(v^ak^ir) فَتَحَ.

للاحق (زێر + ین = **زێرین**)(zerI:n) ذهب = ذهبي، **نقیسەر**($n^ivI:s^ar$) (كاتب)،**هەلبەستڤان** ($h^alb^astva:n$)(شاعر)

ب- مورفيم الجمع: (ان، ێن) عه زيز + ان = عه زيزان (<^{a}zI:za:n>)

مروڤ + ێن = مروڤێن[3]($m^iru:ve:n$) (إنسان) (ناس)

ج- مورفيم تحديد الجنسين (المذكر والمؤنث):

١- (ا) للمؤنث (**كچا وی**)($k^it∫a:wi$))ابنته

٢- (ێ) للمذكر (**كورێ وی**)(k^uRe wi) ابنه

٣- (ێ) للمؤنث غير المباشر (**نه سرینێ خـارن چێ كر**) ($n^asri:ne$ xar^in $t∫e:k^ir$) وتعني (طَبَخَتْ نسرين الطعام)

٤- (ى) للمذكر الغير مباشر (**ئازادی گوت**)(azadI gut) ومعناها (قال آزاد)

٥- (ێ) للمؤنث المنادى (**كچێ وەرە**)(kt∫e wara) وتعني (تعالي يا بنت)

٦- (ۆ) للمذكر المنادى (**كورۆ وەرە**)(kuru wara)[4] ومعناها (تعال يا ولد)

د- مورفيم النفي: (نه) ـــ نه هات[n^aha:t] (لم يأتِ)

---

(١) ينظر:عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان ، ص٦٥.

(٢) ينظر:علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص٢١٧-٢٢٠.

(٣) ينظر: صادق بهاء الدين ئاميدي، **رێزمانا كوردى كرمانجيا ژورى و ژێرى يا هه ڤبه ركرى**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٧م،ص١٩٣.

(٤) ينظر: **ڤیان سلێمان حاجی،رێكەوتن لە شێوەی ژووروی زمانی كوردیدا** ، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، هولير،٢٠٠١م، ص١٠.

(نين) ـــــ نينه [ni:n^{a}]   (لا يوجد)

(نا) ـــــ ناكرم [na:k^{i}r^{i}m]   (لا أشتري)

٢-تكوين الجملة في الكردية: (ترتيب عناصر الجملة)

تركيب الجملة في اللغة الكردية هي (sov)(١)، بمعنى إذا كان الفعل متعـــدياً يكـــون ترتيـــب الجملة بالشكل الآتي: (فاعل + مفعول به + فعل)، واذا كان الفعل لازماً فيكون ترتيب الجملـــة (فاعل + فعل)(٢). وفي العربية (فعل+ فاعل+ مفعول به).

والفعل من الناحية الزمنية ينقسم بهذا الشكل:

١- الماضي.

٢- الحاضر البسيط.

٣- الحاضر المستمر.

٤- المستقبل(٣).

الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

في اللهجة البهدينانية الفعل المبني للمعلوم يحول إلى المبني للمجهول بمساعدة مصـــدر الفعـــل (هاتن) مثل:

المبني للمعلوم   المبني للمجهول

(**من گول ئاڤدا**)(m^{i}n gul a:vda)**أسقيتُ الوردةَ**. (**گول هاته ئاڤدان**)(gul ha:t^{a} a:vda:n)**سُقيت الوردة**(٤)

من الناحية الدلالية للغة الكردية خاصيتان:

١- التماثل الصوتي (متعددة المعنى):

بير(bi:r): مشروب

فكر

بئر ماء

(١) ينظر: صباح رشيد قادر، **هه ندى لايه نى ريزمانى ده سه لات و به ستنه وه** (GB) **له زمانى كورديدا**، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة السليمانية،٢٠٠٧م، ص٤٤.

(٢) ينظر:ئيرنست مه كاره س، رسته سازى، ترجمة محمد معروف فتاح، مجلة الثقافة الجديدة، العدد (١١٥) دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧، ص١٨٥-١٨٦.

(٣) ينظر:وريا عمر لأمين ، ئاسويه كى ترى زمانه وانى، ط١، مديرية العامة للثقافة و الفن ، عدد٣٢٨، أربيل / اقليم كردستان العراق، ٢٠٠٣م. وينظر: دلبرين عبدالله علي، ريزه بين كارى (**راگه هاندن، مه رجى، فه رمان**) دكوفه را به هدينيا زمانى كوردى و زمانى توركى ستانده رددا،٢٠١٧م، رسالة ماجستير، جامعة زاخو، ص٤.

(٤) المرجع نفسه،ص٤.

٢- الكلمات ذات الدلالة الواحدة أو المتقاربة وتسمى في العربية بظاهرة الترادف: (ئەسپەحی ᵃspᵃħi، تازه ta:zᵃ، جوان djwa:n، دەلال dᵃla:l، قەشەنگ qᵃʃᵃŋ، لاو la:w) بمعنى (جميل)(١).

٤- موقعها بين اللغات الأخرى – عالمية اللغة الكردية:

أعلنت منظمة اليونسكو عام (١٩٩٩م) وبالتحديد يوم ٢١ شباط اليوم العالمي للغة الأم والذي يحتفل به كل عام، وكان الهدف منها تعزيز التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات وتسليط الضوء على ضرورة زيادة الوعي بأهمية التعليم القائم على لغة الأم(٢). ما يعني أن للمناسبة بعداً دولياً واهتماماً أُمميّاً. ويعد هذا اليوم العالمي فرصة سانحة للشعوب والأمم من أجل الالتفات إلى وعائها الثقافي ووسطها اللغوي المعبر عن كل جوانب حياتها من حيث كونها وسيلة التعبير المثلى لإيصال وتداول المعرفة والمعلومات، وأيضاً إدامة الحوار والتفاهم بين بني البشر على أصنافهم ومشاربهم وتطلعاتهم.

لقد بدأ الاهتمام بالبحوث والدراسات باللغة الكردية في نصف الثاني من قرن الثامن عشر، فكتب المبشر الايطالي (غارزوني) كتاباً عن القواعد اللغة الكردية، واهتم (ب.ليرخ) في أعوام (١٨٥٦-١٨٥٨م) باللهجة الكرمانجية والزازاكية، وأهتمت الدراسة بشكل جدّي باللغة الكردية منذ خمسينات من القرن العشرين(٣).

وتعد اللغة ذات أهمية في تكوين القومية، فهي وسيلة التخاطب بين الأفراد و عامل تجانس داخل الجماعة، ومع هذا توجد قوميات تتعدد فيها اللغات، وكذلك الأمر بالنسبة للدين و التاريخ المشترك، فللشعب الكردي لغته القومية الخاصة به، وهي اللغة الكردية بلهجاتها المتعددة كما ذكرناه في تقسيم اللهجات(٤).

وقد واجهت اللغة الكردية تحديات كثيرة من أجل ظهورها لأنها ركن أساسي من شخصية الفرد الكردي وكينونته القومية من قبل الدول المتواجدة فيها، إلا أنها استطاعت المحافظة على نفسها من الضياع، وهناك تحديات أمام اللغة الكردية وخاصة في المناطق الجنوبية والشمالية من كردستان إلى تقديم ممارسات وفعاليات من أجل المحافظة على سلامة اللغة الكردية والسعي لتطويرها. واللغة الكردية في كردستان العراق هي اللغة الرسمية الثانية إلى جانب اللغة العربية، فقد أقرَّ البرلمان العراقي في البند أولاً من المادة (٦١)لسنة (٢٠١٣) المادة(٣) اللغة العربية و اللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان في العراق، والمادة (٢) رابعاً

(١) ينظر:عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان، ص٦٥.
(٢) ينظر: .www.un.org/arabic/new.
(٣) ينظر:عباس عمار محمود، قضية الكردية اشكالية بناء دولة، ص٢٩.
(٤) ينظر: جلال الطالباني، كردستان و حركة القومية الكردية، بيروت، منشورات النور ١٩٧٠م، ص١٧.

المساواة بين العربية والكردية في الحقـوق والامتيـازات بالنسـبة لاسـتخدامها للمؤسسـات الاتحادية[١].

والتربية والتعليم باللغة كردية الموحدة يأخذ بعداً واسعاً فـي جنـوب كردسـتان (إقلـيم كردستان –العراق) ، لكون التعليم بلغة الأم متاح لأبناء جميع القوميات في المناطق الخاضعة لسلطات حكومة إقليم كردستان. ولكن من المؤسف لم نر حتى الآن لغة كردية موحدة للتعلـيم في جميع مناطق كردستان العراق، فهناك بعض المدارس تدرس باللهجة السورانية و مدارس في مناطق أخرى تدرس باللهجة البهدينانية، وهذا يعد من أكثر المشاكل الذي تواجهه الطالـب عندما يكمل المرحلة الإعدادية ويلتحق بالجامعة، وهناك يدرس باللغة العربية أو الانكليزية أو الكردية بإحدى اللهجتين فهذا يكون صعباً بالنسبة للطالب من جهة والتدريسـيين مـن جهـة أخرى.

٥ـ وظائفها في حياة الفرد والمجتمع:

اللغة ظاهرة حياتية وأداة فعالة للنهوض ثقافيا وسياسيا وهي تنشأ وتنمو وتتطور مع ولادة الإنسان؛ بما أن الإنسان يتأثر بمحيطه والبيئة التي يعيش فيها وبالشعوب المجاورة لها فاللغـة أيضا كالإنسان تتأثر بمحيطه وتنمو وتتطور وتتأثر بالبيئة التي تنشأ فيها وهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد الأمة كما أنها حلقة وصل بين ماضي الأمة وحاضرها[٢]. ويقول الـدكتور محمد محمد داود: "من القضايا اللغوية المهمة التي اختلف العلماء فيها وتباينت فيها آراؤهـم: وظيفة اللغة والأغراض التي تؤديها، ولما كانت اللغة وسيلة وأداة تستعين بها العلوم الأخـرى كالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع ، فقد أدى هذا إلى اهتمام أهل هذه العلوم باللغة؛ ولذلك ظلت فترة من الزمن في رحاب ميادين الفلسفة والمنطق وعلم النفس وكانـت مبـادئ اللغة تسير وفق معايير هذه العلوم"[٣]. فاهتمام العلوم الاجتماعية بعلم اللغـة مـاهي إلا دليـل واضح على أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع.

إن اللغات الإنسانية لا تحصى؛ إذ توجد ما تقارب (٣٠٠٠) لغة في العالم، وإن في الهنـد وحدها توجد ما يقارب (٨٠٠) لغة حية وهناك لغات ماتت منذ أمد بعيد وتركتْ تراثـاً ثقافيـاً دوّنت على ألواح طينية تم اكتشافها بين حين وآخر. وهناك لغات صغيرة منسـية اسـتخدمتها الشعوب قديما ماتت واندثرت[٤].

ولهذا فإن وظائف مهمة عند الفرد والمجتمع، ففي يومنا هذا لا تعتبـر القـراءة والكتابـة باللغة الأم واجباً شخصياً فقط، بل تعد أيضاً واجباً قومياً، ومن لم يقم بأداء هذا الواجـب لـن يستطيع أبداً القيام بواجبه القومي، كما أنه لن يفلح في خدمة شعبه. ولكي يعـد المـرء نفسـه

(١) http: //ar.parliament.iq/2013/10/22/قانون-اللغات-الرسمية.

(٢) عصمت شريف وانلي:مسألة توحيد اللغة الكردية، مطبعة الأهالي ،بغداد ـ ١٩٦٠، ص٣.

(٣) محمدمحمدداود:العربية وعلم اللغة الحديث، ص٤٩.

(٤) غالب المطلبي:علم اللغة،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م،ص١٠٧.

منتمياً إلى قومية أو شعب ما يجب عليه أن يقوم بخدمة شعبه ومساعدته، وخاصة اذا أصبح للكرد أبجدية موحدة سواء كانت بالحروف اللاتينية أو العربية بحيث تسهل عليهم القراءة والكتابة باللغة الكردية، ومما يكون بالتالي أسهل للكرد في تعلم الكتابة والقراءة بلغتهم الأم لأن أغلبية الشعب الكردي لا يعرفون التحدث إلا بلغتهم الأم[١].

(١) ينظر:عقيل سعيد محفوض،أكراد واللغة والسياسة ، ط١، بيروت،٢٠١٣م، ص٢٣٧.

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

علم الأصوات الأكوستيكي

المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.

المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.

المبحث الثالث: مكونات الصوت الإنساني.

المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.

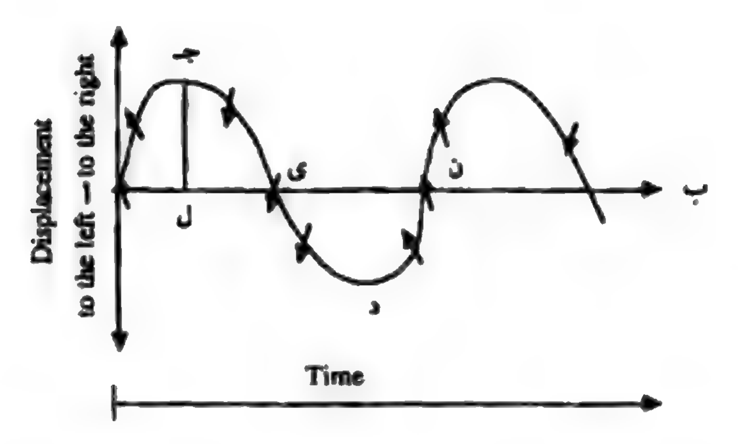
الفصل الأول

المبحث الأول

علم الأصوات الفيزيائي

الذبذبة:

من أبسط العناصر الصوتية هي الذبذبة "إذا تحرك الهواء فإن سلاسل الموجات تنتشر بعيداً عن مركز الاضطراب. والهواء وسط مرن، والموجات التي تنتشر بعيداً عن مركز الاضطراب إنما تنتشر بسرعة ١١٠٠ قدم في الثانية الواحدة. إن أجزاء الهواء لا ترحل ولكنها تتذبذب ذهاباً و عودة في اتجاه موازٍ لاتجاه الموجة، و يرجع هذا التذبذب إلى اختلاف في ضغط الهواء والشكل الآتي يوضح ذلك[١]:



ملحوظات[٢]:

- يمثل الخط أ ب الضغط الجوي العادي و يمثل المنحني فوق الخط أ ج ي زيادة الضغط الهوائي و يمثل المنحني أسفل الخط ي د ن تناقص الضغط الجوي إلى أقصى حد.
- يتحرك الجزء من وضع الراحة أ بأقصى سرعة إلى ج، و هي تمثل أقصى مسافة يصل إليها الجزء، وهي إذن أقصى إزاحة. وهذا يعني أن الضغط الجوي يتزايد تدريجياً إلى أن يصل إلى نهاية العظمى في ج، ثم يتنقل الجزء من ج إلى ي وهنا يلاحظ أن الضغط الجوي بدأ يتناقص تدريجياً إلى أن يصل إلى س وهي النقطة التي تقع على خط أ ب ، وهو الذي يمثل الضغط الجوي العادي، و يزداد هذا التناقص حتى يصل إلى أقصى نقطة به و هي (د)، وهي تمثل أقصى إزاحة له قبل أن يزداد مرةً أخرى ليصل إلى ن .

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب،٢٠٠٥-٢٠٠٦،ص٦.
(٢) المصدر نفسه: ص٦.

الدورة (الذبذبة)

من هنا يقال في تعريف الدورة الكاملة (الذبذبة الكاملة) إنها تحرك الجـزء مـن وضـع الراحة إلى مسافة ما في اتجاه محدد ثم العودة إلى وضع الراحة، ثم يتحرك الجزء إلى اتجـاه مضاد إلى مسافة متساوية للمسافة الأولى ثم العودة إلى وضع الراحة[١].

سعة الذبذبة:

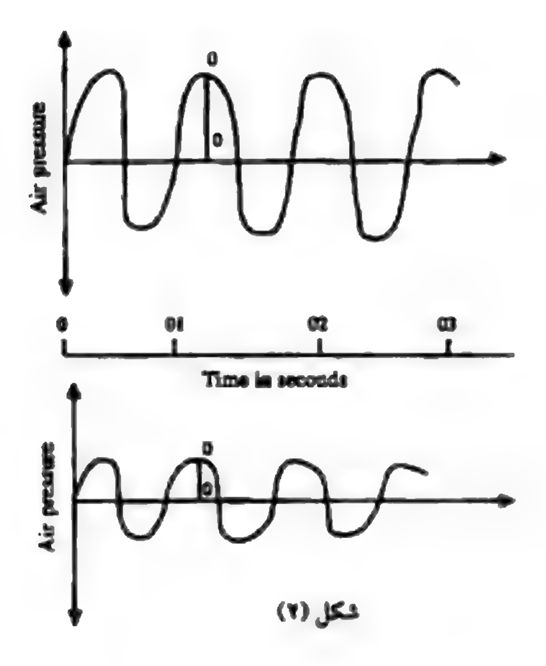
يطلق على المسافة التي يتحرك إليها الجزء من نقطة الراحة إلى أقصى نقطة يصل إليهـا الجزء اسم سعة الذبذبة، والخط ج ل يمثل سعة الذبذبة[٢]. ويقول أحمد مختار عمر: " تمثـل سعة الذبذبة Amplitude البعد بين نقطة الاستراحة، و أبعـد نقطـة يصـل إليهـا الجسـم المتحرك. وسعة الذبذبة هي المسؤولة عـن التـوتر Intensity ، فكلمـا زاد الاتسـاع زاد التوتر"[٣].

الشدة:

الشدة هي الكمية الطاقة التي تحدد سرعة انتقال الصوت خلال الهواء عنـد نقطـة معينـة ولتكن طبلة الأذن والشدة بذلك هي التي تحدد أقصى إزاحة للجسم المتذبـذب، والـذي يحـدد السعة عند الإنسان هو كمية الهواء الخارج من الرئتين بين الوترين الصوتيين، فإذا زادت هذه الكمية اتسع المدى، و العكس صحيح، وفي البيانو يتوقف المدى علـى قـوة الضـرب علـى المفتاح، وتتصل الشدة بظاهرة سماعية هي العلو، فإذا اتسع مدى السعة كان الصـوت عاليـاً، وإذا قلّ المدى كان الصوت منخفضاً[٤].

وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت، فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت و شدته، كما تتوقـف شـدة الصـوت علـى سـعة الاهتزازة؛ وهي المسافة المحصورة بين وضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السـكون وأقصى نقطة يصل إليها الجسم في هذه الاهتزازة[٥]. والرسم الآتي يوضح ذلك[٦].

(١) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن،ص٧.
(٢) المصدر نفسه:ص٧.
(٣) أحمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٧م،ص٢٥.
(٤) المصدر نفسه:ص٨
(٥) ينظر:إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٦.
(٦) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن،ص٨



شكل (٢)

التردد:

يعرف التردد بأنه عدد الموجات التي ينتجها الجسم في الثانية الواحدة و يعتمد تحديد التردد على ما يلي: (١) طول الوتر، (٢) قوة الشدة، (٣) الكتلة[١].

ويقول أحمد مختار عمر: "وكل جسم متذبذب له تردده الخاص الذي تتحكم فيه مجموعة من العوامل المتعلقة بالجسم المتذبذب مثل: الوزن، والطول، وبالنسبة للأوتار : نسبة الشد و بالنسبة للتجاويف، الكتلة و الشكل و الامتداد..."[٢].

هناك علاقة عديدة بين هذه العوامل فالتردد يقل بمقدار النصف إذا تضاعف طول الوتر ، ونفس التأثير نحصل عليه إذا ضاعفنا الوزن أربع مرات أو إذا قللنا قوة الشدة بمقدار أربع مرات.

ولأوتار الكمان وزن مختلف، ولذا فالطول المحدد و الشد المحدد سينتجان تردداً معيناً. وعازف الكمان يتحكم في آلته، بزيادة الشد و بتقليله، وفي أثناء القيام بتغير الطول الذي يتأثر باختلاف وضع الإبهام على مناطق مختلفة من الأوتار فإنه تنتج ترددات مختلفة ، وهنا يتحكم الجزء الأجوف من الآلة في تحديد السعة، وهذا بالتالي يؤثر على علو النغمة[٣].

ويتوقف على عدد الترددات في الثانية الواحدة درجة الصوت، و يُقصد بها سمك الصوت أو دقته، فإذا كثر عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت دقيقاً أما إذا قل عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت سميكاً.

(١) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن،ص٩.
(٢) ينظر: أحمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٧م،ص٢٣.
(٣) ينظر: أحمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي،ص٢٣. و ينظر:صلاح حسنين: المدخل في العلم اللغة المقارن،ص٩.

النغمة: الموجة الدورية أو المنتظمة هي الموجة التي تتكون من ذبذبات كل ذبذبة تُنتج في فترة زمنية مساوية لإنتاج الذبذبة الأخرى، هذا يعني أن تردد الصوت متساوٍ، والموجة الدورية أو المنتظمة تنتج نغمة نقية، وكل نغمة نقية لها درجة محددة و علو محدد.

وقد ينتج الموجة الدورية بعد تداخل موجتين بسيطتين أو أكثر من ثم توصف مثل هذه الموجة بالموجة المركبة، وإذا كانت هناك نسبةٌ محددة بين عناصر تردد الموجة المركبة فإن الصوت الناتج عن هذه الموجة المركبة ستكون له نغمة مستقلة أي أننا سنسمع نغمة واحدة، ولكن إذا كانت عناصر الموجات الصوتية غير منتظمة وغير دورية، وإذا كانت النسبة بين العناصر ليست بينها علاقة عددية وبتغير الآخر إذا كان هناك تراكيب ترددية عشوائية فالصوت الناتج ضوضاء وليس النغمة المحددة المستقلة(١).

الملاحظات(٢):

(١) الموجة المركبة هي ببساطة نتاج إضافة الزيادة في الضغط الهوائي الإيجابي (أي تلك النقاط التي تمثل المنحني فوق الخط الذي يمثل الضغط العادي)، ونتاج النقص في ضغط الهواء السلبي(أي تلك النقاط التي تمثل المنحني تحت الخط).

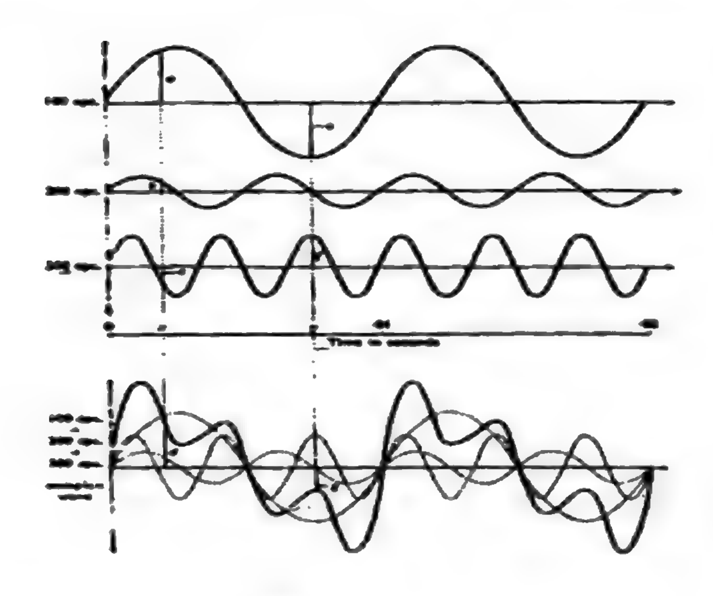
(٢) عند ملاحظة x مثلاً نجد أن النغمتين نقيتين تسببان زيادة في ضغط كميات تُمثَّل بالخطوط A B في حين أن نغمة ثالثة تسبب نقصاً في ضغط كمية مماثلة تُمثل بالخط C والناتج ضغط هوائي له اتساع يمثله الخط D وطوله يساوي {D-[B+A]}.

(٣) وبالمثل في الوقت V سيكون الناتج الضغط الهوائي g وهو سالب لأنه تحت الخط ، أي أن النقطة g تمثل لحظة الخلخلة أو النقص في الضغط الهوائي ، وفي هذه الحالة فإن e−f=g. وهنا يلاحظ أن العنصر الذي تردده ٢٠٠ذ/ث ليس له تأثير عند هذه الملاحظة لأن السعة صفر.

التوافقيات:

الأصوات التي نتحدث بها أو نسمعها ليس لها شكل بسيط ، كالذبذبات مثلاً ولكن تذبذبها مركب .

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص١٠.
(٢) المصدر نفسه: ص١٠.



شكل (٣)

الشكل (٢) يوضح تركيب موجة ترددها ١٠٠/ذث و ٢٠٠ ذ/ث،
و ٣٠٠ ذ/ث منتجة موجة مركبة

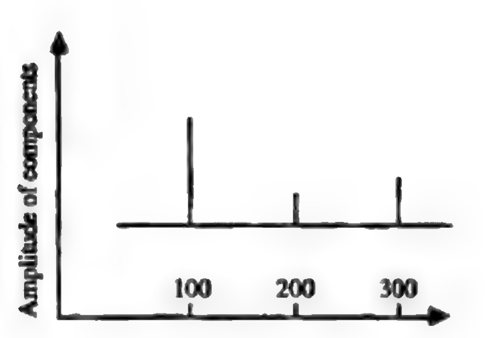
ملحوظات[١]:

(١)في أعلى الرسم السابق نلاحظ موجة ترددهـا ١٠٠ذ/ث و موجـة أخـرى ترددهـا ٢٠٠ذ/ث و موجة ترددها ٣٠٠ذ/ث .وفي أسفل الرسم نلاحظ موجة مركبة نتجت عن جمع هذه الموجات معاً وتتكون هذه الموجة من مجموع زيادة الضغط الهوائي اي تلـك النقاط التي تمثل المنحني فوق الخط الذي يمثل الضغط العادي و طـرح الـنقص فـي الضغط الجوي أي تلك النقاط التي تمثل المنحني تحت الخط.

ولشرح هذه الموجة المركبة نرى أولاً أن الموجة التي تـردده ١٠٠ذ/ث تمثـل التـردد الأساسي أو الموجة الأساس، أما الموجتان اللتان تردد أحدهما ٢٠٠ذ/ث و ٣٠٠ذ/ث فإنهمـا موجتان إضافيتان و تعرفان بالهرمونيات Harmonics أو التوافقيات. والتوافق هو مجمـوع تضاعفات التردد الأساسي، وفي الموجة التي ندرسها يسـمى العنصـران الثـاني و الثالـث بالهرمونيات أو التوافقيات لأن الأول منهما يقدر بضعف الموجة الأسـاس مـرتين، والثـاني منهما يقدر بثلاث أضعاف التردد الأساسي[٢].

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص١٣.
(٢) المصدر نفسه:،ص١٣-١٤.

إن الوصف التام لشكل الموجة المركبة يتطلب منا ألَّا نكتفي بتحديد ترددات العناصر وهي في حالتنا ١٠٠ذ/ث و ٢٠٠ذ/ث و ٣٠٠ذ/ث، ولكن يجب علينا أيضاً إيضاح سمتها، أي حجم قمم الضغط في كل هذه العناصر. الرسم الآتي يوضح ذلك(١):



ونلاحظ من الرسم السابق أن سعة التردد الأساسي ستكون أكبر هذه السعات و سعة التوافق الثاني ستكون أصغر هذه السعات إلى حد كبير أما سعة التوافق الثالث فيصل حجمها إلى ٣/٥ حجم سعة التردد الأساسي.

إن الرسم السابق له أهمية كبرى في علم الأكوستيك، إنه يسمى طيف الصوت Spectrum of the sound ، إنه يوضح عناصر الصوت و يزودنا بأبسط شرح ممكن عن شكل الموجة المركبة.

لقد أوضحنا أن الصوت الواضح هو الصوت الذي له تردد أساسي، ونلاحظ ذلك في الأصوات النقية التي ينتجها الكمان أو البيانو، ولكن علينا أن نلاحظ أن صوتي هذين الجهازين مختلفان، يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف النوع، والذي يحدد النوع هو التركيب التوافقي للصوت، فالموجة المركبة لصوت البيانو لها توافقيات عليا معينة، والموجة المركبة للكمان لا توافقيات عليا معينة، هذا يعني أننا نستطيع تحديد نوع الصوت بتحديد تردد الموجة الأساسي، وتحديد سعتها و تحديد أعلى التوافقيات لها، ويسمى هذا العمل بالتحليل الطبقي للصوت، والصوت المنتظم في كلام الإنسان هو الحركات(٢).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٥.
(٢) ينظر: المصدر نفسه،ص١٥.

المبحث الثاني
علم الأصوات السمعي

هناك ثلاثة عناصر سمعية تقابل عناصر ثلاثة في علم الأصوات الفيزيائي هي الدرجة والعلو و النوع.

الدرجة:Pich

يقصد بها سمك الصوت أو دقته ، و تتوقف الدرجة على التردد ، أو إن شئت قلت على عدد الذبذبات التي ينتجها الجسم في الثانية الواحدة إذا كثر عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت دقيقاً، وإذا قَلَّ كان الصوت سميكاً، و قد لاحظنا في الدراسة الفيزيائية أن الذي يحدد التردد عوامل هي طول الوتر و القوة و الشدة و كتلته، ومن ثم فهذه العوامل كلها هي التي تحدد الدرجة، إذا عرفنا أن الأحبال الصوتية للشخص الذكر البالغ أطول من أحبال الأنثى البالغة و أزيد منها في الوزن ومن ثم تختلف درجة الصوت لبن الرجال و النساء[1]. "ودرجة الصوت كما برهن علماء الأصوات تتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية؛ فإذا زادت الاهتزازات أو الذبذبات على عدد خاص ازداد الصوت حدة ؛ وبذا تختلف درجته"[2].

العلو Loudness:

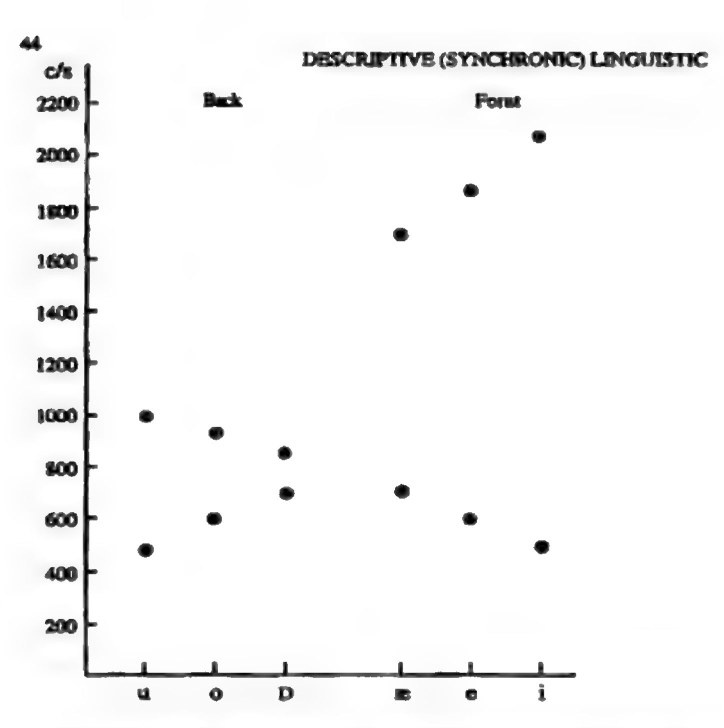
يتوقف العلو على سعة الذبذبة ، إذا اتسع مدى السعة كان الصوت عالياً و إذا ضاق كان الصوت منخفضاً، ويتوقف مدى اتساع الذبذبة أو ضيقه- عند الإنسان – على كمية الهواء الخارج من الرئتين بين الوترين الصوتيين، فإذا زادت هذه الكمية اتسع المدى و العكس صحيح ، و في البيانو يتوقف المدى على قوة ضرب على المفتاح، أو على الشدة كما أوضحنا في الدراسة الفيزيقية[3].

النوع quality أو القيمة Timbre:

تتوقف قيمة الصوت على تردد الأساس وعلى توافقيات هذا التردد الأساسي ، وقيمة الصوت هي المسؤولة عن التمييز بين الصوت العود وصوت الكمان، وفي صوت الإنساني تميز القيمة بين أصوات الحركات كما في الكلمات الآتية: fat, fate, fit, feet, foot[4]. " نوع الصوت timber هو فرق يظهر بين نغمتين موسيقيتين ربما اتفقتا في درجة الصوت pitch وفي العلو loudness ولكنهما أنتجتا بآلتين مختلفتين مثل البيانو و الكمان"[5].

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٥
(٢) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،مكتبة نهضة مصر و مطابعها بمصر، ص٦.
(٣) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٦.
(٤) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٦.وينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٧.
(٥) أحمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي، ص٣١.

ويعتمد هذا الاختلاف على الاختلاف في تراكيب التوافقيات بالنسبة إلى الموجة الأساسي وهذا الشكل يوضح ذلك:



Formants of the English front and back vowels. The lowei formants correlate with the degree ot tongue raising, the higher formants with backing and fronting of the tongue.

سبق أن أوضحنا أن الصوت المنتظم له تردد أساسي و له توافقيات هي مضاعفات بسيطة للأساس، فإذا كان التردد الأساسي ١٠٠ذ/ث فإن التوافق الثاني و الثالث و الرابع على الترتيب هو ٢٠٠ذ/ث و٣٠٠ذ/ث و ٤٠٠ذ/ث، إن مجموع التردد الاساسي و التوافقيات هو الذي يشكل نوع الصوت أو قيمة [1].

قد يحدث أن ينتج شخصان صوتين الأول تردده١٠٠ذ/ث والثاني تردده ١٧٥ذ/ث، ومع ذلك نسمع صوتاً ذي نوع واحد أو ذي قيمة واحدة فكيف نفرق ذلك؟

إن توافقيات الصوت الأول هي ٢٠٠- ٣٠٠- ٤٠٠

و توافقيات الصوت الثاني ٣٥٠- ٥٢٥ – ٧٠٠

إنه بالرغم من اختلاف موجة الأساس و التوافقيات في كل هذين الصوتين إلَّا أن الشكل العام للتحليل الطيفي واحد في الصوتين، وهذا يعني أن التوافقيات ذات اتساع كبير لها نفس التوافقيات تقريباً في كلتا الحالتين و بغض النظر عن عدد الترددات في التركيب، فالشكل العام في تحليل الطيفي هو الذي يميز نوعاً بعينه كحركة الكسرة أو غيرها مثلاً، أكثر من العدد

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٧.

الفعلي للتوافقيات، أو الترددات التي ينتجها كل فرد، هذا هو السبب الــذي يجعــل النســاء و الأطفال الذين لهم درجة صوتية أعلى من الرجال ينتجون ما نتعرف عليه إدراكياً علــى أنــه نفس الحركة التي ينتجها الرجال.

النغمة و الضوضاء:

النغمة: مصطلح إدراكي أو سمعي تعنى الصوت الذي له درجة محددة و يمتاز صوت النغمة بالوضوح، ونحن نعرف أن صوت النغمة يصدر عن ذبذبات كل منها ينتج في فترة مســاوية لإنتاج الذبذبة الأخرى(١).

الضوضاء: مصطلح إدراكي أو سمعي يعني عدم وضوح الصوت، و تنتج الضوضــاء عــن ذبذبات كل منها لا يتساوى في الفترة الزمنية عن الذبذبة الأخرى.

والنغمات في الصوت الإنساني هي الحركات و الضوضاء في الصــوت الإنســاني هــي الصوامت المهموسة، هناك صوت إنساني مزيج من النغمات و الضوضاء، هذا هــو صــامت المجهور، و يختلف الصامت المجهور باختلاف نسبة النغمات، فإذا احتــوى الصــامت علــى نغمات عالية فالصامت الناتج هو صوت المتوسط(م. ن. ل. ر) و إذا قلــت نســبة النغمــات فالصوت الناتج هو الصامت المجهور بشكل عام(٢).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن،ص١٨
(٢) المصدر نفسه، ص١٨.

المبحث الثالث

علم الأصوات الفسيولوجي

مكونات الصوت الإنساني

الذي يكون الصوت الإنساني حزمتان صوتيتان ، تتكون إحداهما في الحلق، والثاني في الفم ، وهناك حزمة ثالثة تحدد طابع الصوت تسمى (طبقة الصوت) وهناك حزمة رابعة تحدد الألوان الفردية الخاصة بكل صوت.

علم الأصوات الفسيولوجي: (جهاز النطقي عند الإنسان)

يتكون جهاز النطقي عند الإنسان من الرئتين والقصبة الهوائية و الحنجرة و تجاويف ما فوق الحنجرة.

أولاً: الرئتان:

وظيفة الرئة هي القيام بعملية التنفس، لهذه العملية مرحلتان: الشهيق و الزفير، يتم الشهيق بأن ترتفع أضلاع الصدر فيهبط الحجاب الحاجز وهذا يؤدي إلى اتساع القفص الصدري، فيدخل الهواء فراغات الرئة، ويتم الزفير بأن تهبط الأضلاع، فيرتفع الحجاب الحاجز، فيضيق القفص الصدري، وهذا يؤدي غلى دفع الهواء من الرئتين إلى القصبة الهوائية[1].

ثانياً: القصبة الهوائية:

وفيها يتخذ النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد كان يظن قديماً أن لا أثر لها في الصوت اللغوي، بل هي مجرد طريق للتنفس؛ ولكن البحوث الحديثة برهنت على أنها تستل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بين درجة الصوت، ولاسيما إذا كان الصوت عميقاً[2].يجتمع هواء الرئتين في بداية القصبة الهوائية، ثم ينتقل الهواء خلالهما إلى الحنجرة[3].

ثالثاً: الحنجرة:

تتكون الحنجرة من ثلاث غضاريف، هي الغضروف الدرقي، وهو البارز في رقبة الإنسان، والغضروفان الحلقيان، وكل منهما على شكل خاتم موضوع أفقياً، ويشكلان الجزء الأسفل من الحنجرة، والغضروفان الهرميان هما غضروفان صغيران كل منهما على شكل

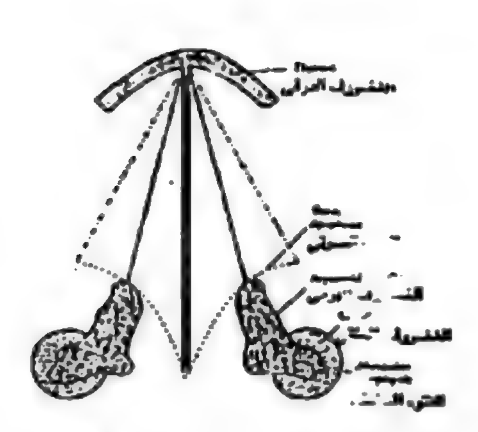
---

(١) صلاح حسنين:المدخل في علم الأصوات المقارن ، ص ١٩.
(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص١٨.
(٣) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص٢٠.

هرم، مثبتان على الجدار الخلفي للغضروف الحلقي، وهما يتحركان بفضل نظام من العضلات الذي يسيطر عليهما إذ يجعلهما ينزلقان و يدوران و ينقلبان[١].

ويصل بين الغضروفين الدرقي، وكل من البروز الداخلي للغضروفين الهرميين غشـاءان مرنان يسميان بالحبلين الصوتيين، إن الغضروف الداخلي البارز في الغضروف الهرمي هـو الذي يدعم العضلات التي تحرك الحبلين الصوتيين، وتتحكم فـي غلـق فتحـة المزمـار و فتحها[٢].

"والحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعاً ما ومكونة مـن ثـلاث غضـاريف، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف و عريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء البارز منـه بتفاحة آدم، اما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة؛ والثالث مكون من قطعتين موضوعيتين فوق الغضروف الثاني من خلف"[٣]. والمزمار عبارة عن فراغ مثلـث يقـع بـين الحبلـين الصوتيين والغضروفين الدرقي، ويحمي مدخل الحنجرة غشاء رقيق اسـمه لسـان المزمـار وفائدته أن يمنع الطعام من الدخول إلى القصبة الهوائية أثناء البلع، لأن طريق الهواء والغـذاء يتقاطعان في الحنجرة[٤].



فتح وغلق فتحة المزمار، احد المنقط السميك: التنفس العميق، الخطوط الثقيلة: التنفس (٥)

فتح وغلق فتحة المزمار الخط المنقط السميك: التنفس العميق. الخطوط الثقيلة: التنفس العادي، الخطوط الخفيفة: التصويت، الخطوط المنقطة تنقيطاً خفيفاً(أسفل) : اتجاه حركـة الغضروفين الهرمين.

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٠.وإبراهيم أنيس :الأصوات اللغوية:ص١٨.
(٢) صلاح حسنين: مدخل في علم الأصوات المقارن ،ص٢٠.
(٣) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص١٨.
(٤) صلاح حسنين: مدخل في علم الأصوات المقارن، ص٢٠.
(٥) المصدر نفسه: ص٢١.

رابعاً: التجويفان ما فوق الفم وتضم الحلق والفم:

١- الحلق : هو الفراغ الذي يقع فوق الحنجرة، وينتهي عند فتحتي الفم و الأنف، وهو فضلاً عن أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة[١].

٢- الفم: هو فراغ يحصره من الأمام الشفتان ومن الجانبين باطن اللحية.

فأرضية اللسان وسقفه يسمى بالحنك ، وبالفم يوجد الفكان ، الأسفل و الأعلى و الأسنان و تجويف الفم يتغير شكله و حجمه بفضل حركات اللسان ولهذا يعني أن فراغ الفم يستخدم غرفة رنين.

و الأعضاء التي تهم علم الأصوات في الفم ثلاث هي:

اللسان: ينقسم إلى أربعة أقسام هي: طرفه و أسلته و مقدمه أو ذلقه و وسطه و مؤخرته، وهو عضو هام في عملية النطق، لأنه مرن و كثير الحركة في الفم عند النطق؛ فهو ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة[٢].

الحنك: وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: مقدمته ووسطه، ومقدمة الحنك هي الجزء الأمامي منه، وتسمى المنطقة التي تقع فوق مغارز الأسنان باللثة، وتسمى المنطقة التي تليها بالحنك الأملس. ووسط الحنك منطقة عظمية ثابتة و تسمى بالحنك الصلب أو الغار و أقصى الحنك منطقة رخوة ، وهي متحركة يمكن أن ترتفع و تنخفض، فإذا ارتفعت أغلقت مجرى الأنف، وفتحت مجرى الفم ، وإذا انخفضت أغلقت مجرى الفم و فتحت مجرى الأنف و تسمى بالطبق[٣].

الشفتان: لهما القدرة على الحركة وهذا يعني أنهما يساهمان في تكوين غرفة الرنين[٤].

فراغ الأنف: شكله وحجمه ثابتان، ومن ثم كان أثره الرنيني ثابتاً دائماً.

إنتاج الصوت اللغوي:

يعتمد الإنتاج الصوتي اللغوي على تيار الهواء المندفع من الرئتين أثناء عملية الزفير، ويعتمد كذلك على تأثير أجزاء من الجهاز الصوتي عند الإنسان كما يلي:

الحنجرة والأحبال الصوتية: يقصد بالإنتاج الصوتي تحويل تيار الهواء الخارج من الرئتين إلى قوة صوتية من الممكن تقريب الحبلين الصوتيين أحدهما من الآخر، ومن الممكن

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٢٤، و إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، ص١٩.
(٢) ينظر: إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص١٩، وصلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص٢٢.
(٣) ينظر: المصدرنفسه والصفحة نفسها.
(٤) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٢٤.

التقاء الحبلين الصوتيين فيؤدي إلى إغلاق المزمار ، وذلك بفضل سهولة تحريك الغضـــروفين الهرميين، ومن تأثير ابتعاد و اقتراب الحبيلين الصوتيين على إنتاج الصوت[١]:

أ- إذا ابتعد الحبلان الصوتيان أحدهما عن الآخر فإن هواء الزفير يخرج من مجراه دون إحداث صوت ما، هذه هي عملية التنفس العادية.

ب-إذا اقترب الحبلان الصوتيان عند رأس المثلث فهذا يؤدي إلى إغلاق المزمار في هذه النقطة مع اقتراب الحبلين الصوتيين عند قاعدة المثلث، ومن ثم يكون المزمار مفتوحاً في هذه النقطة، وهذا هو وضع الملائم لإنتاج صوت الوشوشة عنـــدما يمـــر هـــواء الزفير في هذه النقطة.

ت-إذا اقترب الحبلان الصوتيان اقتراباً تاماً، بحيث يؤدي هذا إلى إغلاق المزمـــار غلقـــاً كبيراً فإن الوترين يكونان في وضع الاستعداد للتذبذب، يتم هذا التذبذب عندما نغلـــق المزمار ونفتحه بسبب ضغط الهواء تحت المزمار على أن يكون الغلق والفتح بشـــكل متتابع هذا يعني تذبذب الهواء الخارج من الحنجرة، وهذا يؤدي إلـــى تكـــوين نغمـــة حنجرية وتوصف بأنها نغمة مجهورة، وقد يحدث اقتراب الحبلين الصوتيين أحـــدهما من الآخر وهذا الوضع المناسب لإنتاج الضوضاء، وتوصف الضوضاء بأنها الصوت المهموس.

هناك نسب مختلفة للجهر في الصوت الإنساني ، الحركات صوت مجهور، الواو و اليـــاء صوتان مجهوران، لكن بنسبة تقل عن الجهر في الحركات، و الأصوات المتوسطة(م، ن، ل ، ر) أصوات مجهورة ولكن بنسب تقل عن الواو و الياء، والصوامت المجهـــورة هـــي: ب، د، ض، ذ، ظ، ز، ج، غ، ع، وهذه الأصوات نسبة الجهر فيها كثيراً عن الأصوات السابقة[٢]

أقصى الحنك الرخو: (الطبق):

إن ارتفاع الحنك الرخو يؤدي إلى غلق مجرى الأنف، وفتح مجرى الفم وهذا يؤدي إلـــى إنتاج صوت فموي، وإذا حدث العكس فإن مجرى الأنف سيفتح، وبالتـــالي ســـيخرج مجـــرى الهواء كلياً أو جزئياً من الأنف، وبذلك ينتج صوت أنفي[٣].

اللسان وسقف الحنك:

إن اللسان وسقف الحنك يساهمان في اعتراض مجرى الهواء في نقطة معينـــة، تســـمى بالمخرج، إذا تم اعتراض الهواء في منطقة الحنجرة، سمى الصوت بأنه حنجري، وهذا يعنـــي أن الصوت بالمنطقة التي يتعرض الهواء فيها[٤].

---

(١) ينظر:المصدر نفسه، ص٢٤.
(٢) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٢٥.
(٣) المصدر نفسه: ص٢٥.
(٤) المصدر نفسه: ص٢٥.

الشفتان:

عند إنتاج الصوت بين الشفتين يكون الصوت شفوياً، ولكن إذا نتج الصوت ولم يصـــاحبه تحرك الشفتين، فإنهما يكونان محايدتين[١].

طريقة مرور الهواء وأثرها في تصنيف الأصوات:

يمكن أن يكون مجرى الهواء الصاعد من الرئتين حراً أو ضيقاً أو متوقفاً بشكل مؤقت ، وقد يتبعه انفجار للهواء.

يطلق مصطلح الحركات(الصوائت) على الأصوات المنطوقة خلال مجرى حر، أو منطلق وفي هذه الحالة يقتصر دور التجاويف فوق المزمارية على تعديل طـــابع النغمـــة الحنجريـــة بواسطة رنينها، ويطلق مصطلح الصوامت على الأصوات التي تتميز بالتضـــيق، أو بـــإغلاق مؤقت لمجرى الهواء، وهذه الحالة يتكون في التجاويف فوق المزمارية أنـــواع مختلفـــة مـــن الضوضاء التي هي سمة مميزة للصوامت[٢].

يسمى الصوت الذي يتميز بالتضييق بالصوت الاحتكاكي أو الرخـــو، ويســـمى الصـــوت الذي يتميز بالأغلاق المؤقت بالصوت الانفجاري أو الشديد، وسبق أن رأينا أن طابع الحركات (الصوائت) ينشأ أساساً من حزمتين، أحدهما منخفضة، وأخرى عاليـــة، وهاتـــان الحزمتـــان يمران بغرفتي رنين، هما الحلق و الفم، وقد أمكن بفضل حركـــات اللســـان أن نغيـــر الأثـــر الرئيسي لهاتين الغرفتين[٣] .

---

(١) المصدر السابق: ص٢٦.
(٢) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص٢٦.
(٣) ينظر:المصدر نفسه، ص٢٦.

المبحث الرابع

الأصوات اللغوية

الحركات (الصوائت):

المقدمة:

الأساس الأكوستيكي للحركات أنها تتكون من نغمات ومن ثم تكون مجهورة، و من الناحية الفسيولوجية يمر الهواء الذي يكون الحركة في مجرى خالٍ من العوائق لذلك فإسماع الحركة أقوى من إسماع الصامت.

ويعد الأستاذ دانيال جونز من أبرز العلماء اللغويين المعاصرين الذين أهتموا بالصوائت، حيث قام هذا العالم بوضع ما يسمى بـ(الحركات المعيارية)، وهي حركات ليست مأخوذة من لغة معينة ولا يفترض وجودها في لغة معينة فربما توجد بعضها في لغة ما ولا توجد في لغة أخرى، أي لا تنسب للغة معينة، إنما هي (معايير) (مقاييس) عامة تقاس عليها حركات اللغة المراد دراستها.

بدأ عمله بالنظر إلى أهم الأعضاء المشاركة في إنتاج الصوائت وهي: اللسان و الشفتان، فاللسان من حيث الارتفاع في الفم ليصل إلى أعلى الحنك دون لمسها، وانخفاضه إلى قاع الفم وهذا الارتفاع والانخفاض يغير حجم غرفة الفم مما يؤدي إل تضييق و توسيع مجرى الهواء الخارج من الحنجرة وبالتالي تغير في حزمة الترددات التي تغيّر بدورها صوت الصائت.

أما الشفتان من حيث انفراجهما و ضمهما إلى بعض ووضعها المستقر، فمن الطبيعي أن تؤثر وضع الشفتين في كمية الهواء الخارج من الفم وبالتالي تؤثر في شكل الترددات فيقل أو يزداد التردد حسب وضع اللسان[1].

---

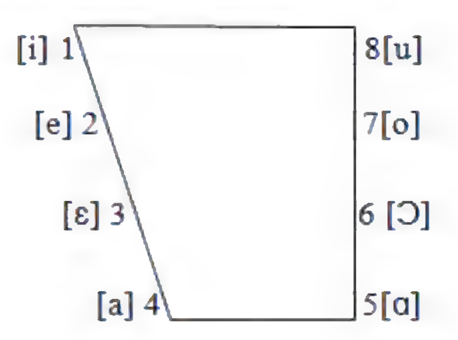
[1] ينظر: إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،ص٣٣، و كمال بشر:علم الأصوات،ص٢٢٥. و صلاح حسنين:علم الأصوات المقارن، ص٢٩. وأحمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي،ص١٥٠.

الصوائت المعيارية:

تنسب الحركات (الصوائت) المعيارية كما ذكرنا سابقاً إلى دانيل جونز، وهنـــاك اتجاهـــان لوصف هذه الصوائت، اتجاه تبناه الدكتور إبراهيم أنيس و الدكتور كمال بشر و الدكتور أحمد مختار عمر يبدأ من أعلى نقطة يصل إليه اللسان نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما ضيقاً نسبياً يسمح بمرور الهواء دون أن يحدث أي احتكاك للهواء بين الحنك و اللسان، وهذا الوضع هو الوضع المناسب لصوت (i) وهو يقابل الكسرة الرقيقة في العربيـــة، ويكـــون المقياس الثاني بأن يهبط اللسان نحو أقصى ما يصل إليه بحيث يستوي فـــي قـــاع الفـــم مـــع انحراف قليل في أقصى نحو أقصى الحنك فيتخذ لنا بهذا المقياس مقياس آخر يرمز إله عـــادة بالرمز(ɑ) وهذا ما يشبه الفتحة المفخمة في العربية، وبين أقصى ما يصل إليـــه اللســـان فـــي صعوده نحو الحنك الأعلى و أقصى ما يصل إليه في هبوطه من وضع (i) إلـــى وضـــع (ɑ) يمر بمواضع ثلاثة، يرمز لها بالتدريج (a ɛ e) إبدأ من اليمين[١].

و بعد صوت (ɑ) اتخذ علماء الأصوات المحدثون ثلاث مراحل أخرى ناظرين هذه المـــرة إلى نسبة صعود أقص اللسان نحو الحنك، فآخر ما يصل إليه أقصى اللسان في صعوده نحـــو أقصى الحنك ليكون الفراغ بينهما من السعة، بحيث لا يحدث الهواء أي نوع من الحفيف، هـــو المقياس الأخير لأصوات اللين؛ وهو ما يرمز إليه بالرمز (u)، وهـــو الـــذي يشـــبه الضـــمة المرققة في اللغة العربية. فإذا زاد صعود أقصى اللسان نحو أقصى الحنك أحدث الهواء فـــي أثناء مروره نوعاً من الحفيف وأنتج ذلك الصوت الذي نسميه بالواو، فـــالفرق بـــين الـــواو و صوت اللين (u) هو أن الفراغ بين أقصى اللسان و أقصى الحنك مع الأولى ضـــيق، إذا مـــر خلاله الهواء أحدث نوعاً من الحفيف، ويرمز عادة للمرحلتين اللتين بين (ɑ ɛ u) بـــالرمزين الآتيين على الترتيب: (ɔ o). وبهذا يتكون لنا ثمانية مقاييس تبدأ بصوت اللـــين (i) و تنتهـــي بصوت اللين (u) وتوضع عادة مدرجة في شكل كالآتي[٢]:

(١) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٣٣.و ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٢٨.
(٢) المصدر نفسه: ص٣٣ .وينظر:د.عبدالواحد مشير دزَيي، د.دانا تحسين محمد،دَرون عبدالرحمن صالح:فونه تيك وفونولوجى، ص٧١



يسمى هذا الرسم بالمخطط الحركات المعيارية وهو تمثيل بياني لمنطقة الحركات في الفم[١]. وبهذا وصل دانيال جونز إلى وضع ثماني حركات معيارية كما ذكرنا ذلك في الشكل السابق بطريقة كتابة صوتية دولية [i- e- ɛ- a- ɑ- ɔ- u] ووجد أن هذه الصوائت الثماني لها صفات صوتية واضحة و محددة تحديداً دقيقاً.

وفي اللغة الكردية هناك (٧) صوائت المعيارية و في العربية (٨) .

ويرى الباحث أن الباحثين السابقين في مجال الأصوات قد اعتمدوا على التجارب التي أجراها دانيال جونز ولم يتطرقوا إلى نطق هذه الحركات في كل من الكردية والعربية كدراسة تقابلية، لذلك سيقوم الباحث بدراسة الخطوة المعملية من خلال برنامج (praat)[٢] ليطبقه على كل من الكردية و العربية.

حيث استخرج الباحث من هذا البرنامج التحليلي كل من:

١- التردد: وحدة قياسه الهيرتز(HZ).

٢- السعة: وحدة قياسها الديسبل (DB).

٣- الزمن: وحدة قياسه الثانية(Second).

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل إلى علم اللغة المقارن،ص٢٨-٢٩.

(٢) ينظر: الملحق من الرسالة لتعريف بالبرنامج وكيفية استخدامها ،ص١٥١،

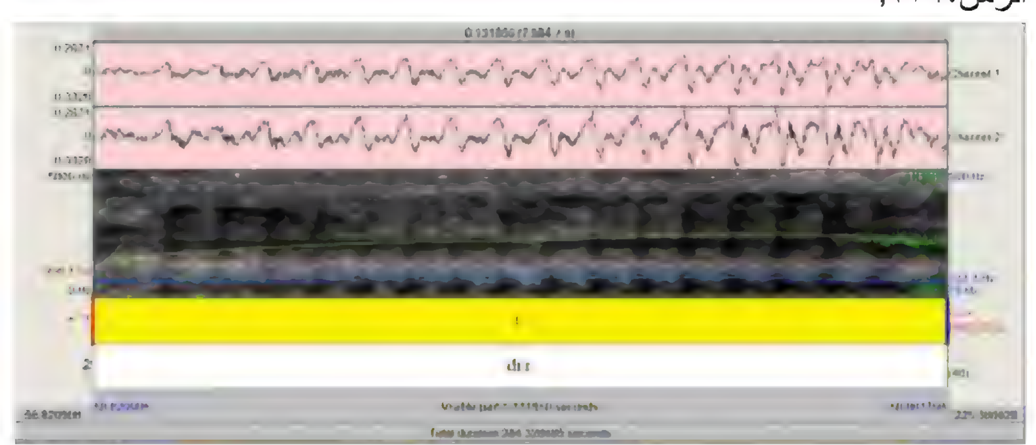
تحليل المعملي للصوائت المعيارية في الكردية:

١- الحركة رقم (١) [i]: يرتفع مقدمة اللسان تجاه أعلى الحنك وتكون الشفتان منفرجتين، وهذه هي حركة الكسرة وتوصف صوتياً بأنها حركة مغلقة أمامية. مثل كلمة [di:r] (دير) ومعناه بالعربي (بعيد)

التردد:٩٩٦

السعة:٠,٢٨٧

الزمن:٠,١٣١



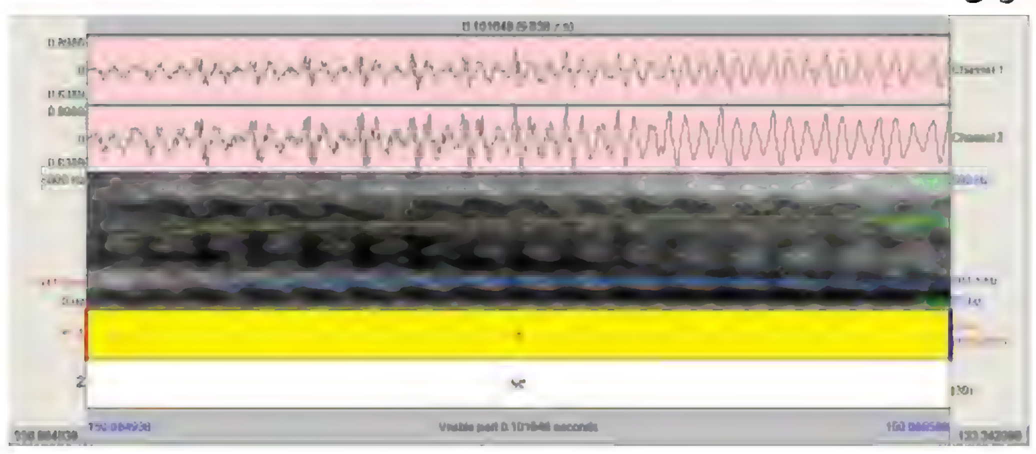
٢- الحركة رقم (٢) [e]: حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تتخفض الجزء الأمامي من اللسان أقل من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقةأمامية، وإذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألوفون.

مثل كلمة [se] (سێ) في اللغة الكردية بمعنى (ثلاثة).

التردد: ٩٤١,٩

السعة: ٠,٨٩٨

الزمن: ٠,١٠١



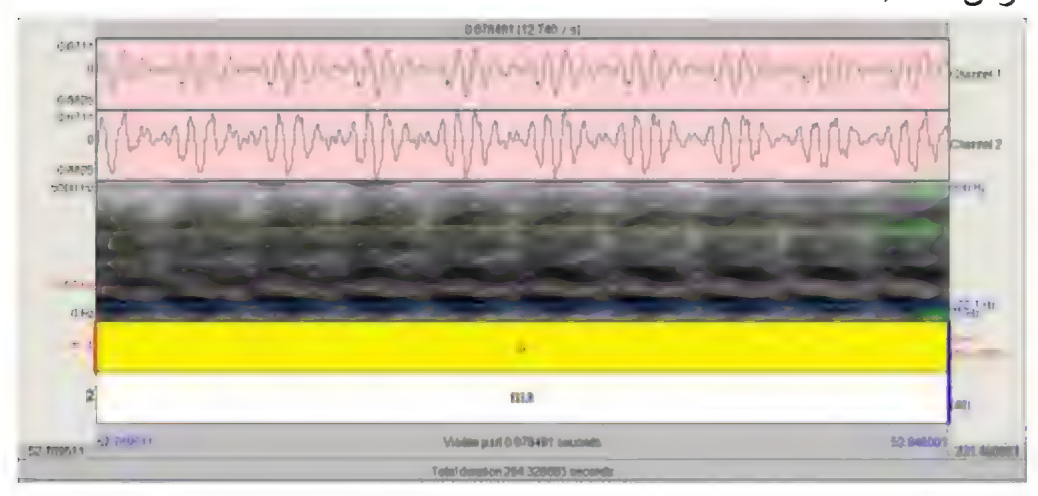
٣- الصوت[ɛ] هذه الحركة المعيارية غير موجودة في اللغة الكردية.

٤- الحركة رقم (٤) [a] حركة أمامية أيضاً حيث ينخفض اللسان أكثر من الحركات رقم (١ و٢و٣) حيث يهبط اللسان إلى قاع الفم بحيث يكون مستوياً(١). وتوصف بأنها حركة مفتوحة أمامية. ويشترط أن تتبع بصامت من الصوامت التي تنتج من مقدمة الفم كما في كلمة [ma] (مه) بمعنى (نحن) في العربية.

التردد:١٢٦٧

السعة:٠,٦٧١

الزمن:٠,٠٩٣



٥- الحركة رقم (٥) [ɑ] من الحركات الخلفية نسبة إلى الجزء الخلفي من اللسان، حيث إن الجزء الخلفي من اللسان يرتفع قليلاً(٢). وتوصف بأنها حركة مفتوحة خلفية، ويشترط فيها أن تتبع بصامت طبقي أو لهوي مفخماً إذا رقق تكون من باب الألوفونات.

مثل كلمة [gahandʲ n] (گەهاندن) بمعنى (وَصلنا)

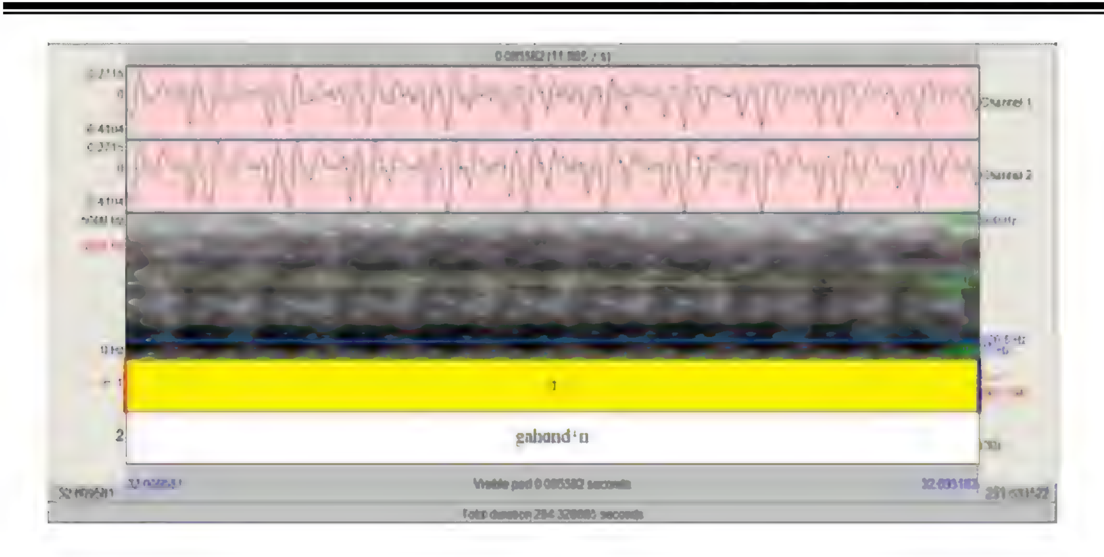
التردد:٣٨٢١

السعة:٠,٢٧١

الزمن:٠,٠٨٥

(١) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات،ص٢٢٨.

(٢) ينظر:المصدر نفسه،ص٢٢٨.



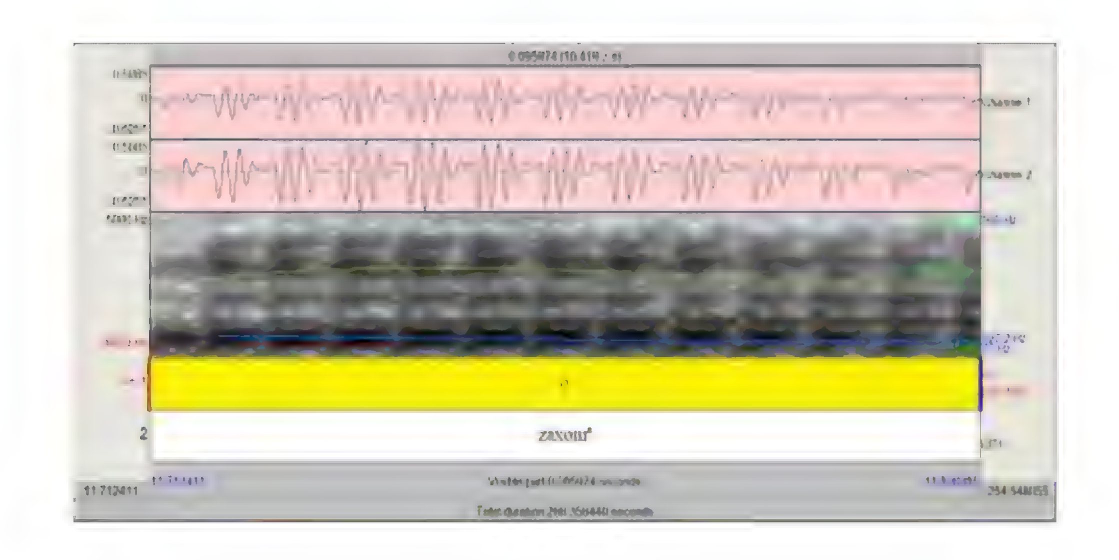
٦- الصوت[ɒ]: غير موجود في اللغة الكردية.

٧- الصوت[o] حركة خلفية حيث يرتفع الجزء الخلفي من اللسان أكثر من الحركة رقم (٥) وتوصف بأنها نصف مفتوحة خلفية(١). مثل كلمة [za:xo:mᵃ] (زاخۆمه) بمعنى (أهالي زاخو)

التردد:٤٨٠

السعة:٠,٥٠٨

الزمن:٠,٠٩٠



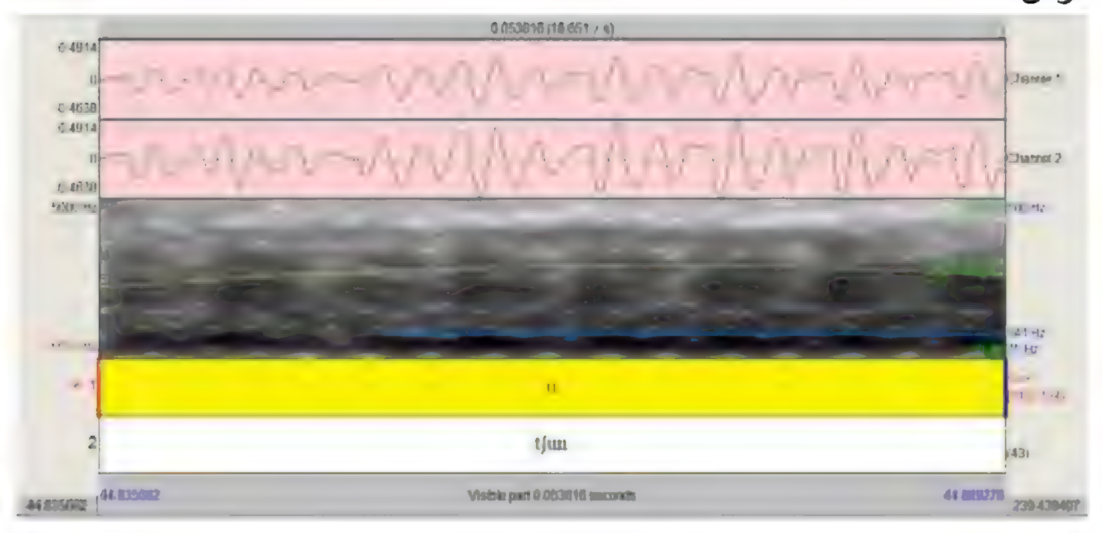
(١) ينظر: أحمد مختارعمر: دراسة الصوت اللغوي: عالم الكتب، القاهرة ،١٩٩٧، ص١٥٢.

٨- الصوت[u] يكون الجزء الخلفي من اللسان في أقصى ارتفاع له بحيث تسمح بمرور الهواء من غير أن يحدث أي حفيف مسموع، صوت خلفي مغلق، مثل كلمة [tʃun] **(چوون)** بمعنى (ذَهَبْنا) في العربية:

التردد:٣٧٣,٥

السعة:٠,٤٩١

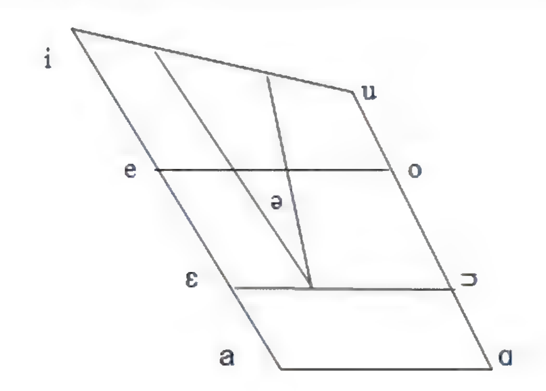
الزمن:٠,٠٥٣



وقد أُكتشِف أيضاً أن هناك حركات أخرى غامضة الصفة نوعاً ما وغير واضحة الحدود نسبياً إذا قيست بالحركات الثماني المشار إليه كتابة بالرمز[ə] وبذلك تكون الحركات المعيارية التي ارتضاها جونز تسع حركات وبجانب هذه الحركات التسع الأساسية تنضم تسع حركات أخر تقابلها.

إذاً فالحركة التاسعة (الحركة المركزية) التي تسمى ب(shwa) فترمز لها [ə]، يقول د.كمال بشر في شرحه إن اللسان لا يرتفع معها من الخلف أو الأمام ارتفاعاً ملحوظاً، كما لا ينخفض انخفاضاً كبيراً في قاع الفم، أي أن هذه الحركة لا تنسب إلى الجزء الأمامي ولا الخلفي من اللسان، إنما إلى وسطه لأنه الجزء المرتفع نسبياً حال النطق بها، ويمكننا أن نوضح موقع الحركة التاسة في الشكل الآتي(١):

(١) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات،ص٢٢٨.



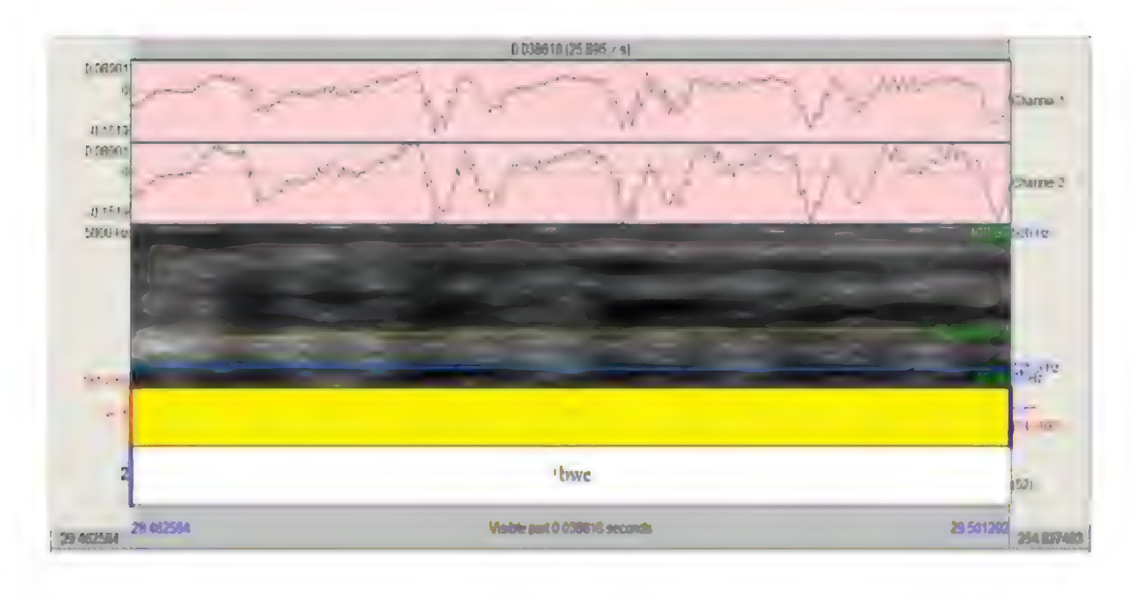
وفي اللغة الكردية تسمع هذه الحركة على أنها كسرة قصيرة للغاية أو ضمة قصيرة للغاية أو فتحة قصيرة للغاية، وتقع هذه الحركة إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها[1].

١- [ⁱ] في بداية كلمة [ⁱbwe] (ئبوێ) بمعنى مختصر لأسم (إبراهيم الذي)

التردد:١٨١٨

السعة:٠,٠٨٩

الزمن:٠,٠٣٨



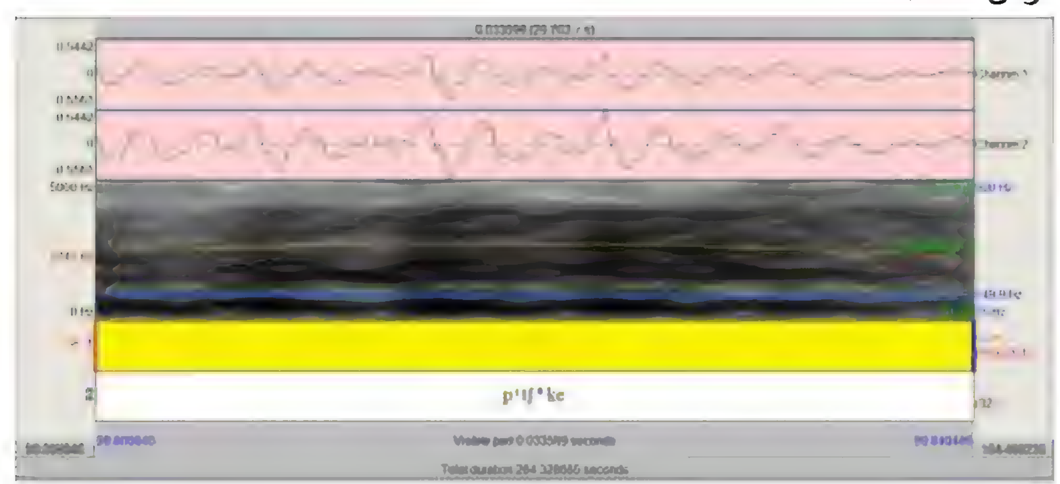
(١)ينظر:عبدالواحد مشير دزه يى، دانا تحسين محمد،ده رون عبدالرحمن:فونتيك وفونولوجي:جامعة السليمانية/إقليم كردستان العراق،ط٢، ٢٠١٥م،ص٧١.

[ⁱ] في وسط كلمة (پچەک) [pⁱ tʃ ᵃ ke] بمعنى (قليلاً)

التردد:٢٢٤٣

السعة: ٠,٥٤٤

الزمن:٠,٠٣٣

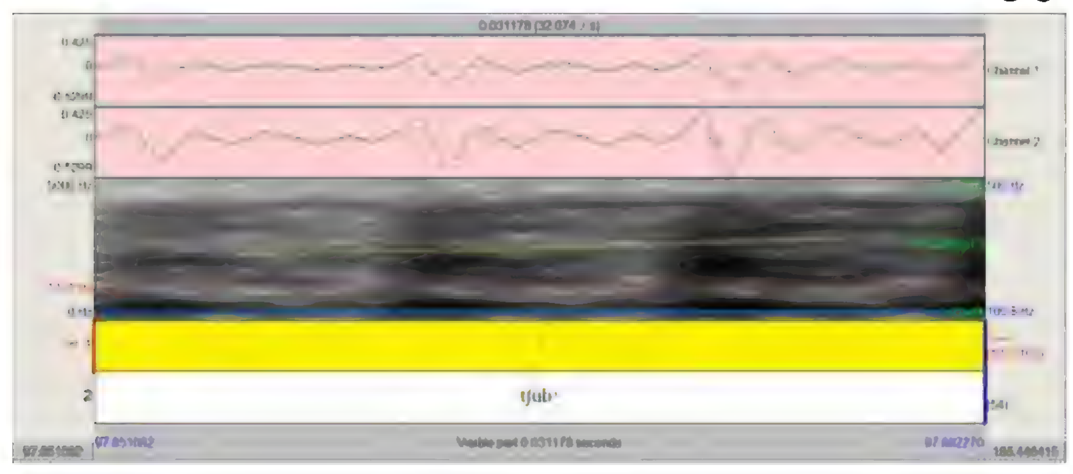


[ⁱ] في نهاية كلمة [tʃubⁱ] بمعنى (كان ذاهباً)

التردد:١١٣١

السعة:٠,٤٢٥

الزمن:٠,٠٣١

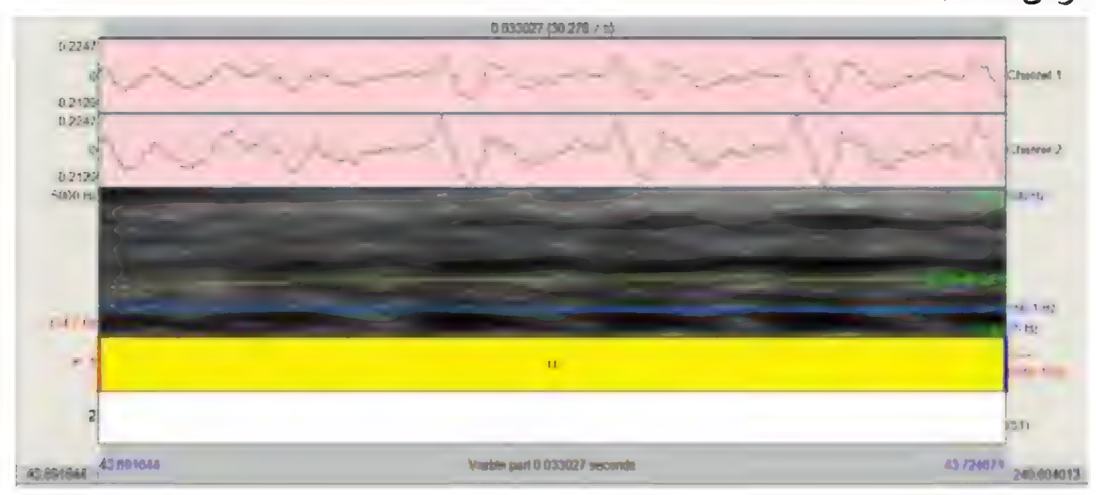


٢- [ᵘ] في البداية [ᵘ] أداة ربط (و)

التردد:٤٥٤,٧

السعة:٠,٢٢٤

الزمن:٠,٠٣٣

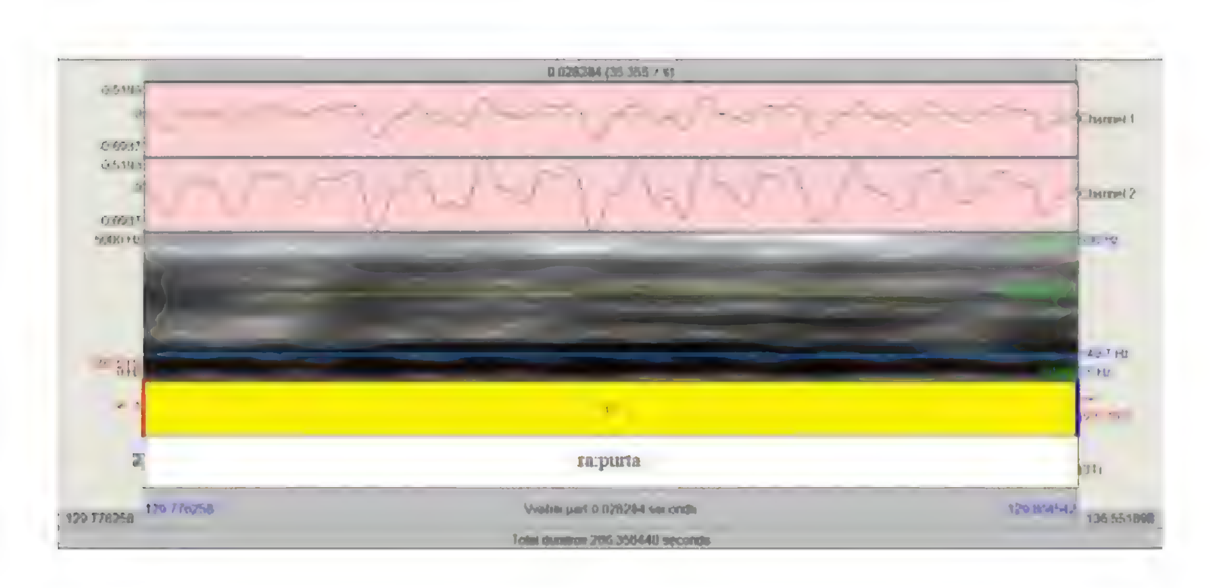


[ᵘ] في وسط كلمة(رابورت) [Ra:pᵘrta] بمعنى (تقارير)

التردد:٥٨٠,٦

السعة:٠,٥١٩

الزمن:٠,٠٢٨

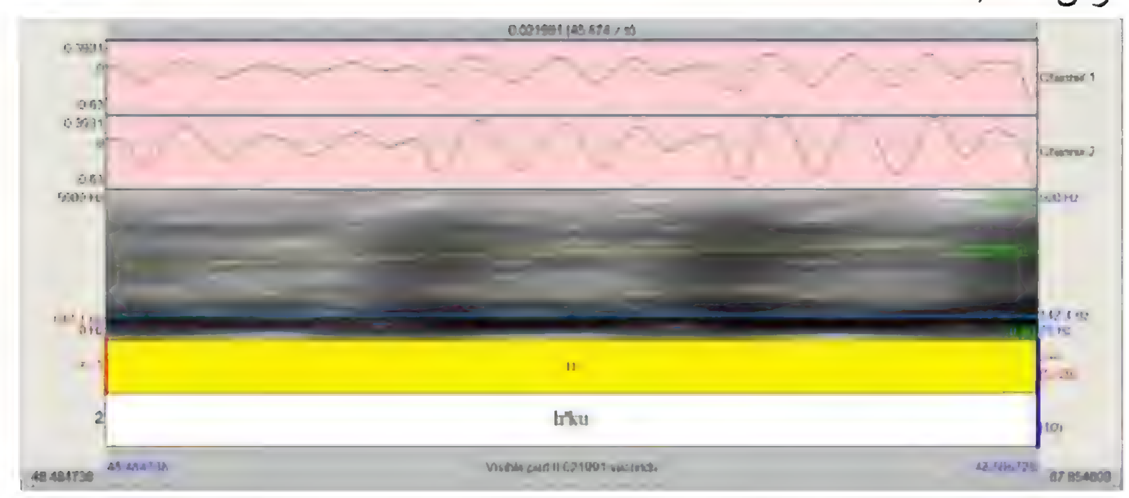


[u] في نهاية كلمة **(هەكو)** [h^ak^u] بمعنى (عندما)

التردد:٦٤٧,١

السعة:٠,٣٩

الزمن:٠,٠٢١

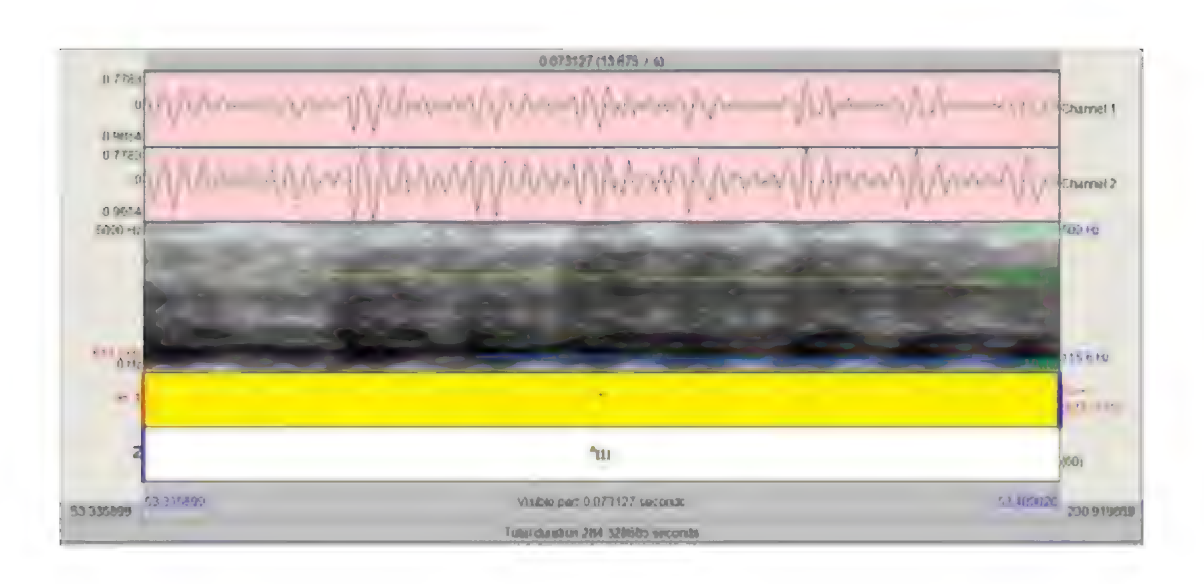


٣- [a] في بداية كلمة **(ئەم)** [^am]

التردد:٦١٧,١

السعة:٠,٧٧

الزمن:٠,٠٧٣

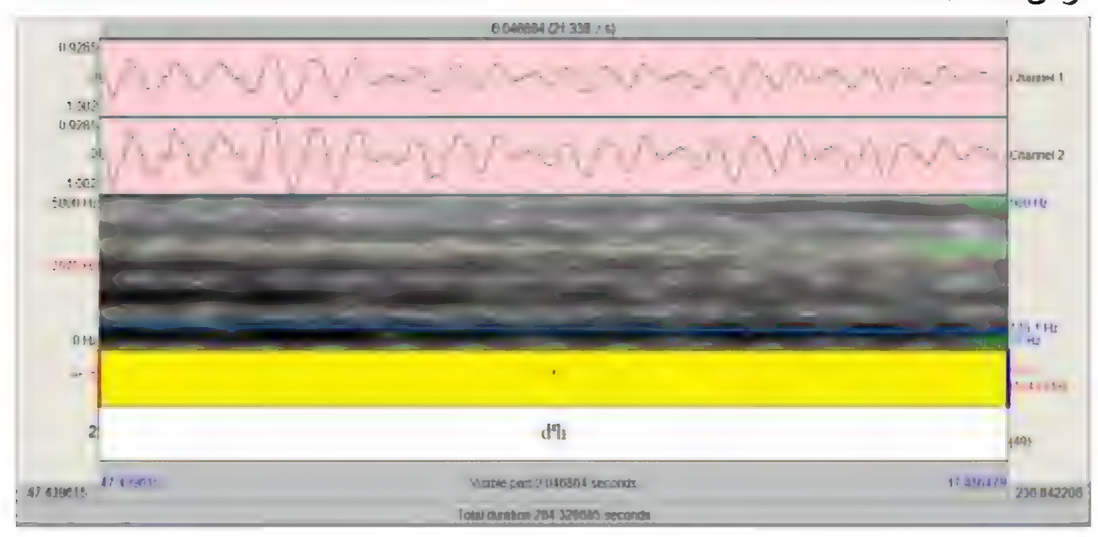


[^{a}] في وسط كلمة **(دەھ)** [$d^{a}h$] بمعنى (عشرة)

التردد:٢٦٧٥

السعة:٠,٩٢

الزمن:٠,٠٤٦

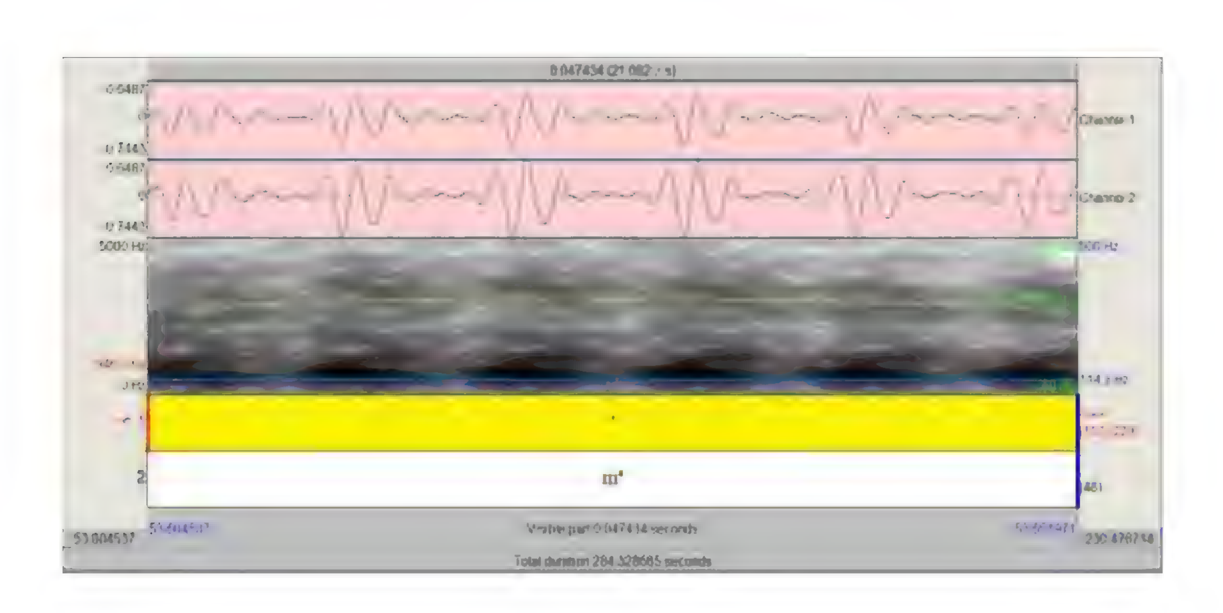


[^{a}] في نهاية كلمة **(مە)** [m^{a}] بمعنى (لنا)

التردد:٩٤٣

السعة:٠,٦٤٨

الزمن:٠,٠٤٧



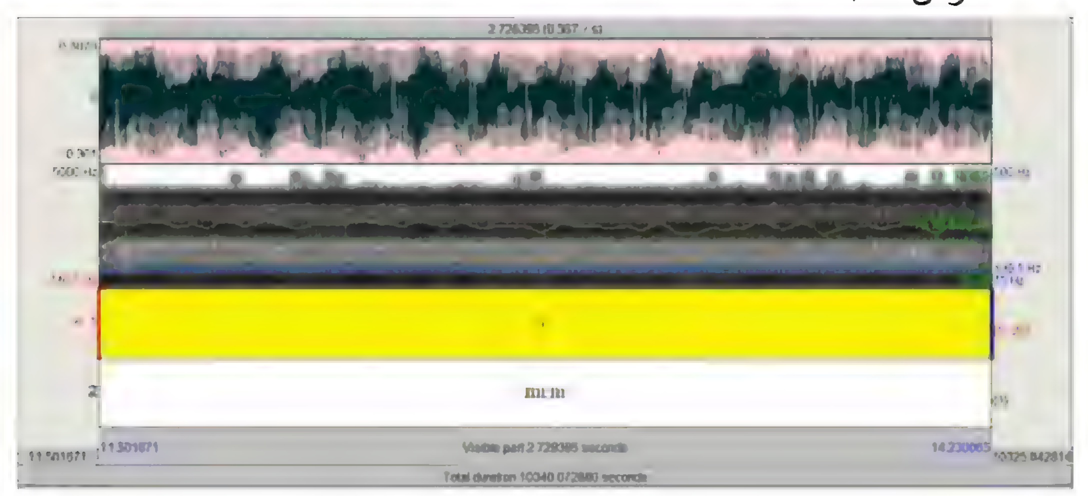
التحليل المعملي للصوائت المعيارية في العربية:

١- الحركة رقم (١) [i] صوت أمامي ضيق، يكون وسط اللسان في أقصى حالة ممكنة من الارتفاع دون احتكاك[١]. في كلمة [mi:m] في سورة البقرة آية رقم (١) { الــم }

التردد:٣٤٦٥

السعة:٠,٣٠٧

الزمن:٢,٧٢



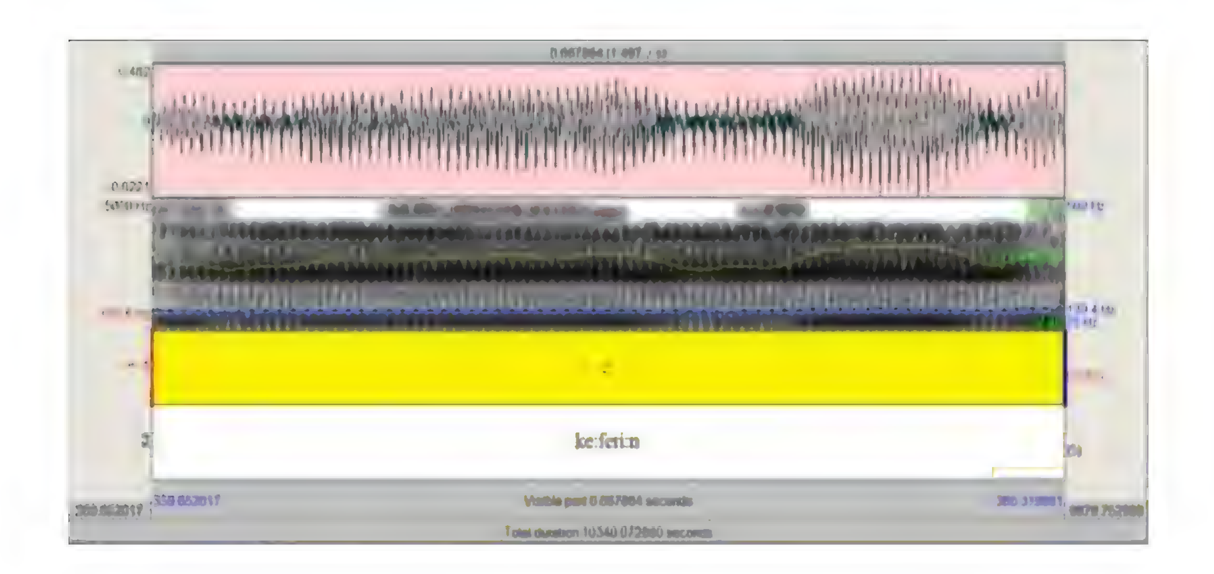
٢- الحركة رقم (٢) [e] حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالة في العربية[٢]. إذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألوفون. كما في كلمة [ke:feri:n] في سورة البقرة آية رقم (١٩) { أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ}

التردد:٦١٠,٦

السعة:٠,٤٨٢

الزمن:٠,٦٦

(١) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧،ص١٥١.
(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات: ص٢٢٨.

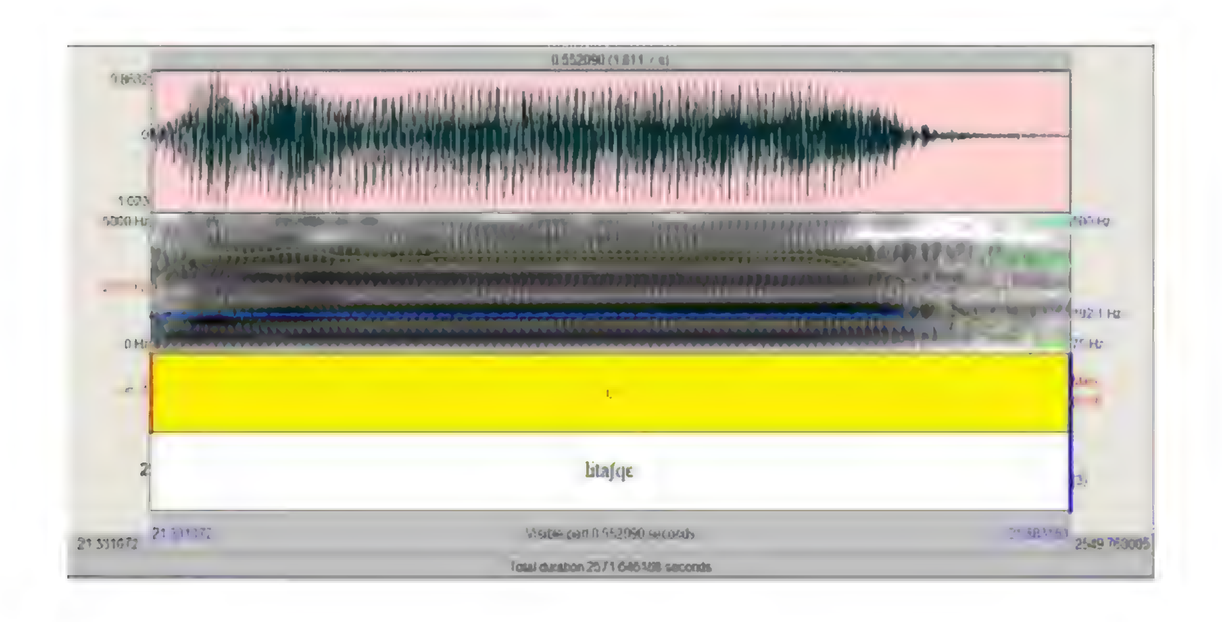


٣- الإمالة الخفيفة[1]:[ɛ] في كلمة [litaʃqɛ] سورة طه آية رقم (٢) برواية ورش عن نافع بصوت شيخ الحصري ، { ما أَنزَلنَا عَلَيكَ القُرءَانَ لِتَشقَى }

التردد: ٢٣١٧

السعة: ٠,٨٦

الزمن: ٠,٥٥



(١) ينظر: ابن جزري: النشر في القراءات العشر، ج٢، ص٣٠- ٣٥.

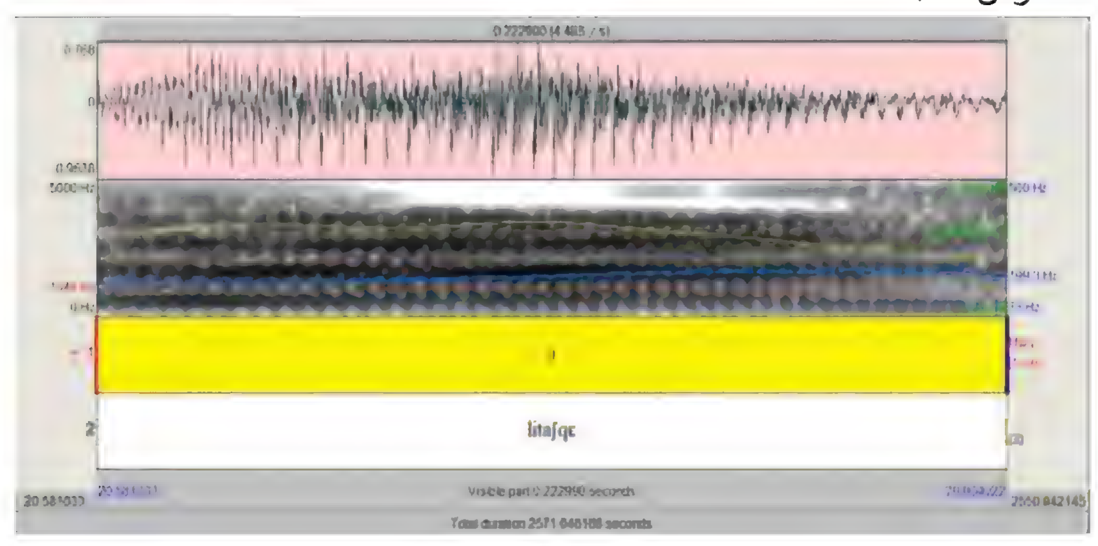
٤- الحركة رقم (٤) الفتحة المرققة:[a] في كلمة [litaʃqɛ] سورة طه آية رقم (٢)

{ما أَنزَلنَا عَلَيكَ القُرءَانَ لِتَشقَى}

التردد:١٠٤٥

السعة:٠,٧٦٨

الزمن:٠,٢٢

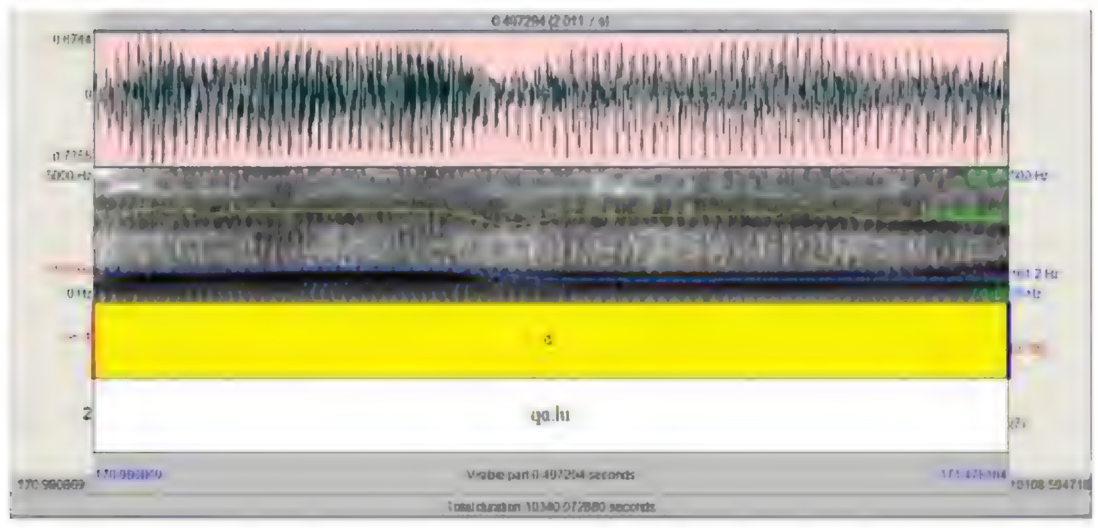


٥- الحركة رقم (٥) : [ɑ] الفتحة المفخمة في كلمة [qɑ:lu] في سورة البقرة آية رقم(١١) { وَإِذ قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأَرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ}

التردد: ١١٨٥

السعة:٠,٦٧

الزمن:٠,٤٩



٦- غير موجودة في اللغة العربية:

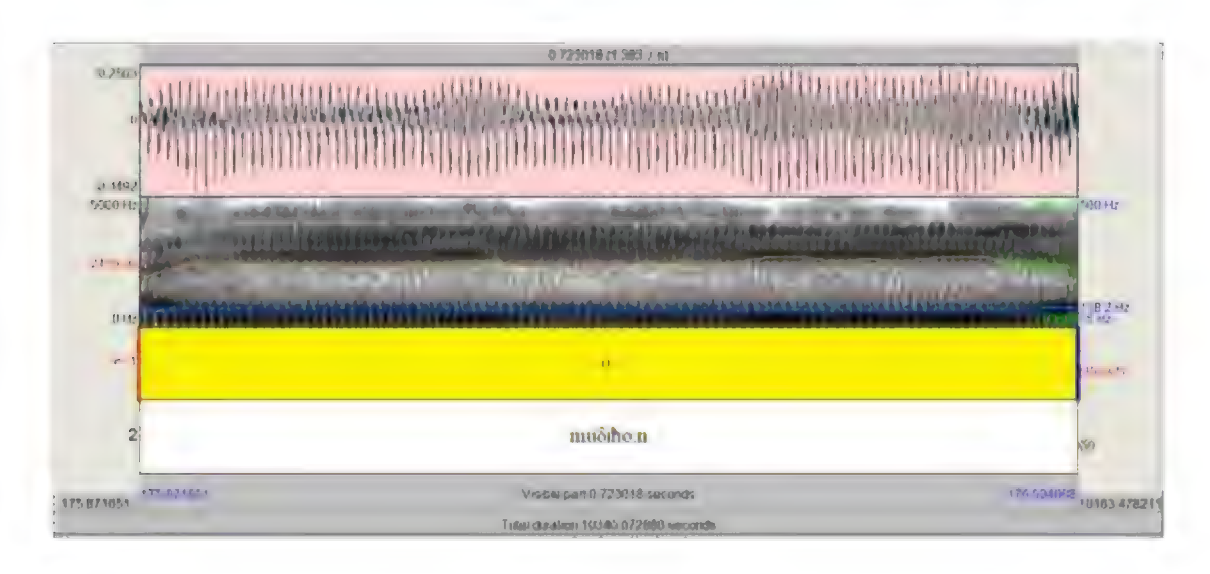
٧- الضمة الممالة(المفخمة):[o] في كلمة [muδiħo:n] سورة البقرة آية رقم (١١)

{ وَإِذ قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأَرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ}

التردد:٢٤١٠

السعة:٠,٢٥٠

الزمن:١,٨٧

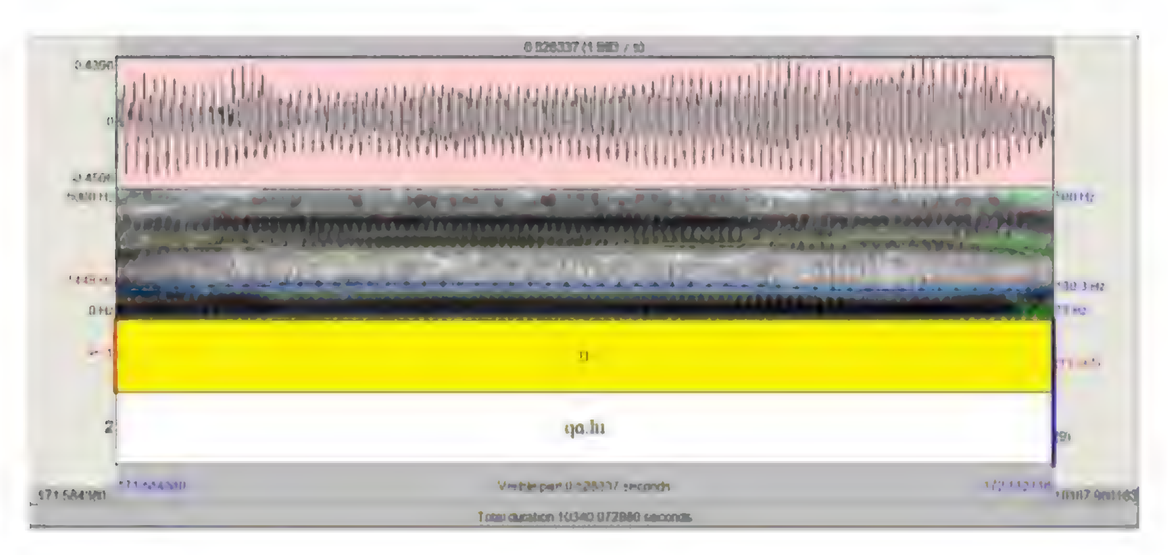


٨- الحركة المعيارية رقم (٨) [u] الضمة الصريحة: في كلمة [qɑ:lu] في سورة البقرة آية رقم(١١) {وَإِذ قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأَرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ}

التردد:١٤٤٨

السعة:٠,٤٣

الزمن:٠,٥٢



الحركة رقم (٩) (shwa):

هذه الحركة كما ذكرها الدكتور كمال بشر " لا يرتفع اللسان معها من الخلف أو الأمام ارتفاعاً ملحوظاً، كما لا ينخفض انخفاضاً كبيراً في قاع الفم، أي أن هذه الحركة لا ينسب إلى الجزء الأمامي ولا الخلفي من اللسان، إنما إلى وسطه لأنه الجزء المرتفع نسبياً حال النطق بها[١].

في العربية تقع في آخر الكلمة في حالة الوقف:

الروم: " عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة النطق بالحركة بصوت خفي"[٢]

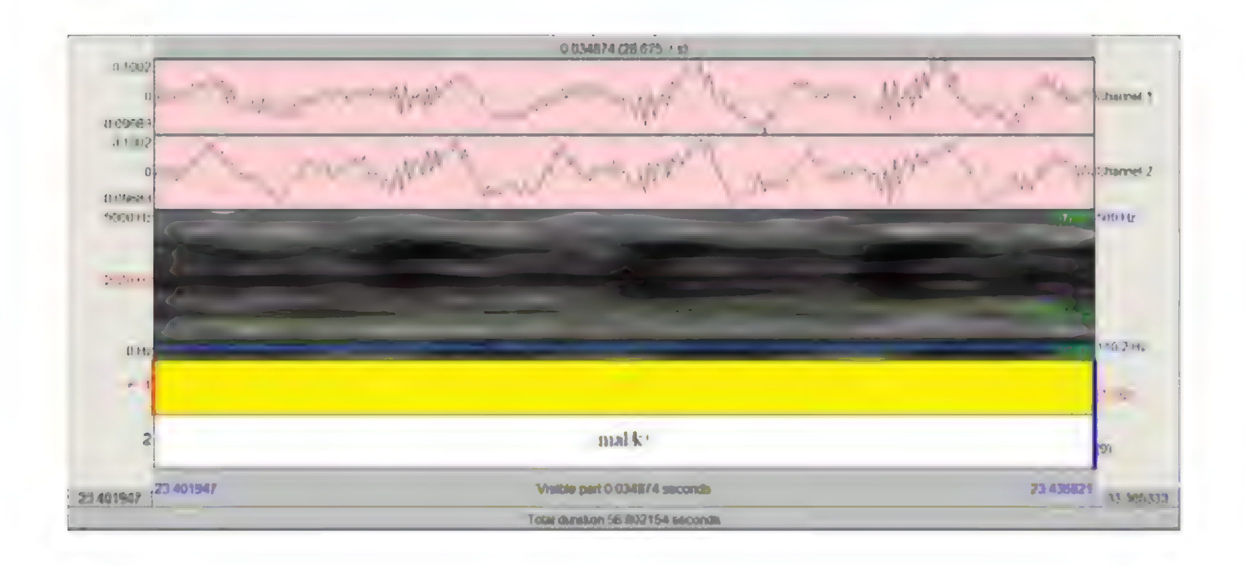
وتشمل [ⁱ] و [ᵘ]

الكسرة: [ⁱ] في نهاية كلمة [malikⁱ] {مٰلِكِ يَومِ الدِينِ} سورة الفاتحة آية رقم(٤)

التردد: ٢٦٢٠

السعة: ٠,١٠٠

المدة: ٠,٠٣٤



---

(١) كمال بشر: علم الأصوات، ص٢٢٨.

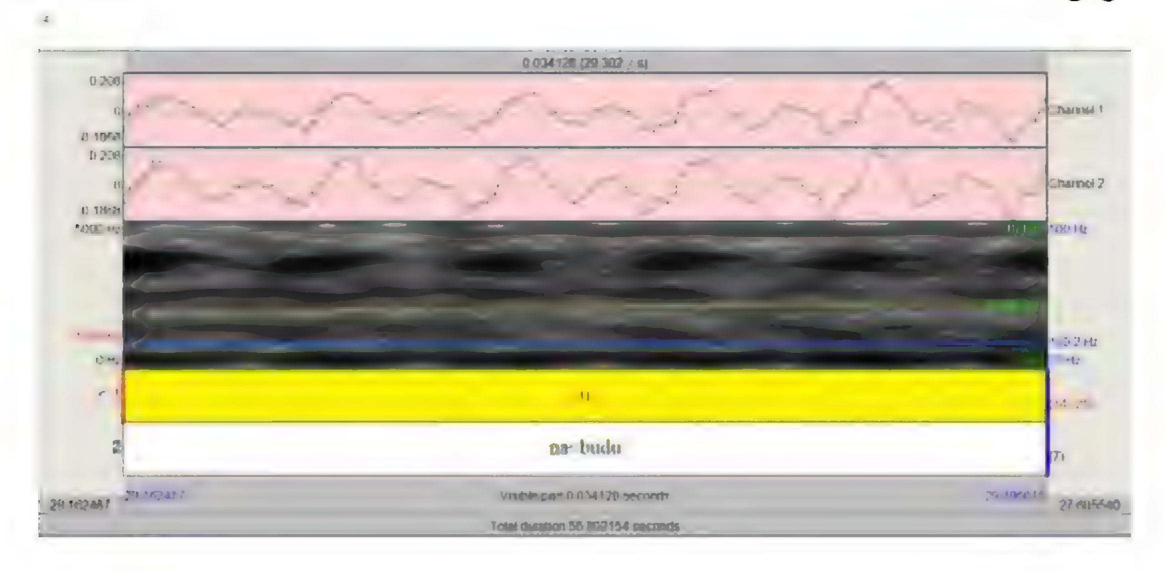
(٢) ابن جزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج٢،ص١٢١.

الضمة: [u] في نهاية كلمة [na<bud^u] { إِيَّاكَ نَعبُدُ وَ إياكَ نَستَعِينُ} سورة الفاتحة آية رقم (٥)

التردد:١٠٧٩

السعة:٠,٢٠٨

الزمن:٠,٠٣٤



والاختلاس: وهو عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن[1].في قراءة ابو عمرو لكلمات (بارئكم) في الحرفين و (يـأمُرُكم) و(يأمُرُكم) و (يَنْصُرُكم) و (يَشْعِرُكم) باختلاس الحركة في ذلك كله عن طريق البغداديين و هو اختيار سيبويه ومن طريق الرقّيين و غيرهم بالإسكان و هو المروي عن ابي عمرو دون غيره وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر والباقون يشبعون الحركة[2].

والاختلاس لا يعني انعدام الحركة ، وإنما هو خفوتها فهو يشبه الرّوم إلا أن الرّوم يكون في الوقف والاختلاس في درج الكلام وفي الوقف، "فالخفي بزنة المحقق إلا أنك تختلس"[3]. وقد وصف ابن الجني الاختلاس بالحركة الضعيفة، وهو وصف دقيق إلى حد بعيد، وقد عدّ هذه الحركة الضعيفة كالحركة التامة إذ إنها كغيرها من سائر المتحركات في ميزان العروض الذي هو حاكم وعيار على الساكن والمتحرك[4].

والاختلاس تمثل في حركة الكسر[ⁱ] في وسط الكلمة [barⁱ >kum] وينسب لقراءة أبي عمر البصري.

(بارئكُمْ) سورة البقرة الآية رقم (٥٤)

{وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}

التردد:١٩٤,١

السعة:٠,٠١٧٨

الزمن:٠,٠١٥



(١) ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق، غانم قدوري حمد ،مؤسسة الرسالة،ط١، ٢٠٠١م، ص٧٣.
(٢) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني: التيسير في القراءات السبع،ص٧٣.
(٣) أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة ،١٩٩٤م، ج١،ص٢٠٢.
(٤) المصدر نفسه: ج١، ص٥٦-٥٧.

الفصل الثاني

الفونولوجيا

الفصل الثاني

المبحث الأول

من الفون إلى الفونيم:

إن الوحدات الصوتية الناتجة عن التحليل الأول قد خضعت لتحليل ووصف فنيين ، ولكي نعرف صوتي الدال و الجيم تعريفاً بسيطاً وظاهرياً كما جاء في الوحدتين المتقابليتين مَدَّ و مَجَّ، فإننا نعتمد على الوصف النطقي فالوحدتان مجهورتان والدال صوتي انفجاري والجيم صوت مركب، والدال صوت لثوي أسناني و الجيم صوت لثوي حنكي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الوحدة الصوتية	المخرج		الانفجار والتركيب		الجهر	الترقيق
	لثوي أسناني	لثوي حنكي	انفجاري	مركب		
د	+	–	+	–	+	+
ج	–	+	–	+	+	+

إن الوصف النطقي السابق لهاتين الوحدتين هو وصف للفون ، ولكن اتمام النظر من الناحية الفوناتيكية سيثير الدهشة أنه سيثبت في النهاية أن كل وحدة منهما يفهمها المتحدث الوطني على أنها وحدة مستقلة و متميزة قد تشمل عدداً من الفونات المتختلفة[1].

إذا نظرنا إلىمجموعة الكلمات الآتية: كَرُمَ – كِرَام – أكْرِمْ به – كُرماء – وحاولنا تحليلها تحليلاً دقيقاً سنميز بين ثلاثة صوامت طبقية مختلفة، ذلك أن النقطة الدقيقة لتكوين صوت الكاف في كل كلمة من الكلمات السابقة ستختلف باختلاف ما يجاورها من حركات، فقد تكون في الوسط إذا كان الصامت غير متبوع بحركة (ساكناً) وقد تكون إلى الأمام إذا تبع بكسرة ، وقد تكون إلى الخلف إذا اتبع بفتحة، وإلى أقصى الخلف إذا اتبع بضمة وهكذا سيكون لدينا الصور الآتية لصوت الكاف: ك١ – ك٢ – ك٣ – ك٤ ، ومع وجود هذه الاختلافات لا نستطيع القول إنها مسؤولة عن اختلافات في معنى كل كلمة من الكلمات السابة و هذا يعني إن الاختلافات الصوتية الطفيفة ليس لها علاقة بمعنى هذ الكلمات . و هذا هو السبب في إن

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٥٦.

المتحدث اللغة الوطنية لا يدرك الفرق الدقيق بين مجاميع صوت الكاف لأنها غير مهمة في العملية الاتصالية التي يقوم بها. وكل خلاف فوناتيكي بين الوحدات الصوتية المتشابه و لا يؤثر على تحديد معنى الوحدة الكلامية يعرف بأنه فون أو ألو الفونيم. وقد رأينا أن كل فون من الفونات الكاف له بيئة محددة لذا يقال إن فونات الكاف الأربع في توزيع تكاملي ، وتؤلف مجموعة الفونات الأربع فونيماً واحداً و يقال بالتالي إن فونات الكاف تندرج تحت فونيم واحد ولكل فونيم وصفه الخاص الذي لا يقل عن وصف كل فون.و الشيء المهم هنا إن ملامح الفونات المختلفة ستحذف من وصف الفونيم والتي ليست سوى تنوعات موقعية. وبتعبير آخر يمكن القول أن وصف الفوناتيكي للفونيم سيكون أهم عامل فوناتيكي يشمل كل عائلة الفونات التي تكوّن هذا الفونيم.

إن تجميع الفونات في عائلة تربطها علاقات وثيقة له فائدتان. الأولى هي إقتصاد في الوصف و بساطته. فالتمثيل الفونيمي لأصوات اللغة سيكون أقل تعقيداً من محاولة استنباط أشكال لكل مجاميع الفونات. وهذا مهم جداً لتسجيل اللغات غير المكتوبة . والثانية أن حذف الاختلافات بين الالوفونات التي لا علاقة لها بالفونيم تجعل الواصف في الفونيم وحدة تقابل وحدة الألف باء في كتابة اللغة ، فالكتابة تسهم مثلاً في تحديد معنى الكلمة. ونستطيع أن نقول أن الفونيم يمثل ناحية مهمة من كفاءة المتكلم الوطني. أما أدائه، أي الطرق الخاصة التي يستخدمها لتحقيق الفونيم في بيئات مختلفة، فيمكن شرحه بواسطة قواعد الأداء من هذه القواعد مثلاً أن اللام إذا سبقت بكسرة نطقت مرققة وإذا سبقت بفتحة نطقت مفخمة.

وسبق أن رأينا أن علم الفوناتيك يدرس اللام المفخمة على أنها صوت مشتق و اللام المرققة صوت آخر مستقل، أما علم الفنولوجيا فيرى أن اللام فونيم، وترقيق اللام فون و تفخيمها فون آخر، ويربط كل سمة من هاتين السمتين بيئة معينة، فاللام في قولنا بالله مرققة لأنها سبقت بكسرة و اللام في قولنا وَالله مفخمة لأنها سبقت بفتحة، فاللام المرققة تقع في بيئة محددة غير بيئة اللام المفخمة.

ويقال لألوفونات الفونيم الواحد إنها في توزيع تكاملي، بمعنى أن نطق الكاف خاءً في العبرية مرتبط بموقع معين ولا أن تنطق خاءً إذا لم تقع هذا الموقع المعين، وكذلك نطقها كافاً(١).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٥٧.

علينا الآن أن نعيد النظر في خطوات التـــي أدت إلـــى الوصـــف التركيبـــي لوحـــدات الأصوات الكلامية في المجتمع المعين . إن اختبار كل وحدة من والحدات السابقة علـــى أنهـــا تسهم في تحديد المعنى يؤدي في النهاية إلى تحديد الفونيمات، أما إذا لم تسهم هذه الوحـــدات في تحديد المعنى فإنها عندئذ ترتبط بالوصف الفوناتيكي. وتسفر عن الفونات ، وهنا تجمع هذه الفونات في عائلات بواسطة محور التوزيع التكاملي، وسنلاحظ إن كل عائلة تسهم في تحديـــد معنى واحد و نطلق عليها مصطلح الفونيم. ولكل فونيم وصف فوناتيكي يتكون مـــن الملامـــح العامة التي تشترك فيها عائلة كل فونيم، وأخيراً يصمم الوصـــف التمثيـــل التركيبـــي لقائمـــة الفونيمات في ضوء الخطوط التي شرحناها سابقاً. لشرح ما سبق سنتناول صوت الـــلام وقـــد رأينا أن الوصف الفوناتيكي للام يوضح أنهما صوتان أحدهما مرقق و الثاني مفخـــم، ولكـــن ترقيق اللام أو تفخيمها لا يؤثر على وظيفة اللام لأن اللام المفخمة و اللام المرققة لا يسهمان في تحديد معنى معين واحد، هنا لا ننظر إلى سمة الترقيق أو التفخيم في اللام على إنها مـــن السمات التميزية ، هذا يعني أن هاتين السمتيين فائضتان يدخلان في تحديـــد الفونـــات فقـــط. ونحن من ثم أمام عائلة من الفونات تضم عضوين اللام المفخمة و اللام المرققـــة، والفـــونيم يضم الملامح التميزية التي تميزه عن الفونيم آخر، ولقد اتضح إن سمة الترقيـــق أو التفخـــيم ليست سمة تميزية للام أما السمات العامة التي تميز اللام من غيرها فـــي لثويـــة و الامتـــداد والانحراف.

إذا قارنا بين السمات التميزية للام و السمات التميزية للذال ، سنجد أن الترقيق ليس ســـمة تميزية للام ولكنه سمة تميزية للذال لأن الذال تسهم في تحديد معنى الكلمة و الظاء تسهم فـــي تحديد معنى كلمة أخرى تشترك مع الكلمة الأولى مثل ذلَّ و ظَلَّ. لاشك أن معنى ذَلَّ يختلـــف عن معنى ظَلَّ لذا لابد من ادخال سمة الترقيق أو التفخيم أو اعتبارهما من الســـمات المميـــزة لهذين الفونيمين.

إن طريقة التي تساعد الباحث على الحكم على سمة تركيبية بأنها سمة تميزية هـــي التـــي تسمى بطريقة الأزواج الصغرى، ويقصد بها وجود كلمتين تحتوي علـــى عـــدد معـــين مـــن الأصوات المتتابعة و يختلفان في المعنى و يختلفان في صوت واحد فقط و يتفقان فـــي بقيـــة أصوات الكلمة . إذا عدنا إلى مثالنا السابق ذلَّ و ظَلَّ سنلاحظ أن الكلمتين يختلفان في صوت واحد ، هذا الصوت بقع في بداية كل كلمة من هاتين الكلمتين، ويتفقان بعد ذلـــك فـــي بقيـــة عناصر الكلمة وهي الفتحة التي تلي العنصر الأول واللام غير المتبوعة بحركة أو الســـاكنة و اللام المتحركة. يطلق على العناصر المشتركة بين الكلمتين مصطلح البيئة.

سننظر بعد ذلك في معنى كل كلمة من هاتيين الكلمتين، سنلاحظ أن معنى ذَلّ يختلف عن معنى ظَلَّ، هنا نحكم على الذال بأنها فونيم مستقل لأنها ساهمت باتحادها مع سائر عناصر الكلمة الاخرى في تحديد معنى كلمة ذل ، و نحكم على الظاء بأنها فونيم مستقل آخر لأنها ساهمت باتحادها مع سائر عناصر الكلمة الاخرى على تحديد معنى ظَلّ. ويلاحظ أننا توصلنا إلى هذه النتيجة في ضوء حقيقة أن البيئة في الكلمتين مشتركة و لم يختلف فيهما إلا الصوت الأول ومن ثم يكون هذا الصوت هو المسؤول عن اختلاف معنى الكلمة الاولى عن معنى الكلمة الثانية.

إن طريقة الأزدواج الصغرى تساعدنا في تحديد التوزيع التكاملي للفونيم قد يحدث أن تختلف فونات الفونيم الواحد اختلافاً كلياً لدرجة أنه ينشأ صوت جديد نتيجة لذلك فالفعل – قال – ينطق عند سكان القاهرة /آل/ و عند سكان صعيد مصر /gaal/ يوصف توزيع مثل توزيع فونيم القاف بأنه توزيع حر.

قد يحدث من ناحية أخرى أن يتشابه أحد الفونات الفونيم مع فون لفونيم آخر، فمثلاً الكاف يكْفُرُ تتشابه في نطق القاف في يَقْفُرُ و السبب في ذلك أنهما وقعا في بيئة واحدة، فكل منهما ساكن مسبوق بفتحة، يوصف مثل هذا التوزيع بالتوزيع الحيادي(١).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن ،ص٦٦.

المبحث الثاني

أولاً:الصوامت في اللغة الكردية:

جدول الصفات و المخارج الصوامت الكردية[١]:

الصفات	الانفجاري				الاحتكاكي				المركبة				المتوسط				شبه حركة		الملاحظات
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور				مجهور		
المخارج	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	
الشفتاني	b		p										m						
الشفوي الأسناني					v		f												
لثوي أسناني	d		t																
لثوي					z		s		d3		tʃ			n	r	R			
لثوي جانبي															L	L.			
لثوي حنكي					dj		ʃ											Y	
طبقي	g		k																
طبقي شفوي																		W	
اللهوي				q		ɣ		x											
الحلقي					<	ħ													
الحنجري							h												

(١) ينظر:د.عبدالواحد مشير دزَيي، د.دانا تحسين محمد، دَرون عبدالرحمن صالح: فونه تيك و فونولوجى،ط٢،جامعة السليمانية/أقليم كردستان العراق،٢٠١٥،ص٦٨.وتم تعديلها من قبل الدكتور(صلاح الدين صالح حسنين) استاذ علم اللغة جامعة بني سويف/جمهورية مصر.

عندما نتحدث عن الصوامت في اللغة الكردية فإن في عددها اخـــتلاف بَـــيِّن، يقـــول (ف.س. سوكولوف في كتابه علم الأصـــوات فـــي اللغـــات الإيرانيـــة إن عـــدد الصـــوائت ٩ والصوامت ٣٠ صوتاً و بمعنى أنه نفس عدد أصوات اللغة الكردية في أرمنستان السوفيتية بشرط أن لايعد صوت (ی) /y/ من الأصوات الكردية)[١]. وهي عنـــد الـــدكتور(وريا عمـــر أمين) (٢٨) صوتاً وعند رفيق شواني (٢٩) صوتاً، وعند محمد محه وى (٣٢) صوتاً.

ونرى من يكتب بالألفبائية اللاتينية في كردستان سوريا (٢٥) صـــوتاً، وفـــي أرمنســـتان (٣٠) صوتاً ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى الباحثين الكرد في أن الألفبائية الكردية في سوريا يجعلون عدداًمن الأصوات فونيماً[٢].

وتحديد الفونيم في أغلب لغات العالم يتم بعدة طرق أهمها طريق الازدواج الصـــوتي، أي: بأن يختلف الصوت المراد احتسابه فونيماً في الكلمة الواحدة فباختلاف هذا الصـــوت يختلـــف معنى الكلمة بأكملها، وكما هو مبين في الشكل الآتي[٣]:

العدد	الأصوات	الكلمات
٩	/د،ز،م،هـ،پ،ش،ب،ک،ل/	دار(da:r)،زار(za:r)،مار(ma:R)،هار(ha:r)،پاڕ(pa:R)،شار(ʃa:r)،بار(ba:r)،کار(ka:r)،لار (la:r)
٥	/ ج،ت،ژ،ر،س/	جەنگ(dj^{a}ŋ)،تەنگ(t^{a}ŋ)،ژەنگ(d3^{a}ŋ)،رەنگ(R^{a}ŋ)،سەنگ(s^{a}ŋ)
٤	/ر،ڵ،ی(صامت)،و(صامت)/	کەر(k^{a}r)،کەڵ(k^{a}L)،کەی(k^{a}I)؟،کەو(k^{a}w)
٢	/گ،ڤ/	گیان(g^{i}ya:n)،ڤیان(v^{i}ya:n)
٢	/چ،ح/	چەق(tʃ^{a}q)،حەق(ħ^{a}q)
٢	/ن،خ/	ناو(na:w)، خاو (xa:w)
٢	/ق،ف/	دەف(d^{a}f)،دەق(d^{a}q)
١	/غ/	خار (xa:r)، غار (Ɣa:r)
١	/ع/	تە با(t^{a}ba) ، عە با(<^{a}ba)
٢٨	المجموع	

(١) ينظر:عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى لە بە روشانى فونە تيكدا ،ص ٢٠.
(٢) ينظر:المصدر نفسه، ص ١٩.
(٣) ينظر:وريا عمر امين، كورى زانيارى، ئيملاى كوردى و جە ند تيبينيە ك، ج٩، ١٩٨٢، ص٤٣٦.

أولاً: مخارج الصوامت في اللغة الكردية:

١ - مخارج الصوامت الشفهية:

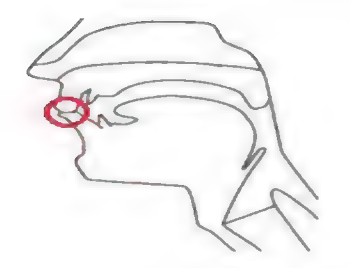
تلك الأصوات التي تنتج عن طريق التصاق الشفتين بعضهما لمدة محدودة، حيث يكون عائقاً للهواء الخارج من الرئتين، وعند انتهاء مدة الحبس تنفتح الشفتان فيخرج الهواء محدثاً انفجاراً لتكوين الصوتين /ب/ و/پ/(١):

١-/پ/ ، /p/ صوت صامت انفجاري مخرجه الشفتان، مهموس مثل:

هەسپ [hªsp] (الحصان)

پەز [pªz] (غنم)

باپیر[bapi:r] (الجد)



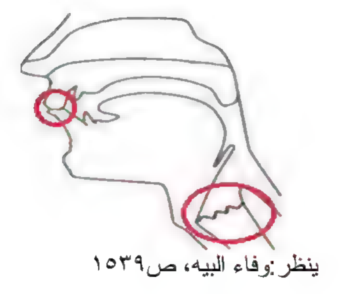
(فونه تيك و فونولوجى) دانا حسين عبدالواحدمشير، ده رون عبدالرحمن، ص٥٢

٢-/ب/ مخرجه الشفتان أيضاً، مجهور، والفرق بينه وبين /پ/ الجهر والهمس مثل(٢):

با [ba] (الرياح)

بیبەر [bibªr] (الفلفل)

بەر [b^{a}r] (الحجر)



ينظر:وفاء البيه، ص١٥٣٩

٣-/م/عندما يخرج الهواء من الرئتين تعيقها الشفتان فيخرج الهواء من التجويف الأنفي مجهوراً مثل(٣):

دەم [dªm] (الوقت)

ماش [ma:ʃ] (بقلةالماش) *



ينظر:وفاء البيه،ص١٦٣٧

(١) ينظر:عبدالواحد موشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ط٢، ٢٠١٥، ص٥٠.
(٢) محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردى له ترازوي به راوردرا، من ص١٢٢ـص١٥٦
(٣) ينظر:عبدالواحد موشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ط٢، ٢٠١٥، ص٥١.
(*) الصور المأخوذة من أطلس الأصوات العربية لتشابه مخارجها بين اللغتين العربية والكردية.

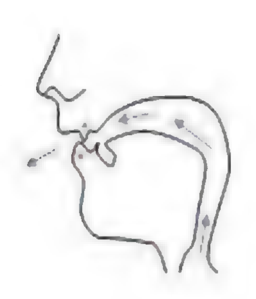
٢- مخارج الصوامت الشفهية الأسنانية:

يحدث عندما تقترب الشفة السفلية مع الأسنان الأمامية العلوية فيضـــيق مجـــرى خـــروج الهواء من الفم فيحدث هذان الصوتان:

٥-/ڤ/ [V] صوت أسناني شفوي احتكاكي مجهور مرقق مخرجه ما بـــين الحافـــة الســـفلى للشفة مع الأسنان العلوية الأمامية مثل[١]:

مرۆڤ [mro:v] (الإنسان)

ئەڤین [ªvi:n] (الحُب)



ينظر:عبدالواحدمشير،دانا تحسين، ده رون عبدالرحمن(فونه تيك وفونولوجي)

٦-/ف/صوت شفوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق مخرجه نفس مخرج / ڤ / والفرق بينهما الجهر والهمس مثل[٢]:

دەرفەت [dªrfªt] (الفرصة)

فرەھ [frªh] (واسع)

ينظر: دانا حسين،عبدالواحد، ده رون، (فونه تيك وفونولوجى)

٣- مخارج الصوامت اللثوية الأسنانية: /ت/ /د/

٧- /ت/ مخرج هذا الصوت من أسفل الأسنان الأمامية العلوية إذ يحتك مع مقدمـــة اللســـان ويحدث الصوت، هو صوت لثوي أسناني انفجاري مهموس مثل[٣]:

تاس [ta:s] (طاسة)

ينظر: وفاء البيه، ص١٥٤٣

---

(١) ينظر: Ernest N.McCarus, p22,1958 و د.دانا حسين و د. درون و د.عبدالواحد، فونه تيك و فونولوجيا، ص٥٣.
(٢) ينظر: عبدالواحد موشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ص٥٣.
(٣) ينظر: د.تاليب حوسين عه لى، ده نكسازى ، ط١، ص٤٢.

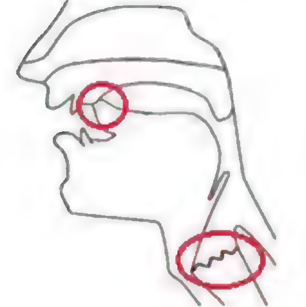
وهذا الفونيم في اللهجة الكرمانجية (الشمالية)[١] وبسبب احتكاك هذه اللهجة باللغة العربية خاصةً من الناحية الدينية والإدارية أصبح فونيماً ذات صوتين /ت/ الخفيفة و/ت/ المفخمة القريبة من صوت /ط/ العربية مثل:

[**تاڤ** ŧa:v، **تا** ŧa، **تەپك** ŧªpk، **تەڤر** ŧªvr، **توڤ** ŧu:v ، **توپ** ŧu:p]حيث في كل هذه الكلمات تنطق /ت/ بصوت /ط/ [٢].

٨-/د/مخرج هذا الصوت هو احتكاك مقدمة رأس اللسان مع الأسنان الأمامية العليا، هو صوت انفجاري، مجهور مثل[٣]:

دێر [de:r] (الكنيسه)

دەنگ [dªng] (الصوت)



ينظر: وفاء البيه، ص١٥٤٧

٤- مخارج الصوامت اللِثوية: (ز،س،ژ،چ،ن ،ر،ڕ)

عند تكوين بعض الأصوات تحتك مقدمة اللسان بأسفل الأسنان أو اللثة السفلية الأمامية مثل الأصوات /ز، س، ژ، چ، ر،ڕ، ل/

١٠- /ز/ مخرج هذا الصوت هو مقدمة اللسان مع أطراف الأسنان العلوية، هو صوت مجهور مثل[٤]:

مزگینی [mⁱzgi:ni] (بشرى) ، **زاراڤ** [za:ra:v] (لهجه)

زڤستان [zvsta:n] (شتاء) **زیرەک**[zi:rªk] (شجاع)



ينظر: وفاء البيه، ص١٥٨٥

(١) الكرمانجية الشمالية: وهي اللهجة السائدة في الأقسام الشمالية والشمالية الغربية من كردستان.
(٢) ينظر: صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ١٩٧٦، ص١٩.
(٣) ينظر:محمد محوى، فونه تيك و فونولوجى، ط٢، زانكوى سليمانى، ٢٠٠٨، ص١٥٩.
(٤) ينظر: المصدر نفسه ،ص١٦٠.

١١- /س/ مخرج هذا الصوت هو احتكاك مقدمة اللسان ما بين اللثة والأسنان الأمامية العلوية، هو صوت مهموس[١]:



ينظر:وفاء البيه:ص١٥٨١

سەیر [sai:r] (**غريب**)

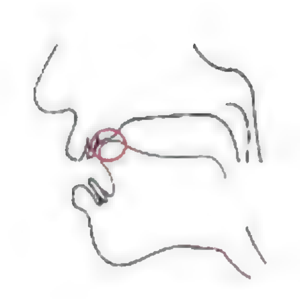
سیر [si:r] (ثوم)

ولهذا الفونيم/س/ ألوفونان هما:[س] و[ص]وذلك بسبب عدم تغير معنى الكلمة بتغيير هذا الفونيم[٢].

١٢- /ر/ مخرجه احتكاك مقدمة اللسان ما بين اللثة والأسنان في الفك العلوي الأمامي، هو صوت مجهور ولا نجد هذا الصوت في بداية الكلمة مثل[٣]:

وار [wa:r](المكان)

دەرگەه [dargah] (الباب)



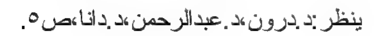
ينظر:د.درون، د.دانا، د.عبدالواحد، ص٥٧.

١٣- / ڕ/ (المفخم) هذا الصوت ينتج باحتكاك مقدمة اللسان بالفك (اللثة) العليا الأمامية، هو صوت مجهور مفخم و مكرر مثل[٤]:

ڕێ [Re] (الطريق)

ڕا [Ra] (الرأي)

گەڕ[gaR] (الحوض)



ينظر:د.درون،د.عبدالرحمن،د.دانا،ص٥.

---

(١) المصدر السابق ص١٦٠.
(٢) ينظر: المصدر نفسه ، ص٦٠.
(٣) محمد أمين هوراماني: زاري زماني كوردى له ترازووي به راوردرا، ص١٤٠.
(٤) ينظر:صادق بهاء الدين ئاميدى: ريزمانى كوردى، ص٢٢.

١٤-/ن/ مخرجه الأنف حيث يلتصق مقدمة اللسان بأسفل الأسنان العليا الأمامية (رأس اللثة) فيحدث انسداداً تاماً للفم بواسطة اللسان فيخرج الهواء من تجويف الأنف، وهو صوت لثوي متوسط مجهور مرقق مثل(١):

نان [na:n] (الخبز)

نێچیرڤان [ne:tʃi:rva:n] (الصياد)

خوارن [xwa:rⁱn] (الطعام)



ينظر: د.درون، د.دانا، د.عبدالرحمن، ص٥٧.

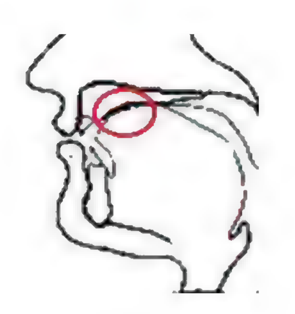
ويذكر أن لهذا الصوت ألفونين أيضاً [ن] و [**نگ**] ونلاحظ ذلك إذا جاء صوت /**گ**/ بعد صوت /ن/ مثل: **لەنگ** (lᵃŋ)(الأعرج) **پڵنگ** (pⁱLⁱŋ)(النمر) **تەنگ** (tᵃŋ)(ضيّق)، والكثير من علماء اللغة الكردية يعدون هذا الصوت فونيماً خاصاً في اللغة الكردية(٢)، وخاصة في اللهجات الجنوبية(٣).

١٥- /چ / /tʃ/ مخرج هذا الصوت يقع على سطح اللسان مع مقدمة (الحنك) أو نستطيع القول إن مخرج هذا الصوت ما بين اللثة والحنك، وهو صوت مهموس انفجاري(٤) مثل:

چاڤ [tʃa:v] (العين)

پرچ [pⁱrtʃ] (الشَعر)

ماچ [ma:tʃ] (القبلة)



ينظر: د.دانا، د.درون، د.عبدالرحمن، ص٦٠.

---

(١) المصدر السابق، ص٢٣.

(٢) ينظر: محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردى له ترازوي به راوردرا، دار الثقافة والنشر الكردية، ١٩٨١، ص١٤٩.

(٣) ينظر: غازي فتاح ويس، فونه تيك، ص ٦٢.

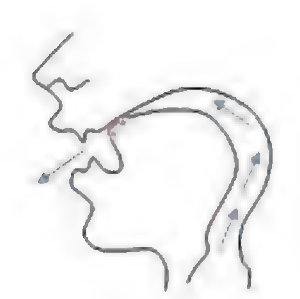
(٤) ينظر: محمد امين هوراماني، زارى زمانى كوردى له ترازوى به راوردرا، ص١٤٥.

١٦- صوت / ژ / / dʒ / وهو صوت لثوي مركب مجهور[١] مثل:

ژی [d3i] (العُمر)

درێژ [dre:d3](الطويل)

بژار[bd3ar] (اختيار)



ينظر:د.دانا،د.درون،د.عبدالرحمن،ص٦٠.

٥- مخارج الصوامت اللِثوية الجانبية:(ج،ش،ی)

مخارج هذه الأصوات حنكية (سقف الفم) مقابل اللسان وهي: /ی،ج، ش/

١٧- /ج/ صوت لثوي احتكاكي مجهور مركب مرقق[٢] مثل:

جان [dja:n] (جميل،الجسد)

جەرگ[dj^a rg](الكبد)



ينظر:وفاء البيه،ص١٥٦٣.

١٨- /ش/ مخرجه حنكي عندما ترتفع و تلتصق مقدمة اللسان مع الحنك، وهو صوت متفشٍ مهموس احتكاكي[٣] مثل:

بەش [b^a ʃ] (القِسم)

شێر [ʃe:r] (الأسد)

شیر [ʃi:r] (الحليب)

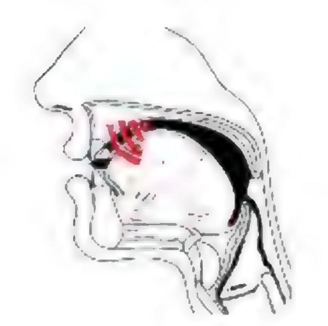


ينظر: وفاء البيه،ص١٥٩٩.

---

(١) ينظر:نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص٤٢.
(٢) ينظر:صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ص٢٠.
(٣) ينظر:نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص٤٢.

١٩-/ ی/ صوت احتكاكي حنكي مجهور، مثل[١]:



یاری [ya:ri] (اللعب)
چای [tʃa:y] (شاي)

٦- مخارج الصوامت الطبقية: /ك، گ/

مخارج بعض الأصوات تقع في سقف الفم، أي: وسط الحنك مقابل ارتفاع القسم الأمامي للسان وهذه الأصوات هي التي تخرج منها: / ك / و / گ/ و/ڵ/

٢٠- صوت /ك / مخرج هذا الصوت يقع عند ارتفاع القسم الخلفي للسان والتصاقه مع سقف الفم وهو صوت مهموس مثل[٢]:

كه ر [kᵃr] (الحمار)
كه ڕ [kᵃR] (صُم) (الذي فقد السمع)

ينظر:وفاء البيه،ص١٥٥٩.

ولفونيم /ك/ صوتان في اللغة الكردية الخفيفة و المثقلة، أي: المفخمة وهذا ما يحدث مشاكل إملائية عند الكتابة فنلاحظ الجملتين:

(من **كه ره ك** نانى خار)[mⁱn kᵃrᵃk na:ni xa:r] بمعنى (أكلت قطعة خبز)، (من **كه ره ك** ديت) [mⁱn kᵃrᵃk di:t] بمعنى (رأيت حماراً) نلاحظ أن كلمة (كه ره ك) جاء في الجملتين بنفس الكتابة! ولكن نطقهما يختلف عن بعضهما ففي الأولى ينطق صوت /ك/ مخففاً /q/ و في الثانية متقلاً /k/، وهناك الكثير من الكلمات تحمل هذا الاختلاف في الفونيمات[٣].

ولعل من أسباب عدم احتساب (ك) فونيماً مخففاً هو عدم توافر الشروط الفونيمية فيه وهي:

(١) ينظر :نريمان خوشناو، ده نكسازى ،ص٢٢.
(٢) ينظر:صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ص ٢٠.
(٣) المصدر نفسه،ص٢٠.

١- أن يشعر المتكلم به من الناحية السايكلوجية (Psychogical Reality).
٢- أن يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة عند تغييرها مع فونيم آخر بدون تغيير باقي الفونيمات.
٣- أن يكون أصغر وحدة في الكلمة لا يغير المعنى[١].

هذا ما يراه الدكتور (غازي فتاح ويسي)، و أنا أخالف هذا الرأي، لتوفر هذه الشروط الثلاثة في الأمثلة السابقة الذكر، وأن لهذا الفونيم صوتين مختلفين وخاصة في اللهجة الكرمانجية الجنوبية (البهدينانية)، وهذا ما أكده الدكتور (صادق بهاء الدين) في كتابه (ريزمانا كرمانجي).

٢١- صوت / گ / [g] مخرج هذه الصوت هو وسط سقف الفم (الحنك الوسطى) مع ارتفاع القسم الخلفي للسان،وهو صوت مجهور[٢] مثل:

گورگ [g^urg] (الذئب)

گا [ga] (الثور)

گولك [gul^ik](عجل)

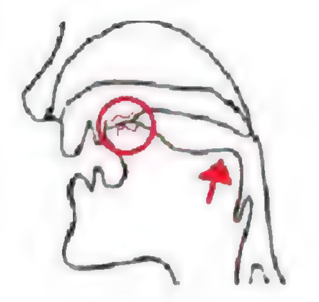
ينظرد.تاليب حوسين على،ده نكسازى،ص٣٢.

٧- مخرج صوت لثوي جانبي:

٢٢-/ڵ/ (لام المفخمة) مخرج هذا الصوت يقع ما بين مقدمة اللسان مع أسفل اللثة العلوية الأمامية، ويتوسع رأس اللسان عند النطق بهذا الصوت، وهو صوت مجهور جانبي متوسط، وذكر بعض من اللغويين يرى أن هذا الصوت لم يكن له وجود في اللهجة البهدينانية، ولكن بعد أبحاث كثيرة وجدوا أن هذا الصوت موجود في جميع اللهجات الكردية مثل[٣]:

زەڵام [z^aLa:m] (الرجل)

زەڵاتە [z^aLa:t^a] (السَّلَطة)



ينظر:د.دانا،د.درون،د.عبدالرحمن،ص٥٧.

(١) ينظر: غازي فتاح ويسي،فونه تيك، ص٤١.
(٢) ينظر: نريمان خوشناو، ده نكسازى ،ص٢٤.
(٣) ينظر:محمد امين هوراماني، زاري زماني كوردى له ترازوي به راوردا، ص١٤٤.

/ل/ مخرجه مقدمة اللسان مع أسفل اللثة العليا الأمامية حيث يتقدم اللسان إلى الأمام، وهو صوت جانبي مجهور مثل[١]:

لالنگی [la:lngi] (ثمرة اليوسفي)

لالشێ [la:li:ʃe] (مكان عبادة الديانة الأيزيدية)



٣ينظر :د.دانا،د.درون،د.عبدالرحمن،ص٥٧.

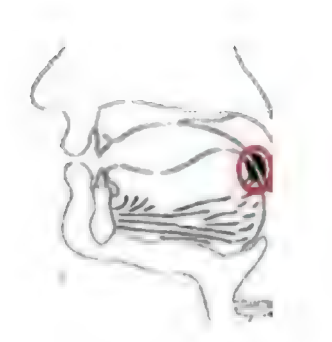
٨-الأصوات اللهوية:(ق،خ،غ)

٢٣- صوت /خ / احتكاكي لهوي مهموس مثل[٢]:

خه بات [x^aba:t] (نضال)

خو (خوه) [xu] (لي)

خورمه [x^urm^a] (التمر)



ينظر :فونه تيك وفونولوجى: ص٦٣.

٢٤- صوت /غ/ مخرجه أقصى الحنك مجهور، وفي اللغة الكردية يأتي في بعض الكلمات وقريباً من نطق صوت الخاء مثال[٣]:

باغ [ba:Ɣ] (حديقة)

غه ريب [$Ɣ^a$ri:b] (الغريب)



ينظر :فونه تيك وفونولوجى: ص٦٣.

فالبعض ينطقها بالخاء (باخ) والبعض الآخر ينطقها (باغ) بالغين مثال[٤]: وه غه ر (السفر)

(١) ينظر :المصدر السابق،ص١٩.

(٢) المصدر نفسه،ص١٤٤.

(٣) ينظر : محمد امين هوراماني، زاري زماني كوردى له ترازوى به راوردا ،ص٢٤.

(٤) ينظر :عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشنانى فونه تيكدا، ص٤٠.

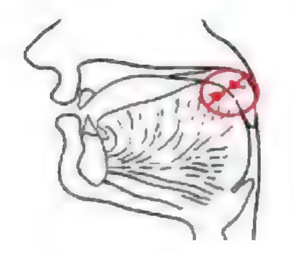
٢٥- صوت /ق/ صوت مجهور ينطلق عليه في العربية صوت القلقلة بسبب قلقلة الصـــوت، يقول د. محمد أمين هوره ماني: إن هذا الصوت من الأصوات المجهورة ويقـــول د. ئــــه وره حمان حاجي مارف: إن هذا الصوت من الأصوات المهموسة وبهـــذه يخـــالف رأي هـــه وره ماني. وهذا الصوت من الأصوات التي لا يعدها الكثير من علماء اللغة الكردية من الأصوات الفصيحة الكردية مثل (صادق بهاء الدين) و لهذا يحتاج إلى بحث و تدقيق لمعرفة حقيقته[١].

مثال:

قاز [qa:z] (بط)

قه له و [qᵃlᵃw] (سمين)

قەنەپە [qᵃnᵃpᵃ] (قنفات)



ينظر:فونه تيك وفونولوجى: ص٦٤.

٩-مخرج طبقي شفوي:

/و/ صوت شفوي حنكي دائري احتكاكي مثل:

وار [wa:r] (مكان)

ئاواره [a:wa:ra] (نازح)



ينظر:فونه تيك وفونولوجى: ص٦٥.

١٠-صوامت الحلقية: /ح،ع/

مخارج هذين الصوتين يقعان في آخر الحنك أي عند لسان المزمار وإلى الحنجرة

٢٦- صوت /ح/ صوت حنجري مهموس[٢]:

حه فت [ħᵃft] (سبعة)

ره حه ت [rᵃħᵃt] (الراحة)،(الهدوء)

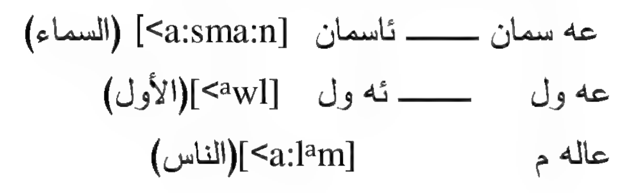
أيضاً هذا من الأصوات التي في محل شك أهي من الكردية الفصـــيحة أم لا ؟ وأن الكلمـــات التي فيها هذا الصوت إما أصلها هاء أو أصلها غير كردية، أي: (دخيلة)، ولـــم يكـــن لهـــذا

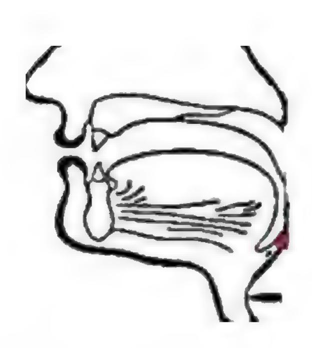
(١) ينظر: المصدر السابق،ص٤٦.

(٢) ينظر:المصدر نفسه،ص٤٦.

الصوت وجود في اللغة الكردية قبل الإسلام لأنه من الأصوات السامية ودخل في اللغة الكردية عن طريق الدين الإسلامي[1].

٢٧- صوت /ع / مخرج هذا الصوت ما بين الحنجرة ولسان المزمار وهو صوت مجهور، هناك القليل من الكلمات يوجد فيها هذا الصوت أو أن هذا الصوت أصله/ء/ أو الألف هذا إذا لم نعد الهمزة فونيماً في اللغة الكردية[2]:

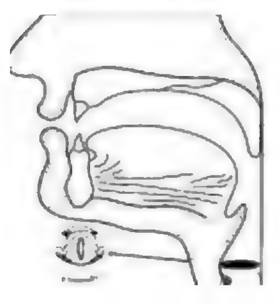

عه سمان ــــــ ئاسمان [<a:sma:n] (السماء)
عه ول ــــــ ئه ول [<^{a}wl](الأول)
عاله م [<a:l^{a}m](الناس)


ينظر:فونه تيك وفونولوجى: ص٦٥.

١١- الأصوات الحنجرية:/هـ/ الأصوات التي مخرجها الحلق:

٢٨- صوت /هـ/ صوت حنجري، لسان المزماري[3]احتكاكي مهموس مثل:

هنار [h^{i}na:r] (الرمان)
شاه [ʃ a:h](الملك)
بهار [b^{u}ha:r] (الربيع)


ينظر:وفاء البيه،ص١٦٣٥.

وفضلاً عما سبق هناك مخرج آخر للأصوات /ط، ذ، ث/ التي تقع بين الأسنان،على الرغم من أن هذه الأصوات غير موجودة بوصفها فونيماً في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات، كاللهجة البهدينانية، فيوجد صوت/ط/ في الكثير من الكلمات كما ذكرنا (طارى)، (طا) وغيرها[4].

(١) صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ص٢٦.وينظر:مسعود محمد:لسان الكورد:دار الثقافة والنشر الكوردية،ط٢،ص٥٥،بغداد ،٢٠١٠م.
(٢) ينظر:عبدالرحمن حاجي مارف ، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، ص١٥٥.
(٣) ينظر:عبدالواحد مشير، دانا تحسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك وفونولوجى،ص ٦٥.
(٤) ينظر:صادق بهاءالدين، ريزمانى كوردى، ص٢٧.

ثانياً: عدد المخارج وترتيبها:

جميع أعضاء النطق تشترك في عملية نطق أصوات اللغة، عندما يتحرك أو يقترب عن عضو نطق فعال، بيئة النطق تكون في الأسفل ومكان النطق يكون في الأعلى، اللسان و الشفة السفلية تكون نموذج للنطق، والشفة العلوية والأسنان وحنك الصلب تكون مكان النطق[1].

نرى في مصادر اللغة الكردية أن عدد المخارج يختلف عند العلماء فمنهم من يعدها (٦) مخارج و منهم (١٠) ومنهم (١١) مخرجاً، ويمكننا أن نفصل الحديث في عدد المخارج في بعض مصادر اللغة الكردية كالآتي:

يقول (عبدالرحمن حاجي مارف) في كتابه (زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا) إن مخارج الأصوات الأساسية ثلاثة (شفوي) (لساني) (حلقي)، حيث ينقسم الشفوي إلى قسمين ما يخرج من الشفتين / ب، پ، و، م /، و ما يخرج بين الشفة والأسنان /ف، ڤ /، و المخرج الثاني حسب رأيه من اللسان ويقسمه إلى ثلاثة أقسام (المقدمة) وتخرج منها الأصوات / د، ت، ج، چ، ز، ژ، س، ش، ل، ڵ،ن، ر، ڕ /، ووسط اللسان و يخرج منه صوت / ي /، ونهايته / ك، گ / و المخرج الأخير هو (الحلقي) و تخرج منه الأصوات (ق، خ، غ، هـ، ح، ع)[2].

ويقول (صادق بهاء الدين) في كتابه (ريزمانا كرمانجى) إن مخارج الأصوات الأساسية في أغلب اللغات العالمية هي على الشكل الآتي[3]:

١- شفهي: / م /، / و /،/ ب /، /پ /

٢- شفهي أسناني: / ف /، / ڤ /

٣- أسناني: / ت /، / د /، / ن /، / ل /

٤- بين الأسنان: /ث/، /ذ/، /ط/، مع العلم أن هذه الأصوات غير موجودة بوصفها فونيماً في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات.

٥- لثوية: /ڕ/

٦- لثوية حنكية: /ش/، /ژ/

٧- مقدمة الحنك مع وسطها: / س/، /ز/

٨- مؤخرة الحنك: / خ /، /غ /،/ج/، /چ/

٩- حنجرية: /ق/

١٠- حلقية: /ح /، /ع/

(١) ينظر: طالب حوسين علي، ده نكسازى،ص٤٢.

(٢) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا ،ص ٣٨.

(٣) ينظر: صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ص ٢٧.

ويقسم الدكتور غازي فتاح ويس الأصوات إلى ستة مخارج:
(الشفهي، والأسناني، وغار الصلب، وغار المرن، ولسان المزماري، والحنجري)[1].
ويقسم الدكتور محمد محوي مخارج الصوامت في كتابه (فونه تيك و فونولجي) إلى خمسة مخارج:

١- الشفهية: /ب،پ،ف،ڤ/، ويقول إن فونيم /م/ من الأصوات الشفهية الأنفية.
٢- أسناني لثوي:/ ت،ز،د،س،ن،ل،ر،ڵ،ڕ/.
٣- غار الصلب:/چ،ج،ش، ژ/.
٤- غاري:/ك،گ،خ،غ/.
٥- خلف الغار:/ق،ح،ع،ء/، والصوتان /و، ی/ نصف صائتين مخرجهما /و/ شفوي، و/ی/ غار الصلب الخلفي[2].

ويقسم محمد أمين هوراماني المخارج في كتابه (علم الأصوات) إلى ستة مخارج[3]:

١- شفوي: /ب،پ،م/.
٢- شفوي أسناني:/ ف،ڤ/.
٣- أسناني لثوي: /ت،ز،د،س،ن،ل،ر،ڵ،ڕ/.
٤- غاري: /چ،ج،ش، ژ/.
٥- غار الوسطى: /ك،گ، نگ،خ،غ/.
٦- حنجري: / ق،ح،ع،هـ،ء/.

وعدد المخارج في كتاب (فونه تيك و فونولوجى) للمؤلفين (د.درون، ود.عبد الواحد، ود.دانا تحسن) هي عشرة مخارج: (شفهي، شفهي أسناني، لثوي، لثوي حنكي، حنك الصلب، حنك المرن، اللحمة ما بعد الحنك المرن،حنجري، مزماري، شفوي مع حنك المرن)[4].

ونجد في كتاب (أطلس فونولوجيا اللغة الكردية- محافظة دهوك) للدكتورة سلوى فريق صالح أن عدد المخارج تسعة مخارج[5]. فعدد المخارج في اللغة الكردية مُختلف فيها كما هي مختلفة في جميع اللغات كما مرَّ سابقاً، فيذهب الباحث مع الرأي السابق في أن عدد المخارج في اللغة الكردية هي تسعة مخارج.

وبالنسبة لترتيبها فهي لا يختلف عن باقي اللغات وخاصة العربية وذلك بسبب أن أكثرية علماء اللغة الكردية وقبل الكتابة والقراءة للغتهم الكردية وقبل الخوض في معالم القواعد

---

(١) ينظر: غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤م، ص٦٠.
(٢) ينظر: محمد محوي، فونه تيكو فونولوجي، ط٢، ٢٠٠٨، جامعة سايمانية،إقليم كردستان العراق، ص١٥٦.
(٣) ينظر: محمد امين هوراماني، زارى زمانى كوردى ، بغداد ١٩٨١م، ص٥٥.
(٤) ينظر: دانا حسين و د. درون و د.عبدالواحد، فونه تيك و فونولوجي، ص٥٠.
(٥) ينظر: سه لوا فه ريق سالح: ئه تله سا فونولوجييا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز، ص١٢.

والكتابة باللغة الكردية، قد تعلموا اللغة العربية و استعملوها للكتابة والقــراءة والنطــق بهــا وكانوا يعرفون قواعد اللغة العربية إلى حد ما، وبعد ذلك جاءوا لكتابة اللغة الكردية و وضــع قواعدها وقاموا بوضع اللغة العربية كمرآة لتحليل اللغة الكردية[١].

ثالثاً: عدد الحروف الأصلية والفرعية:

الأصوات هي في محل شك –على حسب ظني– فهل هي من الأصوات الأصــلية فــي اللغة الكردية أو دخيلة عليها؟ عند الكثير من المثقفين والمجتهدين في اللغة الكرديــة مشــاكل بشأن الأصوات (ع، غ، ح، ق، ص، الهمزة) الموجودة حالياً في اللغة الكردية هل هــي مــن الأصوات الأصلية أم دخيلة عليها؟

في هذه القضية يقول (ج.خ. باكاييف): ((فونيم /ق/ ليس موجوداً في اللهجــات الكرديــة السوفييتية فقط، وإنما هو موجود في اللهجات الأخرى أيضًا. ويمكن أنها دخلت مــع دخــول الكلمات العربية والتركية إلى اللغة الكردية مثل[٢]:

ئه قل [ªql] ← عقل

قه بر [qªbr] ← قبر

قاب [qa:p] ← صحن

قاز[qa:z] ← بطة

صوت /ح/ في اللهجات الكردية في تركمانستان و أذربيجان لــيس هــو الفــونيم نفســه، وخاصة في الكلمات المترجمة من العربية حيث يستخدم صوت / هــ / مكانهــا مثــل اللغــة الإنكليزية وغيرها من اللغات الهندوأوربية. وفي اللهجات الكردية في أرمنستان وفــي اللغــة الأدبية بالتحديد يُستخدم هذا الصوت كثيراً، فهذا الصوت موجود في الكلمات المــأخوذة عــن العربية وكذلك في الكلمات الكردية الأصلية [٣]مثل:

حر حر [ħⁱr ħⁱr] ← صوت صراخ الإنسان.

حه مى [ħªmi] ← جميع.

وعدم وجود هذا الصوت بوصفه فونيماً في اللهجة الكردية التركمانستانية والأذربيجانيــة والأرمنستانية وعدم ملاءمته مع اللغات الإيرانية يبين لنا أنها مترجمة مــن اللغــة العربيــة، وهناك دليل آخر لبيان أن صوت /ح/ مأخوذ من العربية في اللهجات الأرمنستانية في الكثيــر من الكلمات – سواء كانت مترجمة أم كانت كردية فصيحة، أي: أن الصوتين /هـــ/ و /ح/ يختلطان بمعنى في الكلمة الواحدة تلفظ ب /ح/ واحياناً /هــ/ مثل:

---

(١) ينظر:غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤، ص٥٢.
(٢) ينظر: ج.خ.باكاييف، زمانى كورده كانى سوفييت، موسكو، ١٩٧٣، ص٤٨.
(٣) ينظر:عبدالرحمن حاجي مارف، زماني كوردى له به روشاني فونه تيكدا، ص٤٨.

حه ساب [$\hbar^{a}$sa:b] و هه ساب [h^{a}sa:b] ـــــــ الحساب

حه بس [$\hbar^{a}$bs] و هه بس [h^{a}bs] ـــــــ الحبس

حه سره ت [$\hbar^{a}$sr^{a}t] و هه سره ت [h^{a}sr^{a}t] ـــــــ الحسرة

وهذه الظاهرة نراها في اللغة الأدبية بشكل عام، وإذا كان صوت /ح/ فصيحاً كردياً أو إيرانياً لما كان مختلطاً مع صوت / هـ / في هذه الكلمات المارة [١].

ويقول الأستاذ محمد أمين هوراماني " نستطيع القول بأن بعض الأصوات العامية مأخوذة من اللغات الأخرى للهجات الكردية بشكل عام مثل الأصوات (ع، غ، ح، ص، ق...) عامية أو مأخوذة من العربية؛ لأن صوت /ص/ الموجود في الكلمات العربية الأصل فهناك كلمات كردية عديدة فيها هذا الصوت... وصوت / ق/ موجود في لهجات كردية وبدون فرق بينهم"[٢].

قورى[quri] ـــــــ إبريق	صه [δ^{a}] ـــــــ كَلب
قه له و [$q^{a}l^{a}$u] ـــــــ سَمين	صال [δa:L] ـــــــ سَنَة

ويقول الأستاذ (نورى على أمين) :هناك من يعتقد بأن الصوتين (ح، ق) لا وجود لهما في اللغة الكردية ولكن إلى الآن يحتاج إلى البحث للتأكد من حقيقته[٣].

وهذه النماذج أعلاه دليل على أن هذه الأصوات فيها آراء كثيرة ومختلفة، وعلى الرغم من وجود آراء تبرهن على أن هذه الأصوات غير كردية، تقابلها آراء أخرى يجعلنا نفكر أكثر في هذه القضية، والذي يجعلنا مترددين للوقوف مع رأي معيَّن أن كل من يبدي برأيه ليس معه دليل علمي يقنعنا لنتّبع رأيه، وهذه من المشاكل الكبيرة التي تواجِهنا ونحن نحاول ونبحث عن هذا الموضوع، لأنه إلى الآن لم يُبْحث هذا الأمر بشكل علمي وأكاديمي بحت، وأن هذا الموضوع يحتاج إلى أبحاث في تاريخ اللغة الكردية، ومعرفة أصالة الأصوات المذكورة من عدمها و يجب الرجوع إلى الكتابات القديمة لبيان ذلك.

ولصوت الراء في اللغة الكردية فونيمان مختلفان (ر– ڕ) مثل: (**كرِين**kRi:n) (شراء)،(**پەرى** p^{a}rI)(جميلة) ولا يأتي صوت/ ر/ الخفيفة في بداية الكلمة نهائياً[٤]. في حين أنه في اللغة العربية فونيم واحد (مرقق ومفخم) وكذلك صوت اللام له فونيمان مختلفان (ل–ڵ) مثل: **پەل**(p^{a}l)(جمرة) و(**ماڵ**ma:L)(بيت)، ونلاحظ أن فونيمي (السين والصاد) في اللغة الكردية لهما صورة نطقية واحدة مثل: (صال– سال أو عصير– عسير)، بخلاف اللغة العربية التي تستخدم لكل منها صورة مختلفة (عصا– عسى).

---

(١) ينظر:ج.خ.باكاييف، زمانى كورده كانى سوفييت، موسكو، ١٩٧٣، ص٤٨.
(٢) ينظر: محمد أمين هوراماني،، فونه تيكي زمانى كوردى، ص ٨-٩-٤٤-٤٥
(٣) نورى على امين: رابه رى بو ئيملاى كوردى بغداد، ١٩٦٦،ص٢٥.
(٤) نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٣١.

وبالنسبة لصوت / ء/ الهمزة فإن الكثير من اللغويين الكرد لا يحسبونه ضمن الألفبائية الكردية لا صوتياً ولا فونيمياً وحجتهم أنه غير موجود في الألفبائية اللاتينية، ولكن في الألفبائية الكردية المكتوبة بالحروف العربية موجود، ولكن لا يؤثر في تغيير المعنى وهذه حالة شاذة، لأن من شروط الفونيم أن يغيِّر في المعنى، ولذلك يعد صوت / ء/ شاذاً من هذه القاعدة، وهذا ما يسبب مشاكل للباحثين والكُتّاب[١].

رابعاً: صفات الصوامت:

- **الوقفيات (stops)**

هناك (٧) وقفيات في اللغة الكردية وهي /پ/،/ب/، /ت/،/د/،/ك/، /گ/، /ق/ فالأصوات /ب/ و /د/ و /گ/مجهورة وبقية الأصوات الوقفية مهموسة[٢].

وهذه الأصوات تنتج من خلال التقاء و ملامسة أعضاء النطق لوقت قصير جداً يصل إلى (٩٠) جزءاً من الثانية، حيث تقوم أعضاء النطق بحجز الهواء الذي يخرج من الجهاز التنفسي في الفم، وبهذا يكون هناك ضغط كبير للهواء خلف الحاجز الملتصق في الفم وعندما تبتعد أعضاء النطق عن بعضها يخرج الهواء وعند خروجها يحدث إنفجار خفيف ينتج عن هذا الانفجار هذه الأصوات التي تسمى بالوقفية أو الانفجارية[٣]. وجاء في كتاب فونتيك وفونولوجيا[٤]. أن عدد الأصوات الوقفية (٧) أصوات، أي: من دون /ج/ و /چ/. ويذكر الدكتور نريمان خوشناو أن عدد الأصوات الوقفية أيضاً (٨) أصوات فيضيف صوت / ج/ إلى المجموعة[٥].

ويكون نطق الصوتين /ك/ و/گ/ بشكل أثقل (مدغم)عندما يأتيان قبل الصوامت الطويلة، أي: الحنكية الثقيلة، وهذه الصوامت المهموسة الوقفية تصبح ساكنة عندما تأتي في نهاية الكلمة، ويكون صوت/پ/ أكثر وضوحاً من صوتي /ق/ و/چ/،ويكون صوت /د/خفيفاً في نهاية الكلمة مثل كلمة(شاد) [ʃa:d] بمعنى(سعيد)،وصوت/ت/ يصبح حنكياً عندما يأتي بعد صوت/ڵ/ المفخَّم الحلقي، وصوت /ء/ يأتي في بداية الكلمة عندما يبدأ المقطع بصوت صائت[٦]، وأن هذا الصوت عليه خلاف في وجوده من عدمه في اللغة الكردية فهناك من يحسبه فونيماً ويعده بعض آخر صوتاً مساعداً للصوائت عندما يأتي في بداية الكلمة، مثل:

ئار [a:r] (طحين)

---

(١) نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٢٩.

(2) A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English Massoud Rahimpour (Corresponding author) The University of Tabriz, Iran The University of Queensland, Australia, 15/12/2010.

(٣) ينظر: عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجى، ط٢، ٢٠١٥، مطبعة هيفي، ص٤٦.

(٤) المصدر نفسه ص٤٦.

(٥) نريمان خوشناو،ده نكسازى، ص٤٣.

(6) (A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English) Massoud Rahimpour, P75

ئیبراهیم [ˈbra:hi:m] (إبراهيم)

ئومید [ume:d] (رجاء)

- **الاحتكاكيات: (fricatives)**

في اللغة الكردية هناك (١١) فونيمات احتكاكية / س، ز، ش، ژ، خ، ح، ف، ڤ، هـ، ع، غ/ فالأصوات الاحتكاكية عند نطقها تقوم أعضاء النطق في الفم بتضييق الممر الهوائي الخارج من الرئتين ولكن لا ينسد الطريق بشكل كامل مثل الأصوات الانفجارية، لذلك فإن الهواء الخارج من الرئتين يخرج من خلال الفراغ المتبقي في الفم، فيحتك الهواء مع أعضاء النطق لذلك سميت بالأصوات الاحتكاكية(١). والأصوات/ز، ڤ، ژ، غ/ مجهورة والبقية مهموسة.

صوت /ڤ/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والسورانية، وصوتا / خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ / لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (خارنگەه) [xa:rng^{a}h] بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الانفجارية كثيراً ما تختفي صوتياً في نهاية الكلمة(٢).

- **الأصوات المركبة (الانفجارية الاحتكاكية): Affricates**

هناك صوتان مركبان في اللغة الكردية /ج وچ/ والفرق بينهما /ج/ مجهورة و /چ/ مهموسة ومخرجهما مشترك(حنجري غاري)،وبكونهما يصبحان ثقيلين فقد أطلق عليهما(غازي فتاح ويس) الصوتين الحنكيين، ولا يخفف صوت /چ/ في نهاية الكلمة،وصوت /ج/ يخفف أيضاً في نهاية الكلمة ويكون أقرب إلى صوت /چ/(٣)، ويطلق عليهما أيضاً بالأصوات نصف الاحتكاكي أو نصف الوقفي (انفجاري)(٤):

تاج [ta:dj] ـــــ ماچ [ma:tʃ](قبلة)

- **الأصوات الأنفية: Nasals**

هناك صوتان أنفيان في اللغة الكردية هما / ن، م / ومثالهما:

بان [ba:n] (سطح)، **بانگ** [ba:ŋ] (آذان)

هەنگ([h^{a}ŋ])، (النحل)

فهذا له معنى يختلف عنهما، وهذه الأصوات شفهية لثوية حلقية بالتسلسل، وأن صوتي /م /، / ن / إذا جاءا قبل صوت شفهي لا يمكن التفريق بينهما عند النطق:

به رامبه ر(b^{a}ra:mb^{a}r) أو به رانبه ر (b^{a}ra:nb^{a}r)ـــــ (مقابل)

---

(١) ينظر: عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجى ،ص٤٦.
(٢) المصدر نفسه،ص٤٦.
(٣)غازي فتاح ويس:الأصوات في اللغة الكردية، بغداد، ١٩٨٤م.
(٤) ينظر: طالب حسين علي، ده نكسازى، ط١، مطبعة (روز هلات) ٢٠١٥، اربيل، ص ٤٥.

عند النطق بهذين الصوتين يخرج الهواء من الأنف فيكون الفم مسدوداً بواسطة مؤخرة اللسان ومؤخرة الحنك فيسمح للهواء الخارج من الرئتين الخروج من مجرى الأنف[١]. فلذلك يطلقون عليها الأصوات (الوقفية الاستمرارية)[٢].

- **الأصوات الجانبية: (Laterals)**

هناك صوتان جانبيان في اللغة الكردية هما / ل / و / ڵ / مجهوران، فعند النطق بهما يكون هناك عائق للهواء في الفم فيلتصق مقدمة اللسان مع مؤخرة الأسنان الأمامية العلوية أو اللثة العلوية فيمنع من خروج الهواء، ومع هذا فإن جوانب اللسان تبقى مفتوحة ويرتفع وسط اللسان أيضاً وبهذا فإنه يعطي الطريق للهواء الخارج من الرئتين للخروج من جوانب الفم، وينقسم هذان الصوتان إلى نوعين:

١- صوت جانبي احتكاكي وهو صوت / ڵ / **پاڵ** [paL](**الرقود**) ولا يأتي في بداية المقطع.

٢-صوت جانبي غير احتكاكي وهو صوت /ل / مال[maL](البيت)[٣].

- **الأصوات الرجعية (الانقلابية) المتكررة (Retroflexes)**

هذه الأصوات سميت بالمتكررة لتكرار نطقها، فعند نطقها يضرب اللسان مرات عديدة بسقف الفم وبهذا يتعرض اللسان للاهتزاز ولذلك سميت بالمهتزة أيضاً[٤]، ففي اللغة الكردية هناك صوتان متكرران هما / ر/ الخفيفة (لثوي) و/ ڕ/ المفخمة (لثوي غاري)، ولا يأتي صوت/ر/ الخفيفة في بداية الكلمة في اللغة الكردية فقط يأتي صوت/ڕ/ المفخمة وصوت/ ڕ/ المفخمة تأتي في جميع الأماكن مثل[٥]:

ڕان [Ra:n] (الفخذ)، **ڕوداو** [Ru:da:o] (الحدث)، **درەو** [dⁱrᵊo](كذب)، **دڕاو** [dⁱRa:o](الفلوس)

- **الأصوات النصف صامتة: (Semi Vowels)**

هناك صوتان نصف صامتان في اللغة الكردية هما: /و/، /ي/ كما هي الحال بالنسبة للغة العربية، فهذان الصوتان يملكان نصف خصائص الصوائت و نصف خصائص الصوامت[٦].

وبشكل عام صوتياً يعتبر صوتاً / و، ى / من الصوائت ولكن فونولوجياً فيعدونهما من الصوائت أو من كليهما، و أن نصف الصائت كما هو واضح من تسميته هو صامت يشبه الصائت، يتولد من الوضع الذي ينطق اللسان فيه بالصوائت العالية، غير أن اللسان يكون أكثر التصاقاً بالغار، وأن الضيق غير العادي في موضع النطق هو الذي يجعلها من الصوامت[٧].

(١) ينظر :عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجى، ص٤٧.
(٢) ينظر: سانفورد.أ.شاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمة، د.نوزاد حسن أحمد، دار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م، ط١، ص٣٨.
(٣) ينظر: سانفورد.أ.شاني، النظام الصوتي التوليدي، ص٤٨.
(٤) ينظر:المصدرنفسه ،ص٤٨.
(5) (A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English) Massoud Rahimpour, P78.
(٦) ينظر: محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، ص١٨٠.
(٧) ينظر:نوزاد حسن أحمد، النظام الصوتي التوليدي، ص ٤٠.

١- /ى/ هذا الصوت يلفظ بواسطة اللسان، أي: عند النطق يرتفع وسط اللسان بغار الفم فيحدث شبه انغلاق لمجرى الهواء. هو صوت مجهور، قليل الصوت(١).

٢- /و/ ينطق بواسطة الشفتين، عند النطق به تُضم الشفتان إلى بعضهما بشكل دائري. وهو صوت مجهور، قليل الصوت(٢).

الملحوظات:

١- [b] (ب)شفتاني انفجاري مجهور مرقق.

٢- [P] (پ)شفتاني انفجاري مهموس مرقق.

٣- [m] (م)شفتاني متوسط مجهور

٤- [V] (ڤ)شفوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.

٥- [f] (ف)شفوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق.

٦- [d] (د)لثوي اسناني انفجاري مجهور مرقق.

٧- [t] (ت)لثوي اسناني انفجاري مهموس مرقق.

٨- [z] (ز)لثوي احتكاكي مجهور مرقق.

٩- [s] (س)لثوي احتكاكي مهموس مرقق.

١٠- [d3] (ژ)لثوي مركب مجهور مرقق.

١١- [tʃ] (چ)لثوي مركب مهموس مرقق.

١٢- [n] (ن)لثوي متوسط مجهور مرقق.

١٣- [r] (ر)لثوي متوسط مرقق مكرر.

١٤- [R] (ڕ)لثوي متوسط مفخم مكرر.

١٥- [l] (ل)لثوي جانبي متوسط مرقق.

١٦- [L]لثوي جانبي متوسط مفخم.

١٧- [dj] (ڵ)لثوي حنكي احتكاكي مجهور مرقق مركب .

١٨- [ʃ] (ش)لثوي حنكي احتكاكي مهموس مرقق.

١٩- [y] (ي)لثوي حنكي شبه حركة.

٢٠- [g] (گ)طبقي انفجاري مجهور مرقق.

٢١- [k] (ك)طبقي انفجاري مهموس مرقق.

٢٢- [w] (و)طبقي شفوي شبه حركة.

٢٣- [q] (ق)لهوي انفجاري مهموس مفخم.

---

(١) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زماني كوردى له به روشاني فونه تيكدا، ص٤٦.
(٢) المصدر نفسه، ص٤٥.

٢٤- [ɣ] (غ)لهوي احتكاكي مجهور مفخم.

٢٥- [x] (خ)لهوي احتكاكي مهموس مفخم.

٢٦- [<] (ع)حلقي احتكاكي مجهور مرقق.

٢٧- [ħ] (ح)حلقي احتكاكي مهموس مرقق.

٢٨- [h] (هـ)حنجري احتكاكي مهموس مرقق.

ثانياً: الصوامت في اللغة العربية:

جدول مخارج وصفات الصوامت في اللغة العربية[١]:

الصفات	الانفجاري				الاحتكاكي				المركبة				المتوسط		شبه حركة		الملاحظات
المخارج	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		مجهور		
	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	أنفي	مكرر	جانبي	مفخم	
الشفتاني	b												m				
الشفوي الأسناني							f										
لثوي أسناني	d	đ	t	ŧ	ɗ	đ	θ										
لثوي					z		s	δ□					n	r,R			
جانبي															L,l		
لثوي حنكي							ʃ		dj							Y	
طبقي			k														
طبقي شفوي																w	
اللهوي				q		ɤ		x									
الحلقية					<		ħ										
الحنجرية	>						h										

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص٣٤.

أولاً: مخارج الصوامت:

صنف اللغويون الأصوات على وفق أسس متعددة من أجل توضيح الخصائص الصوتية لكل صوت من أصوات اللغة، حين ينطق مفرداً أو ما تفرضه السلسلة الكلامية المنطوقة من تغيير على صفاته النطقية وظواهره الصوتية التي تنشأ عن تجاور الأصوات في السلسلة الكلامية المنطوقة.

وعلى هذا الأساس قام الدرس الصوتي على أمرين هما:

معرفة مخارج الحروف، وصفاتها، ومعرفة ما يطرأُ عليها من أحكام بسبب التراكيب، وقد أدى الفارق في وسائل العلم عند القدماء، وما هو عليه عند المحدثين، إلى ظهور فوارق في الكلام على مخارج الحروف وصفاتها بين الفريقين.

استخدم علماء العربية القدماء عدداً من المصطلحات للتعبير عن مكان الصوت في آلة النطق، ومن بين تلك المصطلحات (المَخْرَج)، وقد ورد ذكره عند الخليل، في مقدمة كتاب العين محدداً مواضع خروج الأصوات إلا أنه لم يستقر على هذا المصطلح، فقد شاعت عنده مصطلحات أخرى كانت أكثر استعمالاً من مصطلح (المخرج) منها (حيز) وجمعه (أحياز)[1]، ومصطلح(مدرج، ومدارج)[2]. وإلى جانب ذلك استعمل لفظاً آخر بمعنى المخرج وهو(المبدأ)[3]. وأما سيبويه فقد استعمل مصطلح (المخرج) على الغالب، واستعمل مصطلحي (المدرج) و(الموضع)[4] على نحو أقل.

وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى القول إن تغيير المصطلح لا مسوغ له، فضلاً عن اشتهاره بين الدارسين[5]. ويبدو أن مصطلح (الموضع) نال قبولاً أوسع من مصطلح (المخرج) عند علماء العربية بعد سيبويه، لذا سار أكثر القدماء على منهج الخليل في استعمال المصطلح، فالمخرج عند أبي عمرو الداني هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف[6].

ويقول الدكتور رمضان عبدالتواب: "أما قدامى اللغويين من العرب، فإن التقسيمات عندهم متداخلة، والتعريفات ليست واضحة في كثير من الأحيان، فهم يرون مثلاً أن الأصوات كلها تنشأ من أقصى الحلق، ويسمونه ذلك المكان (المقطع) ثم يتحدد الصوت عن طريق حصره في مكان ما من الفم، ويسمونه ذلك المكان (المعتمد)"[7].

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين: ٤٨/١ و ٥٧.
(٢) نفسه: ٥١/١ و٥٧.
(٣) نفسه: ٦٤/١.
(٤) سيبويه: الكتاب: ٤٣٣/٤-٤٥٣-٤٧٩.
(٥) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية:ص ١١٢.
(٦) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي: التحديد في الاتقان والتجويد، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، ط١، دارعمار-عمان، ٢٠٠٠م، ص١٠٦.
(٧) رمضان عبدالتواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ط٣، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م، ص٣٩.

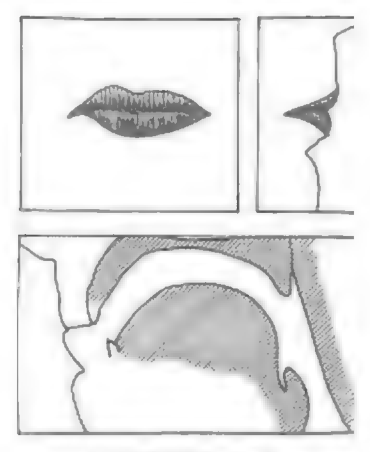
وخلاصة أن المصطلح المشهور هو (المخرَج) وقد أطلقت عليه تسميات أخرى كما فصلنا القول في ذلك نذكرها هنا مرتبة ألفبائياً لزيادة الفائدة هي : (الحيز، المبدأ، المخرج، المــدرج، الموضع)

مخارج الصوامت:

أ- الأصوات الشفهية: (الباء والميم):

١- صوت/ب/ صوت شفهي انفجاري مجهور، عند النطق به يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفاً تاماً عند الشفتان، إذْ تنطبق الشفتين انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء مدة قصيرة مــن الزمن، ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثاً صــوتاً انفجاريــاً، ويتذبــذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق.

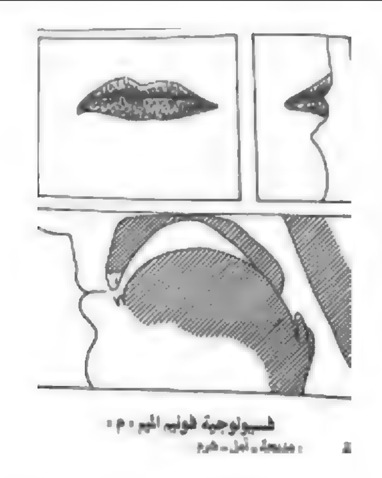
وليس للباء نظير مهموس في اللغة العربية والجدير بالإشارة أننا نلاحــظ أن كثيــراً مــن العرب يخطئون في نطق صوت [p] المهموس الموجود في اللغة الإنجليزية والكردية مثلاً، إذ ينطقونه كما ينطقون الباء أي مجهوراً. "قد يهمس صوت الباء العربي في بعض مواقعه كالباء نحو كتابْ(بسكون الباء)"[1].



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/م/ ينطق هذا الصوت بانطباق الشفتين انطباقاً تاماً، فيحبس الهــواءُ الخــارجُ مــن الرئتين إنحباساً تاماً في الفم، وينخفض الحنك المرن ويخرج الهواء عن طريــق الأنــف؛ فالميم صوت شفهي أنفي مجهور[2].

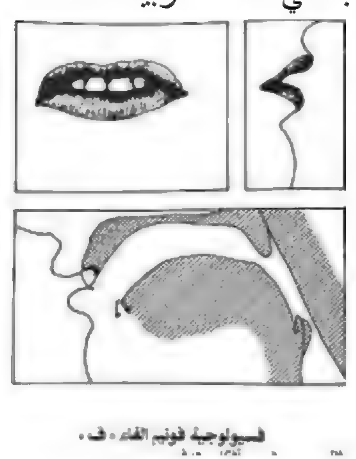
(١) ينظر:كمال بشر، علم الأصوات ص٢٤٨.
(٢) ينظر:المصدر نفسه،ص٢٤٨.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

ب- صوت الأسناني الشفهي: (ف)

١- هو صوت /ف/ ينطق هذا الصوت بوضع أطراف الأسنان العليا على الشفة السفلى لكن بصورة تسمح للهواء أن ينفذ من خلالها ومن خلال الأسنان مع عدم السماح بمرور الهواء من الأنف. وهو صوت مهموس، احتكاكي(١). ولهذا الصوت نظيره المجهور [v] كما هي في اللغة الكردية والإنجليزية ولا يوجد في اللغة العربية.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

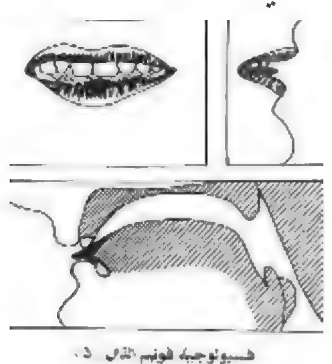
ج- الأصوات اللثوية الأسنانية:

هي الأصوات التي تقع وتُنتج بوضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى منفرجة انفراجاً قليلاً بين الأسنان وهذه الأصوات غير موجودة كفونيم في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات(٢). وهذه الأصوات لاتوجد في مفردات الكردية وإن وجدت في بعض الكلمات فهي كلمات دخيلة من اللغة العربية، فينطقها الكردي بصوت /س/.

---

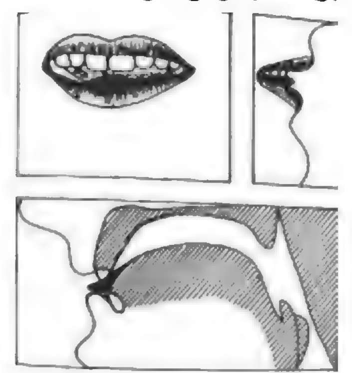
(١) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص٢٩٧.
(٢) ينظر: صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانى كوردى، ص ٢٧.

١- صوت/ذ/من الأصوات التي تقع بين الأسنان،" صوت رخو مجهور. يتكون بأن يندفع معه الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين طرف اللسان والثنايا العليا؛ وهناك يضيق المجرى فنسمع نوعا قويا من الحفيف"[1].



وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت /ث/ كذلك من الأصوات الأسنانية ولا يفرق في مخرجها مع صوت /ذ/" ولا فرق بين الذال والثاء إلا في أن الثاء صوت مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان. فالذال إذن صوت مجهور نظيره المهموس هو الثاء"[2].

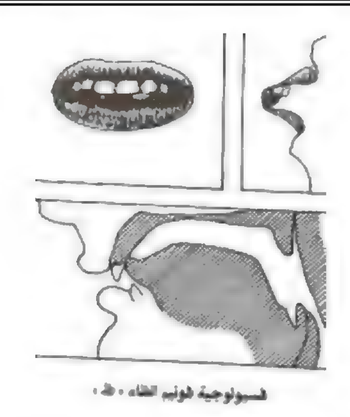


وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت/ظ/ صوت مجهور كصوت الذال ولكن هذا الصوت يختلف عن الذال في الوضع الذي يأخذه اللسان مع كل منهما، فعند النطق بالظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذاً شكلاً مقعراً[3].

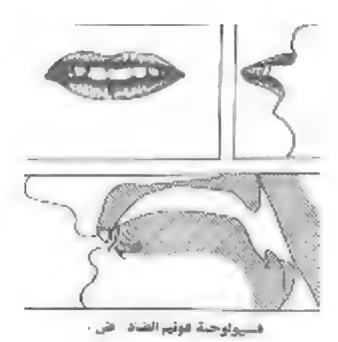
---

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٤٩.
(٢) المصدر نفسه، ص٥٠.
(٣) المصدر نفسه ص٥٠.



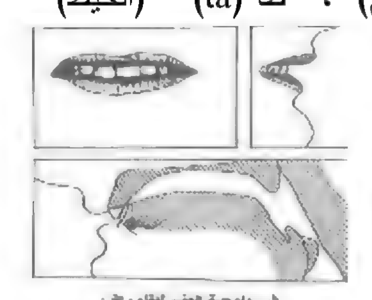
وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٤- صوت /ض/ مخرجه بين أول حافة اللسان و ما يليه من الأضراس ويجوز إخراجه من الجانب الأيمن أو الأيسر. وهو صوت مجهور، مفخم[١]، تنطق في اللغة الكردية بصوت /س/.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٥- صوت /ط/ ينطق بها كصوت التاء، إلا أنها تقابلها في الترقيق والتفخيم، أي أنها من الأصوات الشديدة المفخمة، ولا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو نطق التاء، ولا ترتفع نحوه في نطق التاء[٢]، هذا الصوت موجودة في اللغة الكردية كألوفون، مثل: طارى(taRI) (الظلام) ، طا (ta) (الخيط)

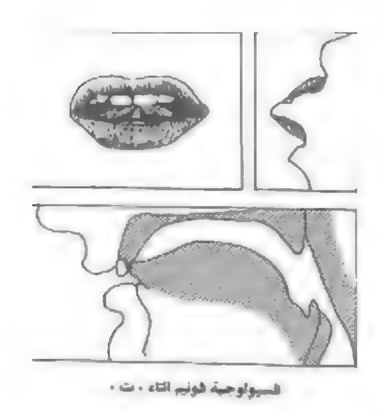


وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٦- صوت/ت/ ينطق هذا الصوت بوقوف الهواء وقوفاً تاماً عند التقاء طرف اللسان بين الأسنان العليا و مقدمة اللثة، وينحصر الهواء لمدة من الزمن ثم ينفصل اللسان فجأة عند

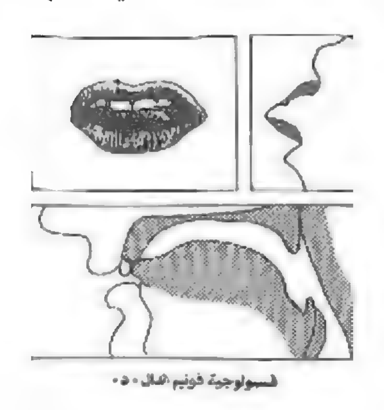
(١) ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٤٨.
(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٤٩.

نقطة التقاء فيحدث صوت انفجاري ولا يهتز الوتران الصوتيان عند النطــق بـــه[١]، إذن صوت أسناني- لثوي انفجاري مهموس.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٧- صوت /د/ صوت مجهور يشبه مخرج التاء ولكن الفرق بينه وبين التاء اهتزاز الــوترين الصوتيين عند النطق بالدال. والدال صوت أسناني لثوي انفجاري[٢].

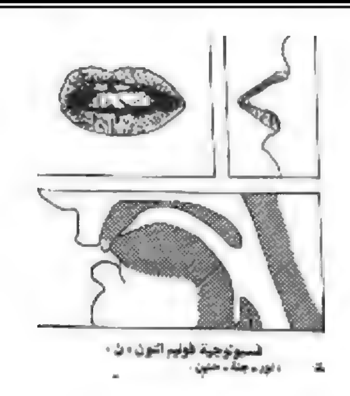


وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

د- الأصوات اللثوية:(ر، ز، س، ص، ن)

١- صوت/ن/ عند النطق بهذا الصوت ينطبق طرف اللسان بــين اللثـــة والأســـنان العليـــا، وينخفض الحنك المرن فيتمكن الهواء الخروج من الرئتين مروراً بالأنف. وهــو صـــوت أسناني لثوي أنفي مجهور[٣].

(١) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات ص٢٤٩.
(٢) ينظر:المصدر نفسه،ص٢٤٩.
(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٤٨.

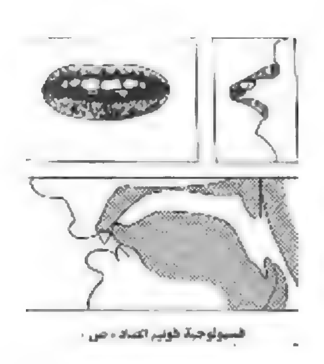


وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت /ص/ مخرج هذا الصوت: "ما بين رأْس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العُلْيين، أعني صفحتيهما الداخليتين، يخرج منه الصاد، فالسين، فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يُسَامِتْهما، والصاد أَدخل والزاي أَخرج والسين متوسط"(١)، وهذا الصوت موجود كألوفون في اللغة الكردية ويمكن ملاحظته في بعض الكلمات مثل:

صار (بارد)

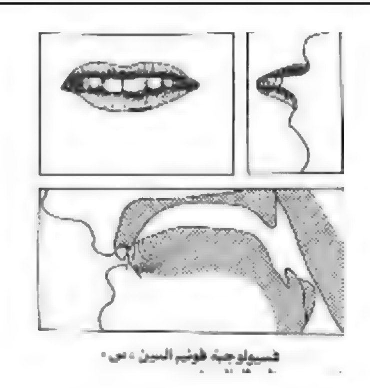
صال (السنة)



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

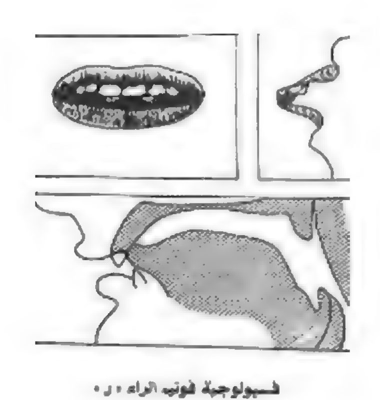
٣- صوت/س/ ينطق هذا الصوت بأن يعتمد مقدمة اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمته باللثة السفلى مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك، ويرفع أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف. وهو صوت مهموس، احتكاكي.

(١) محمد بن أبي بكر المرعشي: جهد المقل، تحقيق: د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، ٢٠٠٩م، ص١٣٣.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

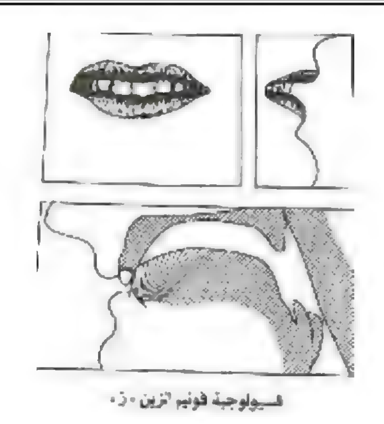
٤- صوت/ر/ يصدر هذا الصوت عندما يُضرب مقدمة اللسان على مؤخرة اللثة بشكل متكرر تكراراً سريعاً، ويكون اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين. وهو مجهور(١).



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٥- صوت/ ز/ هو نظير الصوت السين في المخرج، والفرق هو أن صوت /ز/ مجهور وصوت/ س/ مهموس.(٢)

(١) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص٣٤٥.
(٢) ينظر:المصدر نفسه ص٣٤٥.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

هـ- صوت جانبي: (ل)

١- صوت/ل/ ينطق هذا الصوت عندما يطبق طرف اللسان بين اللثة والأسنان العليا بحيث يكون هناك عائق في وسط الفم يمنع مرور الهواء، ولكن مع ترك منفذ لمرور الهواء من جانبي الفم، لذلك يسمى بالأصوات الجانبية. وهو صوت مجهور(١).

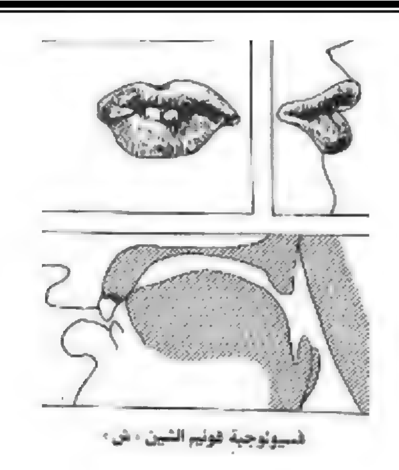


وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

و- الأصوات اللثوية الحنكية: (ج،ش، ي)

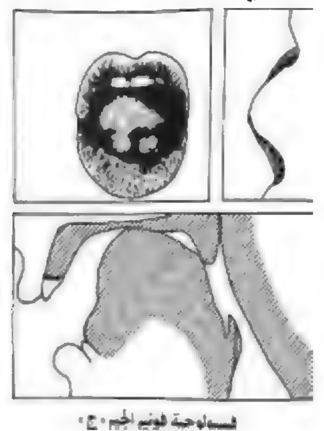
١- صوت/ش/ ينطق هذا الصوت بأن يلتقي طرف اللسان، أي: مقدمه بمؤخر اللثة و مقدم الحنك الأعلى، حيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء، ولكن هذا المنفذ أوسع من المنفذ الموجود في حال صوت كالسين، ويكون اللسان مرفوعاً نحو الحنك. والشين صوت مهموس(٢).

(١) ينظر: المصدر السابق ص٣٤٧.
(٢) ينظر: المصدر نفسه،ص٣٠٢.



وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

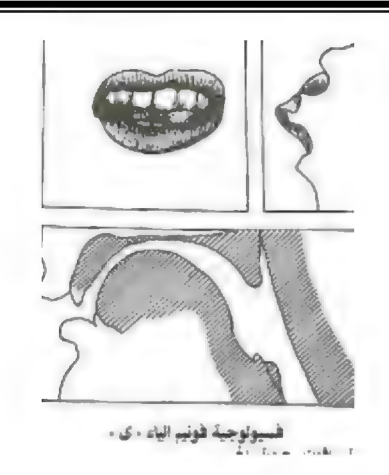
٢- صوت/ج/ ينطق هذا الصوت بأن يطبق مؤخر اللسان مع الحنك المرن، ويغلق التجويف الأنفي تماماً. والجيم صوت انفجاري مجهور(١).



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت/ي/ تتخذ أعضاء نطق وضعية النطق الكسرة، تركت هذا الوضع إلى حركة أخرى أسرع، حيث يتجه وسط اللسان نحو وسط الحنك وتتفتح الشفتان وينسد طريق إلى الأنف، صوت صامت حنكي وسيط مجهور(٢)، مثل يَترك، بَيْت.

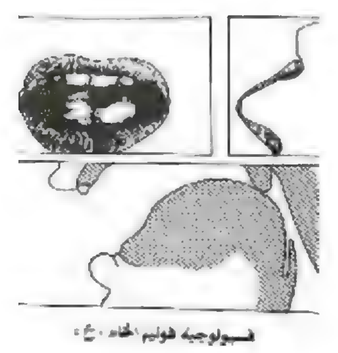
(١) ينظر: وفاءالبيه،أطلس أصوات اللغة العربية، ص١٥٦٣.
(٢) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات، ص٢٦٩.



وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ز- الأصوات اللهوية: (خ، غ، ق)

١- صوت/خ/ ينطق عندما يرتفع أقصى اللسان، حيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، بحيث يكون هناك فراغ ضيق ليسمح للهواء بالنفاذ مع حدوث احتكاك مسموع، ولا يهتز الوتران الصوتيان حال نطقها(١).

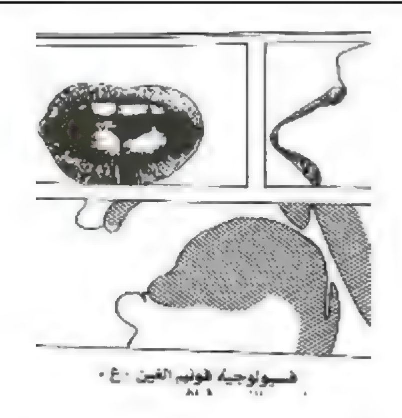


وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/غ/ نظير صوت /خ/ المجهور، صوت من أقصى الحنك. احتكاكي مجهور(٢).

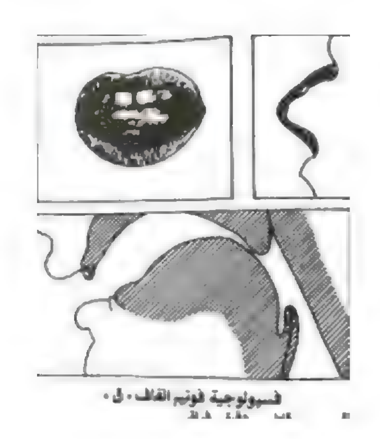
---

(١) ينظر:المصدر نفسه،ص٣٠٣.
(٢) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات، ص٣٠٣.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت /ق/ ينطق هذا الصوت برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهاة ويلتصق بها فيقف الهواء ولا يمر الهواء من الأنف، ينحبس الهواء لمدة من الزمن ثم يطلق مجرى الهواء عندما يخفض أقصى اللسان فجأة فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً، ولا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها(١). والقاف وهو صوت لهوي انفجاري مهموس. ولهذا الصوت الوفون آخر وهو الصوت ما بين /ق/و/ك/ ويسمى عند بعض اللغويين بالكاف المصرية القاهرية[G] والكثير من اللهجات العربية وخاصة العراقية وبالتحديد لهجة بغداد حيث ينطقون صوت/ق/ بـ /ط/ القريبة من الفارسية كما يقول د.كمال بشر، ولربما كان متأثراً بالفارسية حيث نرى الكثير من اللهجات العربية الخليجية ينطقونها بالجافة(٢).



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

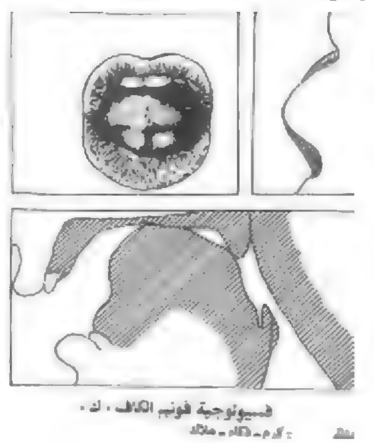
ح- صوت طبقي: (ك)

١- صوت /ك/ ينطق هذا الصوت برفع مؤخرة اللسان تجاه أقصى الحنك المرن والتصاقه به،ويسد مجرى الهواء من الأنف ويقف الهواء لمدة قصيرة من الزمن،ثم يطلق سراح

---

(١) ينظر:المصدر نفسه،ص٢٧٦.
(٢) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات، ص٢٨٣.

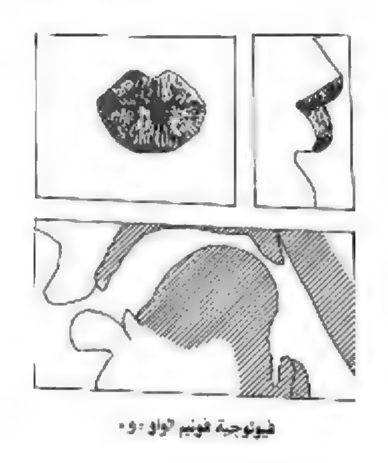
مجرى الهواء فيحدث انفجار مفاجئ ولا يهتز الوتران الصوتية عند النطق به. وهو صوت حنكي انفجاري مهموس[١].



وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ط- صوت طبقي شفوي: /و/

١- صوت/و/ تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنوع من الضمة ثم تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، وتضم الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك المرن، فالواو صوت صامت (نصف صامت) من أقصى اللسان مجهور[٢]. مثل: وَلَد



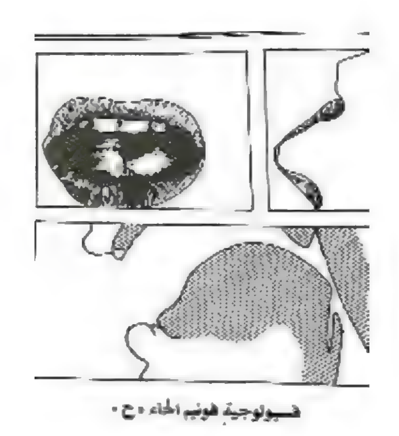
وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ي- الأصوات الحلقية: (ع،ح)

١- صوت/ح/عندما يضيق مجرى الهواء في الفراغ الحلقي عند النطق بالحاء، حيث يحدث مرور الهواء احتكاكاً. وهو مهموس[٣].

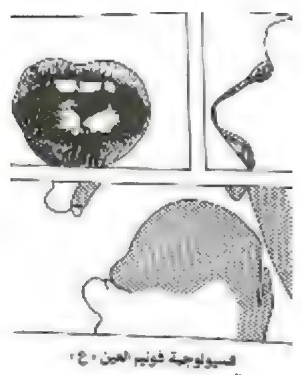
---

(١) ينظر:المصدر السابق،ص٢٧٣.
(٢) ينظر:كمال بشر: علم الأصوات، ص٢٦٩.
(٣) ينظر:المصدر السابق،ص٣٠٣.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/ع/نظير المجهور للحاء، والفرق بينهما الهمس والجهر، فـالعين مجهـور حلقـي احتكاكي[١].

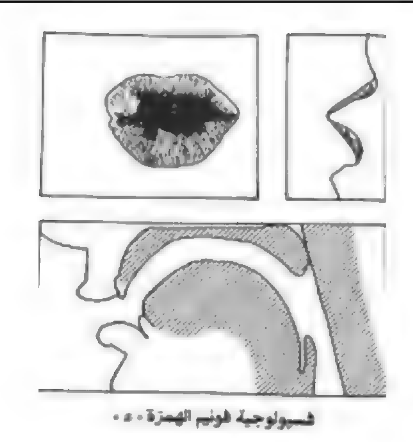


وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ك- الأصوات الحنجرية:(ء، ه)

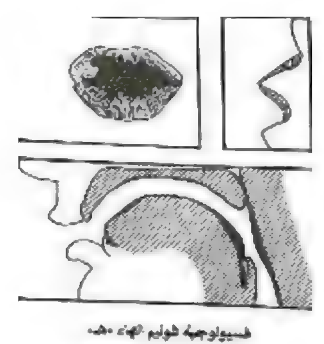
١- صوت/ء/ الهمزة:ينطق هذا الصوت عندما تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصـوتيين، وذلك بانطباق الوترين فيخرج الهواء فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً، فالهمزة صوت حنجـري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور، وهذا القول كما يراه دكتور كمـال بشـر بأنـه الراجح لأن الوترين الصوتيين حال النطق بها لا يسمح بالقول بوجود ما يسمى بالجهر أو ما يسمى بالهمس[٢]، هناك خلاف على هذا الصوت في اللغة الكردية بين علمـاء اللغـة الكردية فمنهم من يعده فونيماً، وبعض الآخر يعده ألوفوناً مساعداً للصـوائت فـي بدايـة الكلمة.

(١) ينظر:المصدر نفسه، ص٣٠٣.
(٢) ينظر:كمال بشر:علم الأصوات، ص٢٨٨.



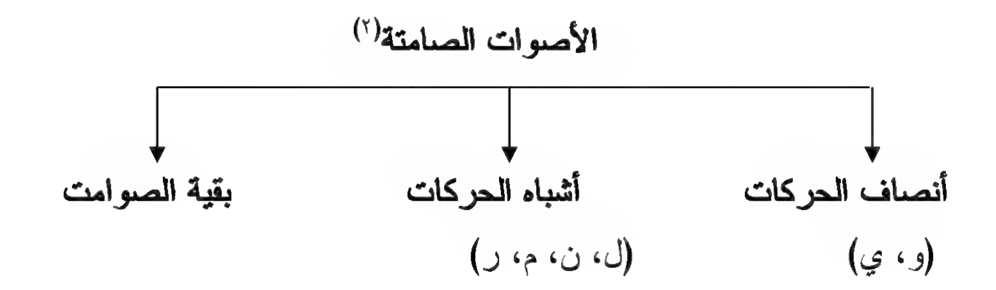
وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/هـ/ ينطق هذا الصوت عندما يرفع الحنك المرن لكي لا يمر الهواء مـــن الأنـــف، والشفتان مفتوحتان، والوتران لا يهتزان عند نطق بهذا الصـــوت[١]. إذن الهـــاء صـــوت حنجري احتكاكي مهموس.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

وهنا حسب رأي بعض العلماء المحدثين فإن الأصوات الصامتة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:



(١) ينظر: وفاء البيه، أطلس أصوات اللغة العربية، ص١٦٣٣م.
(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص٢٧٤.

ثانياً: الاختلاف في عدد المخارج:

المخارج ستة عشر مخرجاً عند أكثر المتقدمين من علماء العربية[١]. متابعين بذلك سيبويه إقراراً بصحة ما ذهب إليه وتفضيله على كل الآراء التي ذهبت إلى التباين في عدد المخارج للأصوات العربية. كما نال ذلك الترتيب إعجاب المستشرقين، يقول شاده متحدثا عن سيبويه إنه: " بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة ما يعسر علينا الزيادة والاصلاح، وإن كانت عبارته تحتاج في بعض الأمكنة إلى التفسير"[٢]. وأما قطرب والجرمي فعداها أربعة عشر مخرجاً، وجعلا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً[٣].

وذهب كثير من علماء التجويد إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، إذ جعلوا للألف والواو والياء المدية مخرجاً مستقلاً سماه أكثرهم (الجوف) على منهج الخليل، حيث عد الحروف الثلاثة هوائية، قال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): "أما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها، فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد،ومكي بن أبي طالب،وأبي القاسم الهذلي، وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار"[٤].

ويبدو أن ابن الجزري نسب هذا المذهب إلى الخليل، إلا أن ما ورد عنه في كتاب (العين) يؤكد أنه جعلها أحد عشر مخرجاً "فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا البحَّة في الحاء لأشبهت العين لقُرب مخرجها من العين، ثم الهاء ولولا هتَّة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاء والغين في حيز واحد كلّهنّ حلقية، ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع، ثم الجيم والشين والضاء في حيِّز واحد، ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد، ثم الطاء والدال والتاء في حيز واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد ثم الراء واللام والنون في حيز واحد ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، ثم الألف والواو والياء في حيز واحد ثم الهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تُنسب إليه"[٥]. والذي يذهب إلى أن المخارج سبعة عشر مخرجا "أخذ برأي الخليل في تخصيص مخرج مستقل لحروف المد ثم تابع سيبويه في المخارج الأخرى"[٦].

---

(١) ينظر:ابن جني، سر صناعة الاعراب،ج١، ص٤٦.
(٢) صبيح حمود التميمي: علم الأصوات عند سيبويه للمستشرق الالماني أرتو شادة(١٨٨٣-١٩٥٢م) محاضرة برؤية استشراقية ومراجعة حديثة، مجلة آداب الرافدين، العدد٥٨، ٢٠١٠م، ص ٣٩.
(٣) ابن الجزري:النشر في القراءات العشر،ج١، ص١٩٨.
(٤) ابن الجزري:النشر في القراءات العشر، ،ص١٩٨.
(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ١/٥٧-٥٨
(٦) غانم قدوري الحمد:المدخل إلى علم أصوات العربية، ط١، ٢٠٠٤م، دار عمار، ص٨٥.

كما ذكر ابن الجزري أن كثيراً من النحاة ذهبوا إلى أنها سبعة عشر، قال: "وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر، فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة، وكذلك الياء"[١].

وذكر المرعشي أن المختار عند جمهور القراء أنها سبعة عشر مخرجاً، بعضها مخرج كلي منقسم إلى مخرجين جزئيين أو أزيد، وبعضها جزئي غير منقسم[٢]. إلا أنه رجح في مكان آخر من كتابه (جهد المقل) أنها ستة عشر مخرجاً، وذلك من خلال تحديده لمخارج اللام والنون والراء، حيث قال: "لا خلاف في أن لكل منها مخرجاً جزئياً، وإنما الخلاف في عسر التمييز وعدم عسره، فمن جعلها من مخرج واحد كلي يقول: إن لكل منها مخرجاً جزئياً يعسر تمييزه، ومن جعلها من ثلاثة مخارج يقول: لا عسر في التمييز بينهما، ثم أقول: من جعل هذه الثلاثة من مخرج واحد كلي، فإنما يجعلها كذلك باعتبار عرض اللثة، فإن عرضها قليل، ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة، لا باعتبار عرضها وطولها معا، لأن مخرج اللام أوسع من مخرجهما باعتبار طول اللثة، ثم أقول. فالأقرب أن يجعل اللام وحده من مخرج ويجعلان من مخرج كلي"[٣]. وبذلك تكون المخارج عنده ستة عشر، وتلك إشارة سبق إليها محقق كتاب (جهد المقل) الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد عند دراسته وتحقيقه للكتاب.

وعدد المخارج الأصوات عند العلماء المحدثين والمعاصرين مختلف فيه كما هو الحال عند القدماء، فذهب معظم المحدثين والمعاصرين إلى أن المخارج الأصوات الصامتة في اللغة العربية عشرة مخارج، ويزيد بعضهم مخرجاً أوينقص مخرجاً[٤]. وعند الدكتور غانم قدوري الحَمَد المخارج اثنا عشر مخرجاً[٥]. ومنهم من عدها تسعة مخارج[٦]. ومنهم من عدها ستة عشر مخرجاً[٧].

ويمكننا إرجاع سبب الخلاف بين القدماء والمحدثين والمعاصرين في عدد المخارج إلى ما يمتلكه كل فريق من وسائل تعينه على تحديد مخرج الصوت، فوسيلة القدماء كانت تستند إلى الذوق السليم والحس اللغوي الدقيق، أما علماء الصوت المحدثون والمعاصرون فوسيلتهم هي الأجهزة الصوتية المتطورة ولما اختلفت الوسائل فقد اختلفت النتائج[٨].

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر:ج١، ص١٩٨.
(٢) المرعشي:جهد المقل: ص١٢١.
(٣) المصدر نفسه، ص١٣٢-١٣٣.
(٤) ينظر:غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص٨٦.
(٥) المصدر نفسه، ص٩٣.
(٦) ينظر:جان كانتينو:دروس في علم أصوات العربية: ترجمة صالح القرماوي، جامعة التونسية، ١٩٦٦م، ص٣٠-٣١.
(٧) ينظر:برجشتراسر:التطور النحوي للغة العربية: ترجمة، د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.ص
(٨) ينظر:د.حيدر فخري ميران و علي جواد كاظم: مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد، مجلة بابل، مجلد٢، العدد١، ٢٠١٢م.ص٣٧.

ويبدو أن هذا الخلاف في عدد المخارج عند القدماء والمحدثين والمعاصرين يعود إلى الأسس التي بنى عليها كل فريق منهم وصفه للمخارج، فمنهم من جنح إلى العموم، ومنهم من فصل فزاد عددها ومنهم من بالغ فجعل لكل حرف مخرجاً كما قاله ابن الحاجب[1]. وهذا الخلاف بين العلماء يعود إلى الملاحظة الذاتية والخبرة الفردية. و يقول المرعشي: "إن الكلام على المخارج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف فاختلاف العلماء في ترتيب المخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم"[2].

يميل رأي الباحث في عدد المخارج إلى المحدثين والمعاصرين في تقليصهم لعدد المخارج، ولكنهم المحدثين أيضاً اختلفوا في عددها، فمنهم من عدها تسعة، ومنهم من عدها اثني عشر، ومنهم من وافق القدماء بعدّها ستة عشر مخرجاً، فرأى الباحث أن الدكتور كمال بشر أدق المحدثين توزيعاً للأصوات اللغة العربية في المخارج.

ثالثاً: ترتيب المخارج:

اعتمد علماء العربية القدماء في ترتيبهم لمخارج الحروف على الترتيب التصاعدي الذي يبدأ بأقصى نقطة في آلة النطق، والتي أطلقوا عليها (أقصى الحلق) ويندرج هذا الترتيب صعوداً حتى ينتهي بالشفتين.

إلا أننا نجد كثيراً من دارسي الأصوات العربية من المحدثين يفضلون الترتيب المعاكس، إذ يبدأ بالشفتين وينتهي بأقصى الحلق، وهم بذلك ساروا على خطى الغربيين من علماء الأصوات في ترتيبهم للمخارج. والترتيبان ينتهيان إلى نتيجة واحدة، إلا أن الذي دعا القدماء إلى الترتيب الأول هو (مادة الصوت) التي تتمثل بالهواء الخارج من داخل الإنسان، حيث جعلوا أوله أقصى الحلق وآخره أول الشفتين.

والترتيب المتبع عند علماء العربية وعلماء التجويد هو ترتيب المخارج الذي يبدأ بأقصى الحلق وينتهي بالشفتين، ولكنهم في الوقت نفسه لا ينكرون الترتيب الآخر الذي سار عليه أكثر المحدثين، لذا نجد في كلام المرعشي إشارة إلى الترتيب الثاني، وذلك قوله: "إن في ترتيب المخارج اعتبارين: وهو الذي أخذه الجمهور، واختير في هذه الرسالة أن يكون أول المخارج أقصى الحلق وآخرها خارج الشفتين، والآخر: إن يكون أول المخارج خارج الشفتين وآخرها أقصى الحلق وهو الذي اختاره بعض العلماء"[3]. وقال المرعشي في (بيان جهد المقل): "... فأول المخارج حينئذ مخرج الواو وآخرها مخرج الهمزة"[4].

---

(١) الشيخ رضي الدين بن الحسن الاسترابادي، مع الشرح والشواهد: عبدالقادر البغدادي، تحقيق: محمدنور الحسن، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، القسم الأول، ج٣، ص٢٥١.

(٢) المرعشي:جهد المقل:ص ١٣٩.

(٣) المرعشي:بيان جهد المقل ص٩.

(٤) المصدر نفسه: ص ١٢.

ويبدو أن الخلاف في ترتيب المخارج مسألة شكلية، لذا سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء[١]، وسار أغلبهم على الترتيب الذي يبدأ بالشفتين، وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

ولكون البحث يتناول العربية المعاصرة فالباحث يذهب مع رأي المحدثين في ترتيب المخارج الذي يبدأ من الشفتين و ينتهي بالحلق، ويرى الباحث أيضاً أن الابتداء بالشفتين أفضل وأسهل للتعليم فالطفل عندما يتعلم في المدارس يحاكي معلمه في كيفية النطق، فيرى كيفية النطق مع شكل الصوت، فالابتداء بالأسهل أفضل للتعلم والتعليم.

رابعاً: عدد الحروف الأصلية والفرعية:

جعل سيبويه أصوات العربية تسعة وعشرين حرفًا[٢]، لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، وجعلها المبرد ثمانية وعشرين حرفاً، بأخرج الهمزة من حروف المعجم، بحجة أنها لا تثبت على صورة واحدة[٣].

والنص الوارد في كتاب المبرد المقتضب لا يمكن من خلاله الجزم بأنَّ المبرد لا يعد الهمزة من الحروف العربية الأصلية، فهو يقول: "اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً. منها ثمانية وعشرون لها صور، والحروف السبعة جارية على الألسن، مستدل عليها في الخط بالعلامات، فأما في المشافهة فموجودة ... للحلق ثلاثة مخارج، أقصى الحلق مخرج الهمزة، وهي أبعد الحروف،ويليها في البعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك"[٤]. وبعد أنْ أنهى كلامه عن المخارج، قال: "أما الحروف الستة التي كملت هذه خمسة وثلاثين حرفا ..."[٥] ثم يذكر الحروف الفرعية.

فالذي يمكن أن نستنبطه من قول المبرد هو أن صور الحروف العربية ثمانية وعشرون، ولا يبدو أنه عد الهمزة والألف صوتاً واحداً، ويمكن لنا أنْ نقول على ضوء ما ورد عن المبرد: إنه لا حجة للعلماء في قولهم إنه جعلها ثمانية وعشرين إلا إذا اعتمدوا على نص آخر للمبرد ولم نقف عليه.

وكان سيبويه أول من قسم أصوات العربية إلى أصول وفروع،وقد ذكر سيبويه أربعة عشر حرفاً، وقال بأنها فرعية، ووزعها على قسمين، الأول: "كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار"[٦].وقال بأنها ستة أحرف هي: "النون الخفيفة والهمزة التي بين بين

(١) ينظر: برتيل مالمبرج: علم الأصوات، ترجمة: د.عبدالصبور شاهين، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م، ص١١٠.
(٢) سيبويه:الكتاب: ٤٣١/٤.
(٣) ينظر:ابن جني: سر صناعة الإعراب: ج١، ص٤٦.
(٤) المبرد:المقتضب:١٩٢/١.
(٥)المبرد:المقتضب ،١٩٣/١.
(٦) سيبويه: الكتاب:٤٣٢/٤.

والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي، ألف التفخيم، يعني بلغة أهل الحجاز في قولهم:الصلاة والزكاة والحياة"، والقسم الثاني: "غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا الشعر، وهي ثمانية أحرف: (الكاف) التي بين الجيم والكاف، و(الجيم) التي كالكاف،و(الجيم) التي كالشين، و(الضاد) الضعيفة، و(الصاد) التي كالسين، و(الطاء) التي كالتاء، و(الطاء) التي كالثاء، و(الباء) التي كالفاء. وهذه الحروف التي تممتها اثنين وأربعين، جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون، لا تتبين إلا بالمشافهة"[١].

وقد اقتفى معظم الباحثين و دارسي الأصوات العربية من المتقدمين خطى سيبويه في تقسيم الأصوات إلى أصلية وفرعية، ومنهم من خرج عن ذلك بزيادة حروف أخرى[٢]. وقد بلغ بها عبد الوهاب القرطبي إلى اثنين وخمسين حرفاً، والحروف الفرعية المستحسنة التي زادها على ما ذكره سيبويه هي: اللام المفخمة التي هي فرع على المرققة،والراء المرققة التي هي فرع على المغلظة، والواو التي ينحى بالضمة التي قبلها نحو الكسرة، والياء التي ينحى بالكسرة التي قبلها نحو الضمة، وعد الهمزة المسهلة بين ثلاثة أحرف، فإذا كانت الهمزة مكسورة جعلت بين الهمزة والياء، وإنْ كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو، وإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف، وكان سيبويه قد عدها حرفاً واحداً وينبغي أن يعدها ثلاثة أحرف[٣].

أما الحروف غير المستحسنة التي زادها القرطبي على سيبويه فهي: السين التي كالزاي، والجيم التي كالزاي، والقاف التي بين القاف والكاف، وعد الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف حرفين، في حين عدهما سيبويه حرفاً واحداً[٤]. وذكر أبو حيان الأندلسي أنَّ ممن جعلها حرفين ابن جني وابن عصفور وابن مالك[٥].

وأشار المرعشي إلى أنَّ مخارج الحروف " لم تقيد بالأصلية، لأن الخيشوم يذكر في هذه المخارج، وهو مخرج النون المخفاة، وهي من الحروف الفرعية، ولم يذكر لغيرها من الحروف الفرعية مخارج زائدة على مخارج الحروف الأصلية"[٦]. وقد أصاب المرعشي، فالنون المخفاة ما هي إلا تنوع موقعي للصوت الأصلي وهو النون المظهرة، ويبدو أن الذي

---

(١) المصدر نفسه: ٤٣٢/٤.
(٢) ينظر: أبي حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د.رجب عثمان محمد، مراجعة: د.رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي،القاهرة ،مصر ١٩٩٨، ج١، ص١٠.
(٣) ينظر:غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط٢، دارعمار،عمَّان- الأردن، ٢٠٠٧م، ص١٧٣.
(٤)ينظر:غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد،ص٨٣.
(٥) ينظر:أبو حيان، إرتشاف الضرب:ج١، ص١٠.
(٦) المرعشي:بيان جهد المقل، ص ٧.

رفعها إلى مرتبة الحروف الأصلية في عدد المخارج، هو ذلك التنوع عند مجاورتها أصوات مخارج اللسان.

والحروف الفرعية عند المرعشي هي عشرة، المستحسنة منها خمسة، وهي: همزة بين بين بأقسامها الثلاثة، والصاد التي كالزاي والألف الممالة، والألف المفخمة والنون المخفاة، وذكر في كتابه(بيان جهدالمقل) الشين التي كالجيم، فقال: وهو فصيح أيضا لكن لم يقع في القرآن، كما بين الحروف المستهجنة، وهي: "الصاد كالسين، والطاء كالتاء، والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم"(١).

خامساً: صفات الصوامت:

تكمن أهمية الصفات في تنوع الأصوات وفي تمييزها في السمع عن بعضها.فإذا كان للمخرج أهمية تحديد منطقة ولادة الصوت، فإن الصفة لها أهمية تحديد وتشخيص ذلك الصوت، ويمكن الملاحظة أنَّ الكثير من الأصوات تشترك في مخرج واحد، ولولا معرفة الكيفية في إنتاج كل صوت من هذه الأصوات لما تميزت الأصوات التي تشترك في مخرج.

إن أقدم دراسة فنية وافية لصفات الحروف في العربية كانت على يد سيبويه، فقد ذكر من الصفات: المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة، والمنحرف، وحروف الغنة، والمكرر، واللينة، والهاوي، والمطبقة والمنفتحة، كما وردت إشارة إلى صفات أخرى في مواضع من الكتاب، منها: أحرف الصفير، أحرف القلقلة، والحروف المستعلية، والاستطالة والتفشي(٢).

وقد ذكر الخليل مجموعة من الصفات، إلا أنها محدودة الأهمية لقلتها وعدم وضوحها أحياناً، ومما عد مأخذاً عليهِ نسبته لتلك الصفات إلى مخارجها، فسماها: "حلقية، لهوية، شجرية، أسلية، نطعيه، لثوية، ذلقية، شفوية، هوائية"(٣). وهذه المصطلحات تتعلق بموضوع المخارج اكثر من تعلقها بموضوع الصفات التي تعبر عن كيفية تكون الأصوات في مخارجها(٤).

فالصوامت هي الأصوات التي لها نقطة نطق محددة وناطق محدد، حيث تكون معها إعاقة في تيار النفس، وينحبس الهواء في أثناء النطق بها انحباساً محكماً، وذلك بأن يكون هناك عائق ما في جهاز النطق فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور لحظة ما من الزمن يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس هذا العائق، فتحدث هذه الأصوات التي يمكن أنْ نصفها من حيث أساليب نطقها إلى الصفات الآتية(٥):

(١) المصدر السابق، ص٧.
(٢) ينظر:سيبويه:الكتاب: ج٤، ص ٤٣٣- ٤٧٤.
(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ٥٨/١
(٤) ينظر:غانم قدوري الحمد:المدخل إلى علم أصوات العربية، ط١، ص ٦٨.
(٥) ينظر:إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص ٢٠٢.

- **الأصوات المجهورة:**

هي الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها[(١)]، ويقـول سـيبويه (١٨٠هـ): "الصوت المجهور: حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أنْ يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"[(٢)]، والأصوات المجهورة عند سيبويه و اللغـويّين المتقـدمين ثمانية عشر حرفاً، وهي: (الهمزة والباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والعـين والغين والقاف والطاء والظاء واللام والميم والنون والـواو واليـاء)، أمـا عنـد المحـدثين فالاختلاف يكمن في (الطاء والقـاف وهمـزة الوصـل)، لأن المحـدثين يعـدونها أصـواتاً مهموسة[(٣)].

- **الأصوات المهموسة:**

هي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، ولا يسمع لها رنـين حـين النطق بها[(٤)]، وقد عرَّف سيبويه الهمس: "بأنه حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[(٥)]، وسميت هذه الأصوات بالمهموسة، لأنها ضـعيفة بالمقارنـة مـع الأصـوات المجهورة التي تعد أقوى جرساً والأصوات المهموسة أكثر احتياجاً إلى المجهود العضـلي[(٦)]. والأصوات المهموسة عند القدماء عشرة هي (التاء، والحاء، والخاء، والثاء، والسين، والشين، والصاد، والفاء، والكاف، والهاء)، ويضيف المحدثون (القاف، و الطاء)إليها[(٧)].

- **الوقفيات ((الانفجاريات)):**

تنتج الوقفيات من انحباس الهواء عند مخرج الصوت انحباساً لا يسـمح بمـروره حتّـى ينفصل العضوان فجأة ويُحدث النفَس صوتاً انفجارياً، فهو ما اصطلح عليه القدماء بالشـديد،و يسميه المحدثون (الانفجارية أو الوقفية)[(٨)]، فهي تتكوَّن من حبسٍ (وقفٍ) وإطـلاقٍ، وصـوت يتبع الإطلاق، لذلك جاء وصف الأصوات الانفجارية حياناً بأنها (آنية) في المقابل غيرها مـن الأصوات التي يطلق عليها (المتمادّة)[(٩)]، ويقسم الدكتور استيتية الوقفيات بحسب مرور مجرى الهواء مجرى تاماً[(١٠)] إلى:

١- الوقفيات الشفوية ويمثلها صوت (الباء).

٢- الوقفيات اللثوية وتمثلها أصوات (التاء، الدال، الضاد، الطاء).

(١) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص٢٢.
(٢) سيبويه:الكتاب ٤٤٩/١.
(٣) ينظر:إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص١٤٨.وغانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص٢٠٧.
(٤) ينظر:إبراهيم أنيس: ينظر: الأصوات اللغوية، ص٢٣. وغانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص١١١.
(٥) سيبويه:الكتاب٤٤٩/١، وينظر: ابن جني: سر صناعة الاعراب، ١ / ٦٠.
(٦) الطيب البكوش:التصريف العربي، ط٣، ١٩٩٢م، ص٤٣.
(٧) ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص٢٣.
(٨) ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص٢٥. وغانم قدوري الحمد الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص١١٩.
(٩) محمود سعران:علم اللغة، ص١٥٣.
(١٠) ينظر:سمير شريف استيتية،الأصوات اللغوية، ص١٣٥.

٣- الوقفيات الطبقية ويمثلها صوت (الكاف).

٤- الوقفيات اللهوية ويمثلها صوت (القاف).

٥- الوقفيات الحنجرية ويمثلها (الهمزة).

- **الاحتكاكيات:**

تتولد الاحتكاكيات عن تضييق في التجويف الفمي بفعل انقباض يجعل التيار الهواء هائجاً بانتظام[١]، وهي الأصوات التي لا ينحبس الهواء انحباساً محكماً عند النطق بها، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقاً، ويترتَّب على ضيق المجرى أنَّ النفَس في أثناء المرور بمخرج الصوت يحدث نوعاً من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعاً لنسبة ضيق المجرى[٢]، وهذه الأصوات يطلق عليها المحدثون بالأصوات (الاستمرارية)، وذلك لاستمرار تدفق تيار الهواء منها وعدم انقطاعه[٣]، والأصوات الاحتكاكية من أضعف الأصوات اللغوية من جهة الوضوح السمعي؛ لأن قسماً كبيراً من طاقة الصوت يضيع باحتكاك الهواء بجدران القناة الصوتية.

ويقسم الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية الأصوات الاحتكاكية بحسب مرور الهواء في الفم إلى[٤]:

١- الاحتكاكيات الحنجرية ويمثلها صوت (الهاء).

٢- الاحتكاكيات الحلقية ويمثلها صوتا (الحاء، والعين).

٣- الاحتكاكيات الطبقية ويمثلها صوتا (الخاء، والغين).

٤- الاحتكاكيات الحنكية ويمثلها صوت (الشين).

٥- الاحتكاكيات اللثوية وتمثلها أصوات (السين، والصاد، والزاي).

٦- الاحتكاكيات الأسنانية وتمثلها أصوات (الذال، والثاء، والضاد).

٧- الاحتكاكيات الأسنانية الشفوية وتمثلها صوت (الفاء).

- **الأصوات الانفجارية الاحتكاكية:**

وهي من الأصوات المركبة بين الانفجار والاحتكاك، حيث يلتصق مقدمة اللسان بالحنك (الحنك الصلب) التصاقاً تاماً يمنع مرور الهواء بينهما مدة من الزمن، ثم يزول السد ببطء ؛ وذلك عن طريق غلق موضع النطق و انفراجه بشكل مفاجئ، وهذه الأصوات تكون بدايتها انفجاريّة ثم تتحول إلى احتكاكية، فهذه الاحتكاك يكون شبيهاً بالاحتكاك الذي يحدث في صوت

(١) ينظر:سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي، ترجمة: د.ياسر الملاح، مراجعة: د.محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، ط١، ١٩٨٣م، ص٥٦.

(٢) ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،، ص٢٦.

(٣) ينظر:عبدالعزيز الصايغ، المصطلح الصوتي في الدراسة العربية، ص١٢١.وينظر: سانفورد، أ، شاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمةد.نوزاد حسن أحمد، ص٣٦.

(٤) سمير شريف استيتية:الأصوات اللغوية:، ص١٤٠.

الشين عندما تكون مجهورة (ج) ويجمع حينئذ صوت الجيم الفصيح بين صفتي الانفجار، الذي لم يتم والاحتكاك، فهو أيضاً من الأصوات التي يمكن أنْ يلحق بها شيء من التغوير، ومن المعلوم أنَّ صوت (الجيم) في الدراسات المعاصرة صوت حنكي،ويسمى(بالصوت الإنسدادي المركب أوالانفجاري والاحتكاكي أو المعطش)[١].

- **الأصوات الأنفية:**

الصوت المؤنف أغنٍ، وينتج مع مرور تيَّار الهواء من الحنجرة الأنفيَّة، وسميّ بالغُنَّة؛ لأن غُنَّة تخرج من الخياشيم عند النطق[٢]، وتعرف الخاصية الغُنَّة فسيولوجياً بأنها إحداث قفلٍ واحدٍ أو أكثر في التجويف الفميّ عندما يتسرَّب الهواء من الأنف،ويشترك تجويفا الأنف والفم في إحداثها[٣]، وقد عرفها سيبويه "حرف شديد يجري معه الصوت"[٤]، الأصوات الأنفية الشائعة هي: (الميم والنون اللثوية والنون الحنكية المتأخِّرة)، تشبه الأنفيات من حيث طبيعة انسداد المجرى عند النطق بالأصوات الوقفية، فعند إغلاق الممرّ الفمويّ، فالهواء يخرج باستمرار دون توقف لذلك فهي أصوات(وقفيّةٌ و استمراريّة)[٥].

- **الصوت المكرر:**

هو الصوت الذي يُنتج بترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج عبر الفم من الرئتين، فيرفق اللسان، ويضرب طرف اللثة ضربات متكررة عند النطق بالراء، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقاً شديداً يسمح بمرور الهواء بينهما ولكن يتذبذب الوتران الصوتيان، فيخرج الصوت مجهوراً[٦]. والصوت التكراري هو صوت الراء المفخمة والمرققة.

- **الصوت الجانبي:**

عند النطق بهذا الصوت تلامس مقدمة اللسان اللثة، وتؤدي حبسة كاملة الانغلاق من وسط القناة النطقية، بحيث يوجد ممر جانبي لتيار الهواء حول جانب أو جانب العائق فينطلق الصوت من جانب اللسان، وسمِّي بـ(المنحرف) عند القدماء؛ لأنه انحرف عن مخرجه حتّى اتصل بمخرج غيره وعن صفته إلى صفة أخرى[٧]. وقد اطلق سيبويه هذا المصطلح على

(١) ينظر:حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص ٣٩.وينظر:عصام نورالدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٢٥.
(٢) ينظر:سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية ص١٤١و أستيتية، اللسانيات،عالم الكتب الحديث، ط٢، ٢٠٠٨م. ص٥٣.
(٣) ينظر:سلمان حسن العاني، التشكيل الصوتي: ص٥١، وينظر: د.عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية ص٢٢٦.
(٤) سيبويه:الكتاب: ٤٣٥/٤
(٥) ينظر: سانفورد.أ شاني، النظام الصوتي التوليدي، ص ٣٨.
(٦) ينظر:سمير شريف استيتية: الأصوات اللغوية، ص١٥٦.
(٧) ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات، ص ٢٨.

صوت اللام بقوله "حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت"[(١)]. وصوت اللام عند المحدثين هو اللام المُفَخَّم والمُرَقَّق[(٢)].

- **نصف صائت:**

يطلق على صوتي (الياء والواو) المعتلين بصوتي العلة، إنما وصف هذان الصوتان بالاعتلال نظراً إلى أنهما لا يسلكان مسلك الحروف الصحيحة في تحمل الحركة والانفصال عنها دون غموض أو لبس[(٣)]. ويسمى أيضاً بأنصاف الصوائت؛ لأنها تتمتع برنين مرتفع[(٤)]. وهي الأصوات التي تتوافر فيها بعض خصائص الصوامت وبعض خصائص المصوتات، وتعرف عند بعض الباحثين بـ(المصوتات المُصمَتة)[(٥)].

إنَّ نصف الصائت هو صامت يشبه الصائت، يتولد من الموضع الذي ينطق اللسان فيه بالمصوّتات العالية، غير أنَّ اللسان يكون أكثر التصاقاً بالغار، وأنَّ الضيق غير العادي في الموضوع النطق هو الذي يجعل صوامت كثيرة[(٦)]، وهذه الأصوات لا تتَّسم بصفة الصوامت، ولا ترتقي إلى مستوى الحركات، وتسمى أحياناً بالأصوات (الانتقالية الانزلاقية)، وهذه التسمية لها علاقة بالطريقة التي ينطق بها أشبه ما يكون بانزلاق[(٧)].

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس "ومن النتائج التي حققها المحدثون أن اللام والميم والنون أكثر الأصوات الساكنة وضوحاً، وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين. ولذا يميل بعضهم إلى تسميتها ((أشباه أصوات اللين)). ومن الممكن أن تعدّ حلقة وسطى بين الأصوات الساكنة وأصوات اللين. ففيها من صفات الأولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل، وفيها أيضاً من صفات أصوات اللين أنها لا يكاد يسمع لها أي نوع من الحفيف"[(٨)].

ويذهب الدكتور كمال بشر إلى" أن الواو والياء في اللغة العربية من الأصوات الصامتة وظيفيًا في السياقات الآتية:

١- إذا وقعت الواو والياء في أول الكلمة مثل: وَليد ، يَلْعَبُ.

٢- إذا أتبعتا بحركة من أي نوع مثل: وَيْل ، يُوعز.

٣- إذا وقعتا ساكنتين وقبلهما فتحة."[(٩)].

---

(١) سيبويه:الكتاب ٤٤٩/١.
(٢) ينظر:أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص١٤٣.
(٣) ينظر:برتيل مالمبرج علم الأصوات، ص٨٠.
(٤) ينظر: جلوريا ج.بوردن، كاثرين.س.هريس،أساسيات علم الكلام، ص١٩٩.
(٥) ينظر: محمد امنزوي، أشباه الصوائت في اللغة العربية، ص٣.
(٦) ينظر: سانفورد.أ شاني، النظام الصوتي التوليدي، ص٤٠.
(٧) ينظر: سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية، ص ١٦٤.
(٨) د.إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٢٨-٢٩.
(٩) كمال بشر:علم الأصوات، ص١٦٨.

- **الأصوات المائعة:**

هي أصوات يمر الهواء عند نطقها في مجراه دون احتكاك أو انحباس[١]، إما لأن مجـــراه خالٍ من هذه المعوقات كما في (الواو، والياء) أو لأنَّ مجراه في الفم يتجنَّب المـــرور بنقطـــة الانسداد والتضييق كما في (اللام) أو لأن التضييق غير مستقر على حاله كما في (الـــراء)، أو لمرور الهواء بالأنف كما في صوتي (الميم والنون)، وقد وصف القدماء هذه الأصـــوات بـــــ (المتوسطة)[٢]، أي: التي ليست انفجارية ولا احتكاكيَّة، أمَّا المحدثون والمعاصرون من علماء الأصوات فيسمونها بالأصوات المائعة[٣]، أو شبه الانفجاريَّة أو بعبـــارة أخـــرى الانفجاريَّـــة الاحتكاكيَّة.

- **الصوت المتفشي:**

صوت غاري احتكاكي مهموس مرقق، والتفشي: "هو انتشار النفس في الفم عنـــد النطـــق بالشين"[٤]، ويُنطق صوت الشين بأنْ يرتفع مقدمة اللسان نحو الغار ارتفاعـــاً يســـمح بمـــرور الهواء محدثاً احتكاكاً؛ وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقاً يســـمح بمـــرور الهـــواء، ولا يَتَذَبْذَبْ الوتران الصوتيان، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققاً، ويرتفع الطبـــق نحو جدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفمـــوي، ويخـــرج هـــواء صوت الشين من خلال الفم.

- **الأصوات المطبقة والمنفتحة:**

الإطباق عكسه الانفتاح، وهو ارتفاع مؤخر اللسان حتى يقترب من الحنك في أثناء نطـــق الأصوات المطبقة. والأصوات المطبقة هي: (الصاد، الضاد، والطاء، والظاء). أما الأصـــوات المنفتحة التي تقابل الأصوات المطبقة فهي: (السين، و الدال، والذال)[٥]، والانفتاح هـــو عـــدم رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى، وتأخرّه نحو الجـــدار الخلفـــي للحلـــق عنـــد النطـــق بالصوت[٦].

- **الاستعلاء والاستفال:**

الاستعلاء: صفة لبعض الأصوات الحلقية، حيث يرتفع اللسان بجزئه الخلفي نحـــو اللهـــاة ليخرج الصوت غليظاً مفخماً[٧]. والاستعلاء "هو خروج الصوت من أعلى الفم؛ وذلـــك لعـــو

(١) ينظر:حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب،القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٩.
(٢) المصدر نفسه،ص٣٩.
(٣) إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية، ص٢٧.
(٤) ينظر:عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، ص ٢٣٥.
(٥) ينظر:منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات اللغوية، ص ٩٣.
(٦) عبدالعزيز الصايغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص١٣٧.
(٧) ينظر:محمدمحمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص١٢٦.

اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى"[١]، وحروفها سبعة هي: (الخاء، والغين، والقاف، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء).

وتقابل هذه السمة الاستفالة وهو(انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم)، وسميت بالمستفلة؛ لأنَّ اللسان عند نطقها يهبط إلى قاع الفم ولا يحدث أي ارتفاع له، وحروفها اثنان وعشرون حرفاً، أي ما عدا حروف الاستعلاء وهي (الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، و الحاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والفاء، والكاف، واللام، و الميم، والنون، والهاء، و الألف، والواو، والياء).

- **الأصوات المذلقة والأصوات المصمتة:**

هي الأصوات التي يشترك في نطقها الذلق، ويلامس الأسنان واللثة؛ فإذا لامس الذلق الأسنان سُمِّي الصوت (أسنانياً ذلقياً) مثل: (التاء والدال)، وإذا لامس الذلق اللثة سُمي الصوت (لثويّاً ذلقياً) مثل: (السين والزاي) وإذا وقع بين الأسنان العليا والأسنان السفلى سُمي الصوت (بين أسنانياً ذلقياً)[٢]، وحروفها ستة: (الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون)، وتسمى أيضاً بالأصوات (الحبسية أو التسربية، الأنسيابية)[٣].

وتقابل هذه الأصوات سمة الإصمات وهو ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به؛ لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان، وسميت مصمتة؛ لأنَّها أصمتت فلم تدخل في البنية كلها[٤]، وحروفها اثنان وعشرون حرفاً، عدا حروف الاذلاق، وهي: (الهمزة والتاء والثاء والجيم و الحاء والخاء والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاء والكاف والهاء والواو والياء).

ملحوظات:

١- [b] (ب) شفتاني انفجاري مجهور مرقق.

٢- [m] (م) شفتاني متوسط أنفي مجهور.

٣- [f] (ف) شفوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.

٤- [d] (د) لثوي أسناني انفجاري مجهور مرقق.

٥- [d̄] (ض) لثوي أسناني انفجاري مجهور مطبق مفخم.

٦- [t] (ت) لثوي أسناني انفجاري مهموس مرقق.

٧- [ŧ] (ط) لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم.

٨- [d'] (ذ) لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.

---

(١)عصام نور الدين: علم الأصوات اللغوية،، ص ٢٣٢.

(٢) ينظر:علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط١، ١٩٨٢م ص٦٩.

(٣) اندرية مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الافاق، ترجمة د.سعدي، ص٤٩.

(٤) ينظر:أحمد محمد قدورة، أصالة علم الأصوات عند الخليل، مكتبة الاسد،دمشق، ١٩٩٨م، ص٦٠.

٩- [đ] (ظ) لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم.

١٠- [θ] (ث) لثوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.

١١- [z] (ز) لثوي احتكاكي مجهور مرقق.

١٢- [s] (س) لثوي احتكاكي مهموس مرقق.

١٣- [δ] (ص) لثوي احتكاكي مهموس مفخم.

١٤- [n] (ن) لثوي المتوسط أنفي مجهور

١٥- [r] (ر) لثوي المتوسط مكرر مجهور.

١٦- [R] (ر) لثوي المتوسط مكرر مجهور

١٧- [l] (ل) جانبي مجهور مرقق

١٨- [L] (ل) جانبي مجهور مفخم

١٩- [dj] (ج) لثوي حنكي احتكاكي مجهور مرقق مركب.

٢٠- [ʃ] (ش) لثوي حنكي احتكاكي مهموس مرقق.

٢١- [y] (ي) لثوي حنكي شبه حركة مجهور مرقق.

٢٢- [k] (ك) طبقي انفجاري مهموس مرقق.

٢٣- [w] (و) طبقي شفوي شبه حركة مجهور مفخم.

٢٤- [q] (ق) لهوي انفجاري مهموس مفخم.

٢٥- [ɤ] (غ) لهوي احتكاكي مجهور مفخم.

٢٦- [x] (خ) لهوي احتكاكي مهموس مفخم.

٢٧- [<] (ع) حلقي احتكاكي مجهور مرقق.

٢٨- [ħ] (ح) حلقي احتكاكي مهموس مرقق.

٢٩- [>] (ء) حنجري انفجاري مجهور مرقق

٣٠- [h] (ه) حنجري احتكاكي مهموس مرقق.

والباحث يقوم بتحليل الصوامت المختلفة بين اللغتين فقط لأن المتشابهة منها لها نفس المخرج ونفس الصفات النطقية، فالاختلاف يكون من شخص إلى آخر بتغير التكوين الفسيولوجي للإنسان.

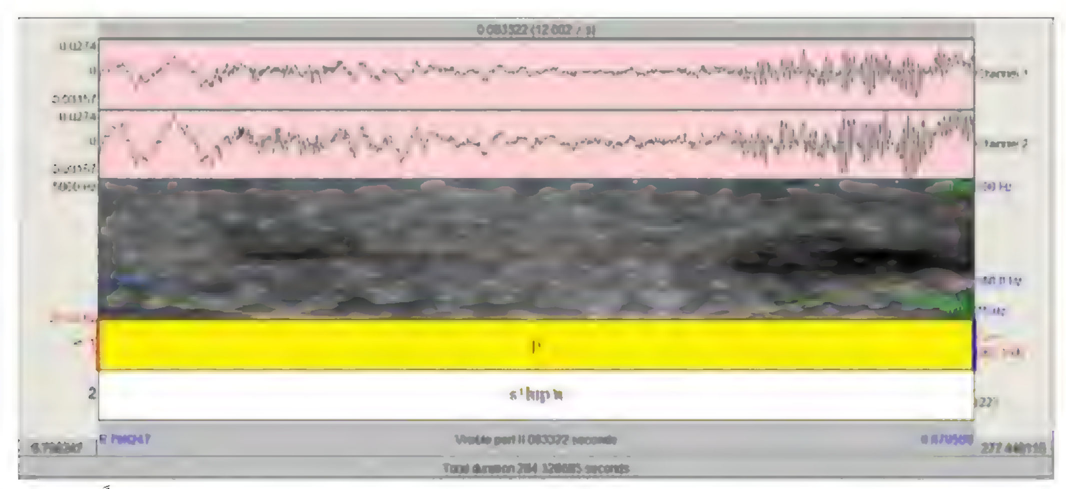
- **من الصوامت الموجودة في الكردية وغير موجودة في العربية:**

١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق **(سلوپيا)** [sˈlupˈa] (اسم مدينة)

التردد: ١٨٨,٨

السعة: ٠,٠٢٧

الزمن: ٠,٠٨٣

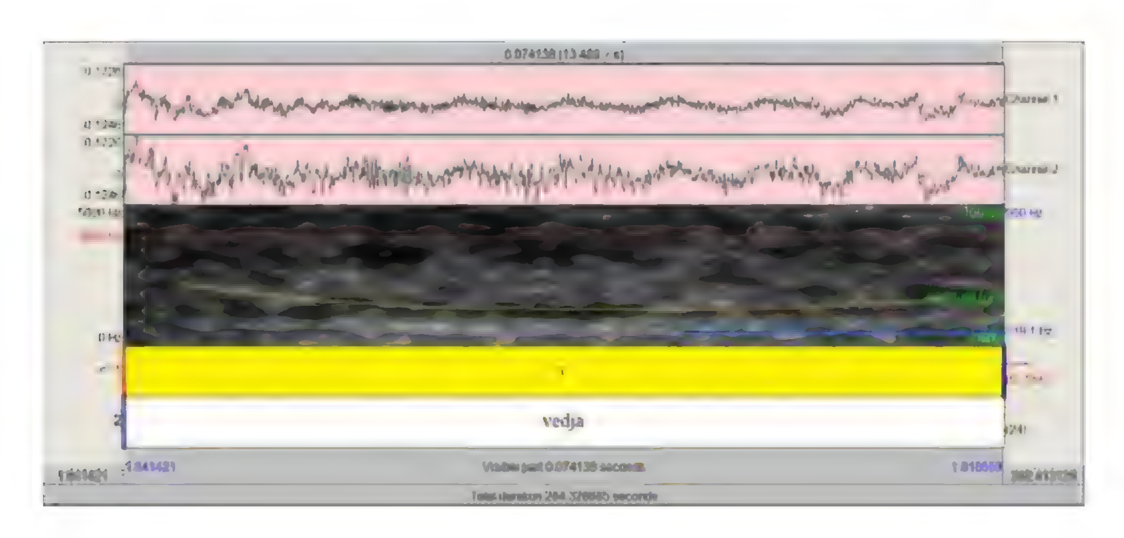


٢- صوت [v] الشفوي الأسناني انفجاري مجهور مرقق: **(ڤيّجا)** [vedja] (إذاً)

التردد:١١٩,١

السعة:٠,١٧٢

الزمن:٠,٠٧٤

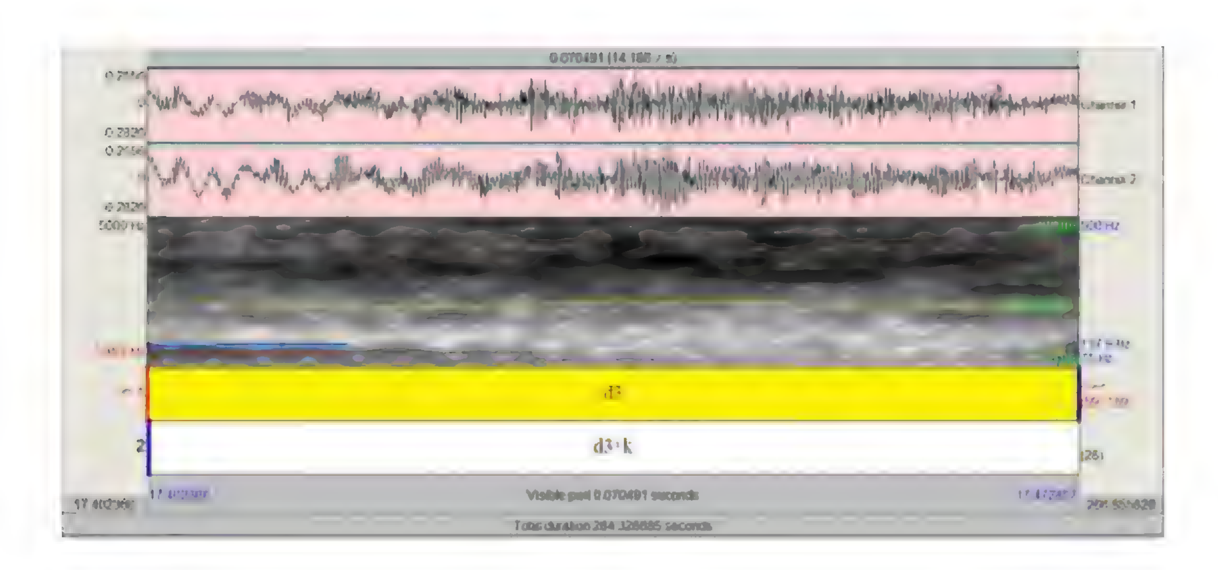


٣- صوت [d3] لثوي مركب مجهور مرقق **(ژک)** [d3ˈk] لاحق للكلمة بمعنى (أيضاً)

التردد:١٣٧,٩

السعة:٠,٢٥٥

الزمن:٠,٠٧٠

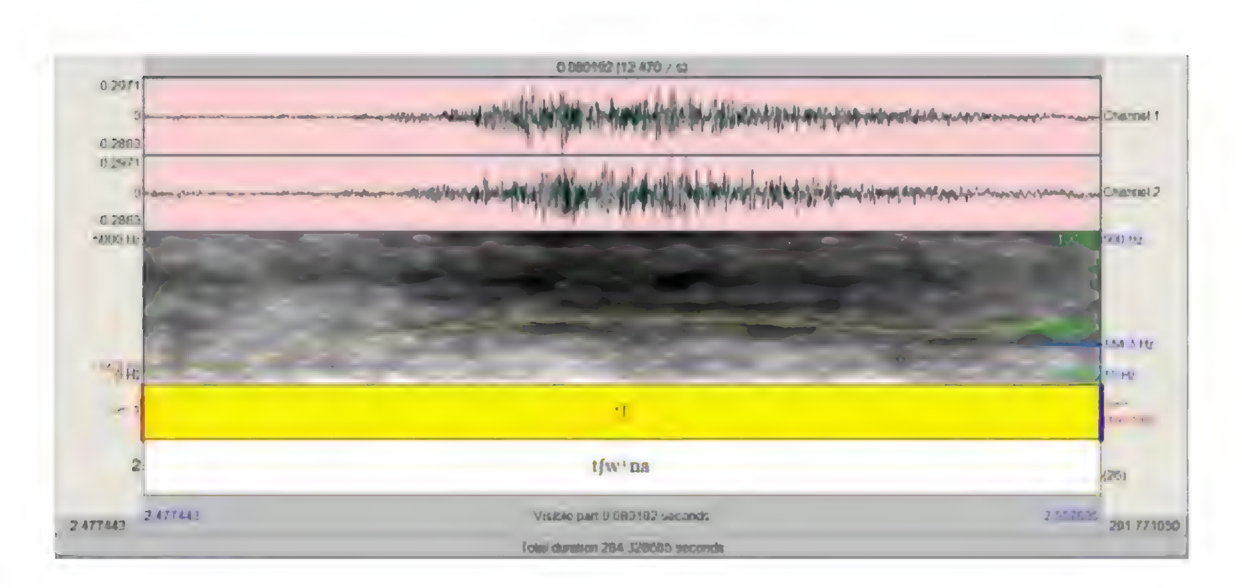


٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة **(چووينه)** [tʃwˈna] بمعنى (ذَهَبنا)

التردد:١٨٤,٣

السعة:٠,٢٩٧

الزمن:٠,٠٨

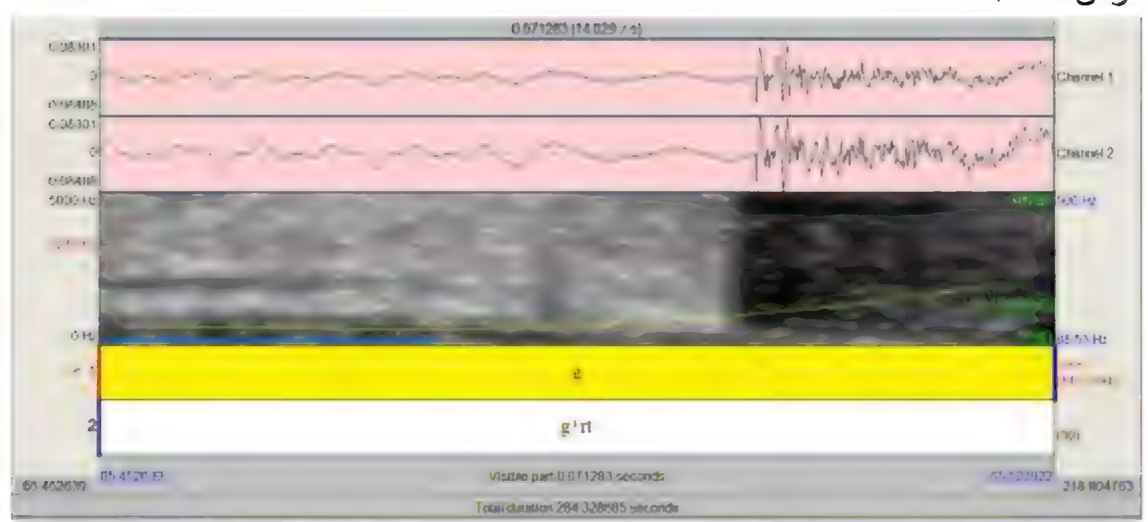


٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق (گرت) [gʲrt] بمعنى (أخَذَ)

التردد:٨٨,٥٣

السعة:٠,٠٨٣

الزمن:٠,٠٧١



- **من صفات و مخارج الأصوات الموجودة في العربية وغير موجودة في الكردية:**

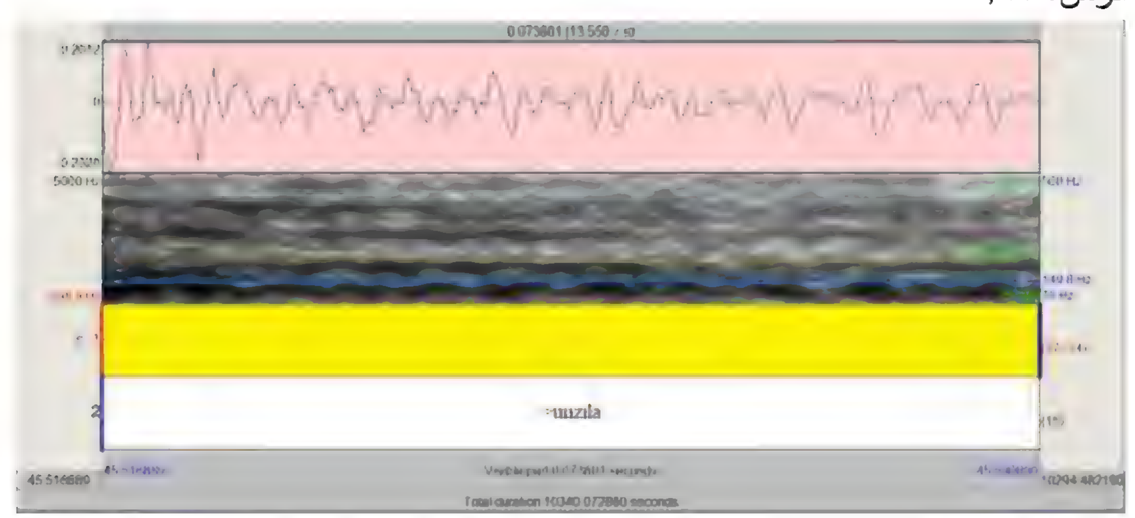
١- صوت [>] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [>unzila] في سورة البقرة آية رقم (٤)

{ وَالَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبلِكَ وَ بِالاَخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ }

التردد:١٤٠,٩

السعة:٠,٣٥٥

الزمن: ٠,٦٢

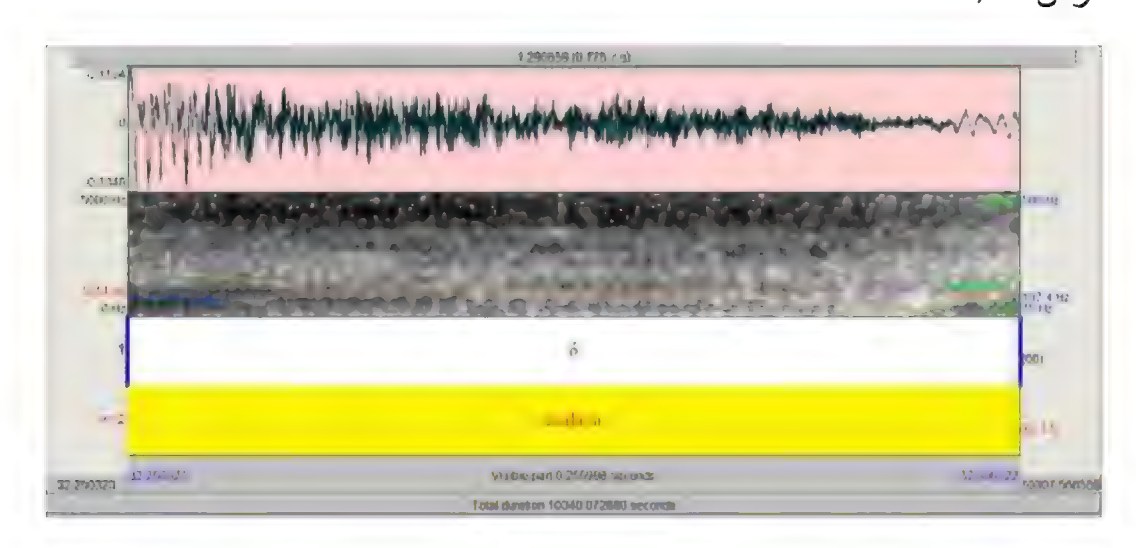


٢-صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aδala:ta] في سورة البقرة آية رقم (٣) { الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَ مِمَا رَزَقنَهُم يُنفِقُونَ }

التردد:١٣٧,٤

السعة:٠,١١٠

الزمن:٠,٢٥

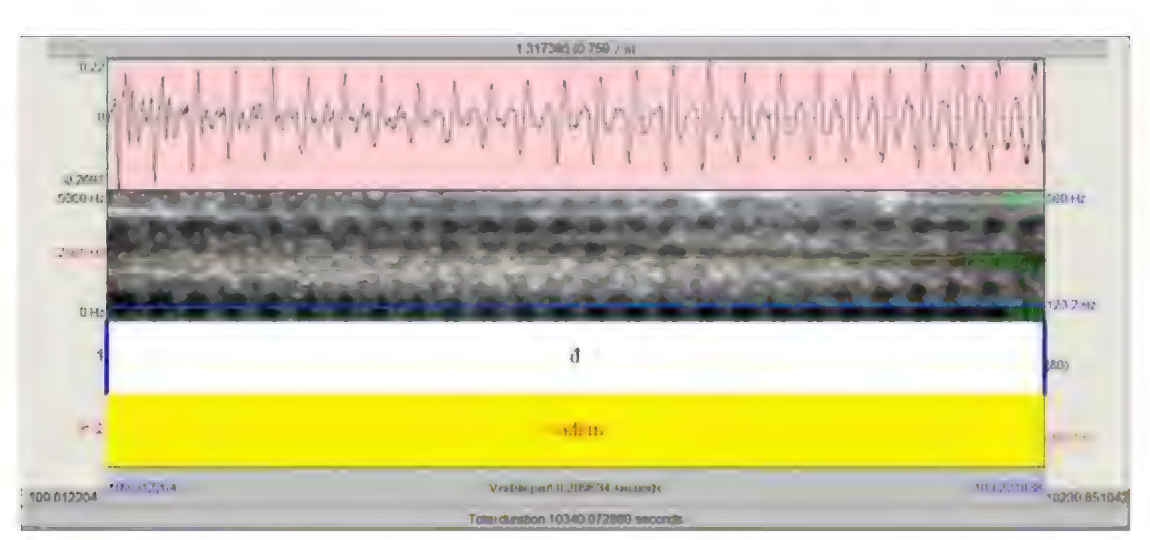


٣-صوت [đ] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [<ađi:m] في سورة البقرة آية رقم (٧) { خَتَمَ اللّه عَلَى قُلُوبِهِم وَ عَلَى سَمعِهِم وَ عَلَى أَبصَرِهِم غِشوَةٌ وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيمٌ }

التردد:١٢٣,٢

السعة:٠,٢٢

الزمن:٠,٢٠

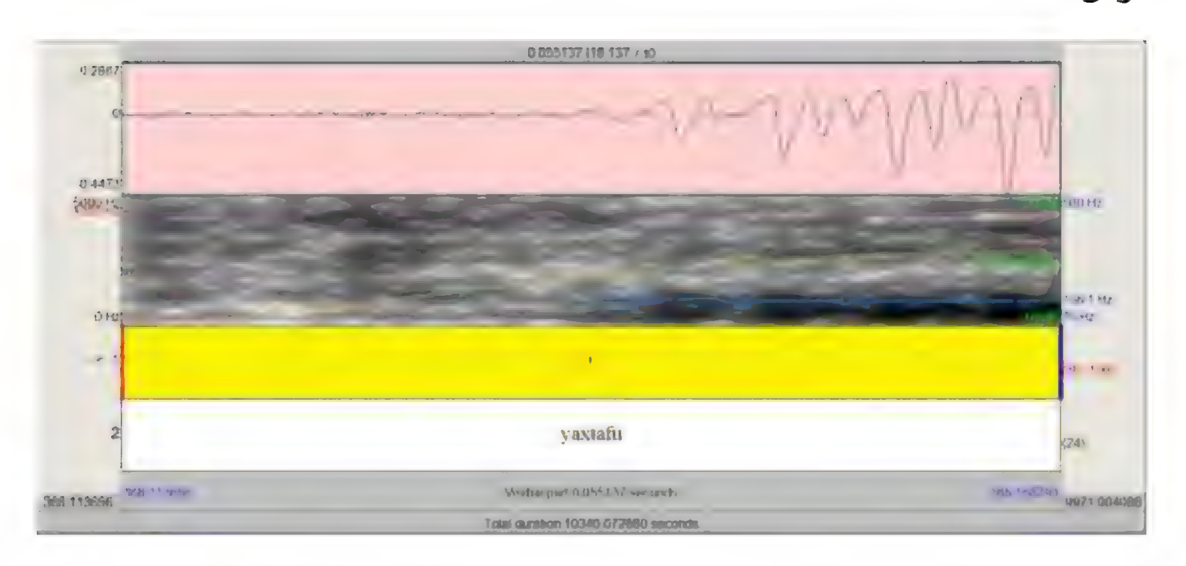


٤- صوت [ŧ] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxŧafu] في سورة البقرة آية رقم (٢٠) { يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

التردد: ١٥٦,١

السعة: ٠,٢٨

الزمن: ٠,٠٥٥



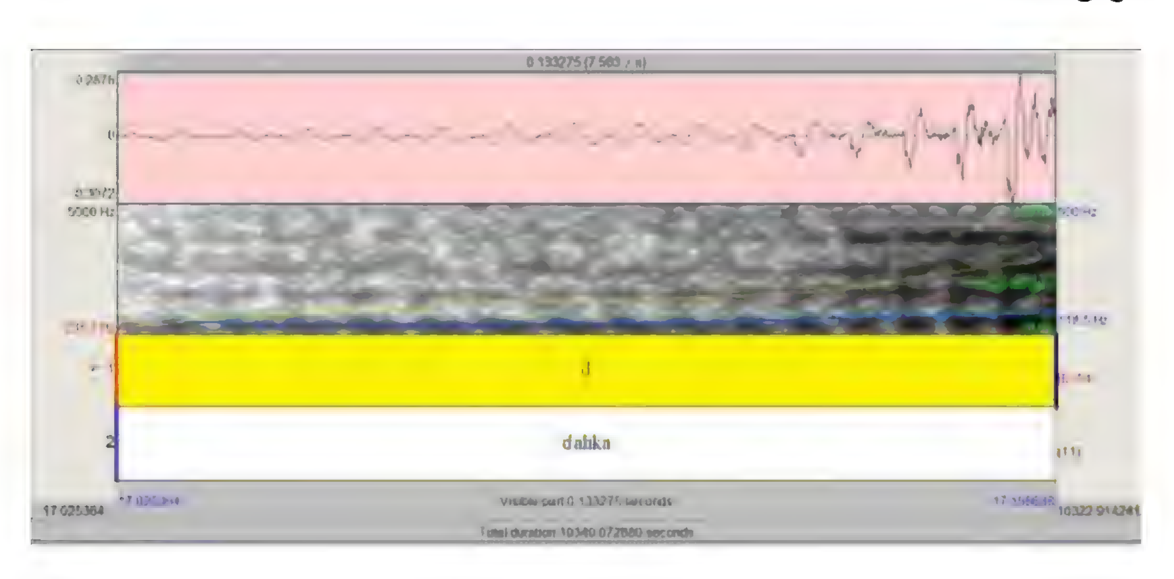
٥- صوت [ɗ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [ɗalika] سورة البقرة آية (٢)

{ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }

التردد: ١١٨,٥

السعة: ٠,٢٨٧

الزمن: ٠,٨٠

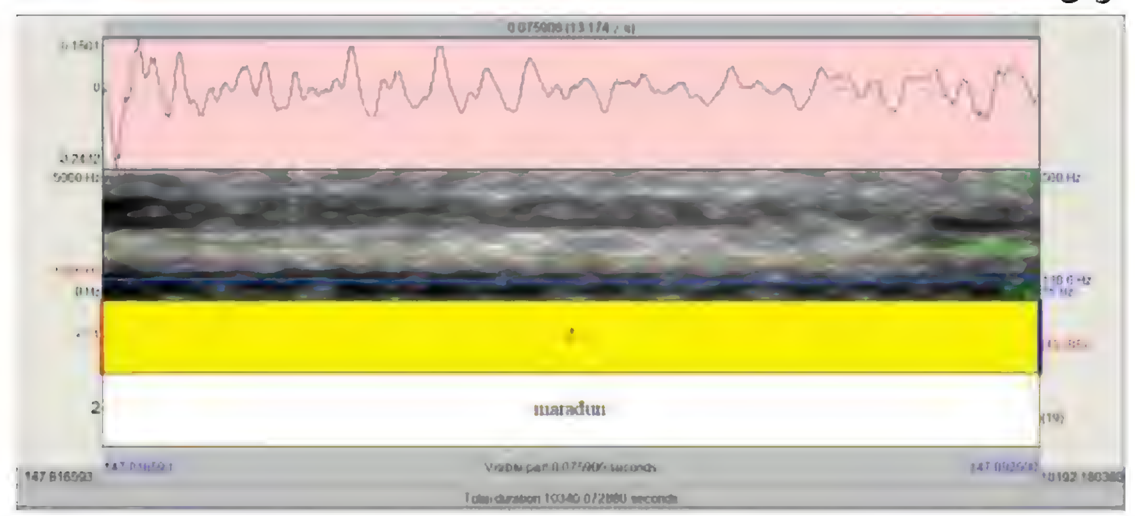


٦- صوت: [đ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم في كلمة [maradun] في سورة البقرة آية رقم (١٠) { فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ الله مَرَضاً ولَهُم عَذَابٌ أَلِيمُ بِمَا كَانُوا يَكذِبُونَ }

التردد:١٣٨,٦

السعة:٠,١٥٠

الزمن:٠,٠٧٥

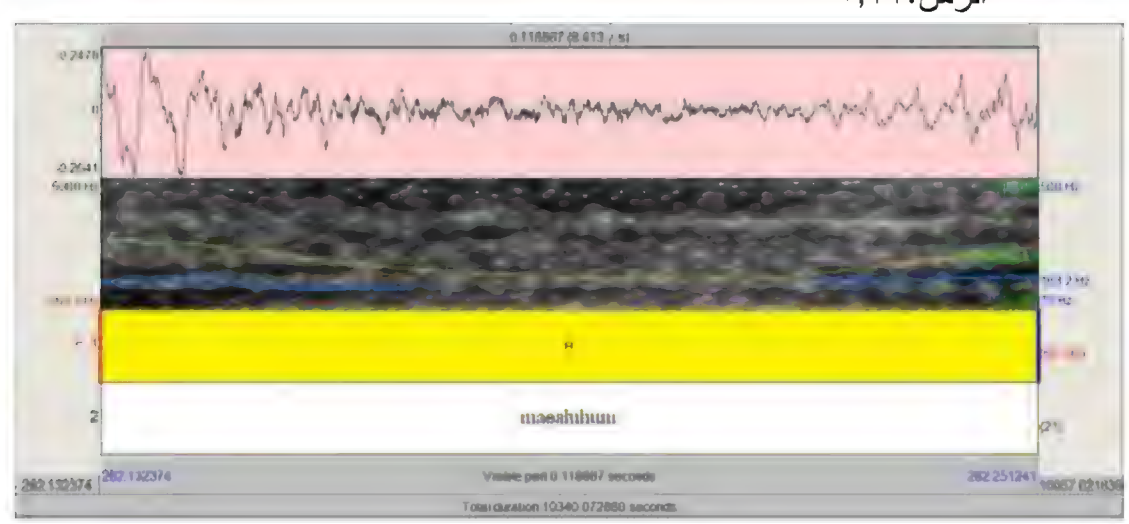


٧- صوت [ɵ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة [maɵaluhum] في سورة البقرة آية رقم (١٧) { مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذِي استَوقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَآءَت مَاحَولَهُ ذَهَبَ الله بِنُورِهِم وتَرَكَهُم فِي ظُلُمَتٍ لَّايُبصِرُونَ }

التردد:١٦٣,٢

السعة:٠,٢٤

الزمن:٠,١١



المقارنة:

الموجودة في الكردية:

١- [P] شفتاني انفجاري مهموس مرقق.
٢- [V] شفوي أسناني انفجاري مجهور مرقق.
٣- [dʒ] لثوي المركبة مجهور مرقق.
٤- [tʃ] لثوي المركبة مهموس مرقق.
٥- [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق.

الموجودة في العربية:

١- [>] حنجري انفجاري مجهور مرقق.
٢- [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم.
٣- [đ] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم.
٤- [ŧ] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم.
٥- [ɗ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.
٦- [đ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم.
٧- [θ] لثوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.

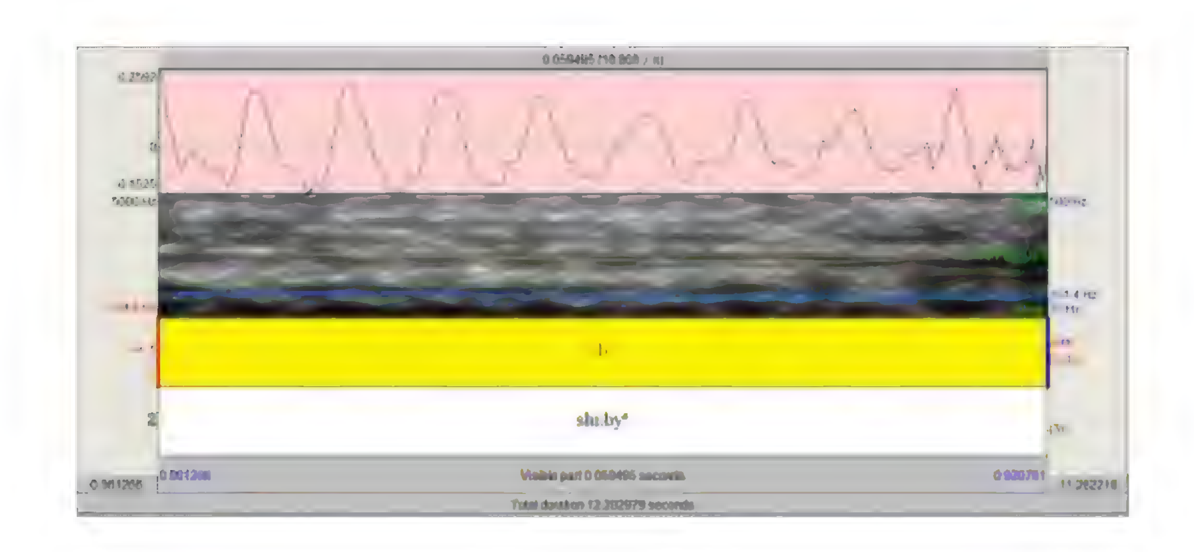
ثالثاً: الأصوات الموجودة في اللغة الكردية وكيفية نطقها بالعربية:

١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: **سلوپيا** [sˈlupˈa] وينطقه العربي بـ [slu:bya] سلوبيا

التردد:١٥١,٤

السعة:٠,٢٥

الزمن:٠,٠٥٩

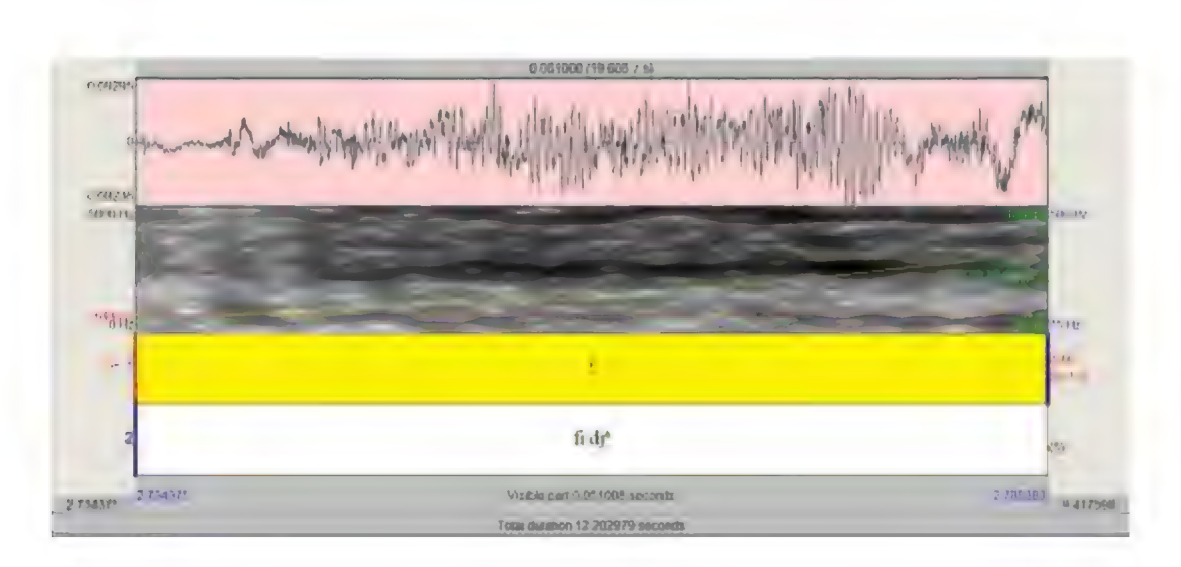


٢- صوت [v] الشفوي الأسناني انفجاري مجهور مرقق: **ڤيجا** [vedja] و ينطقها العربي [fi:dja] فيجا

التردد:٧٥

السعة:٠,٠٩٢

الزمن:٠,٠٥١

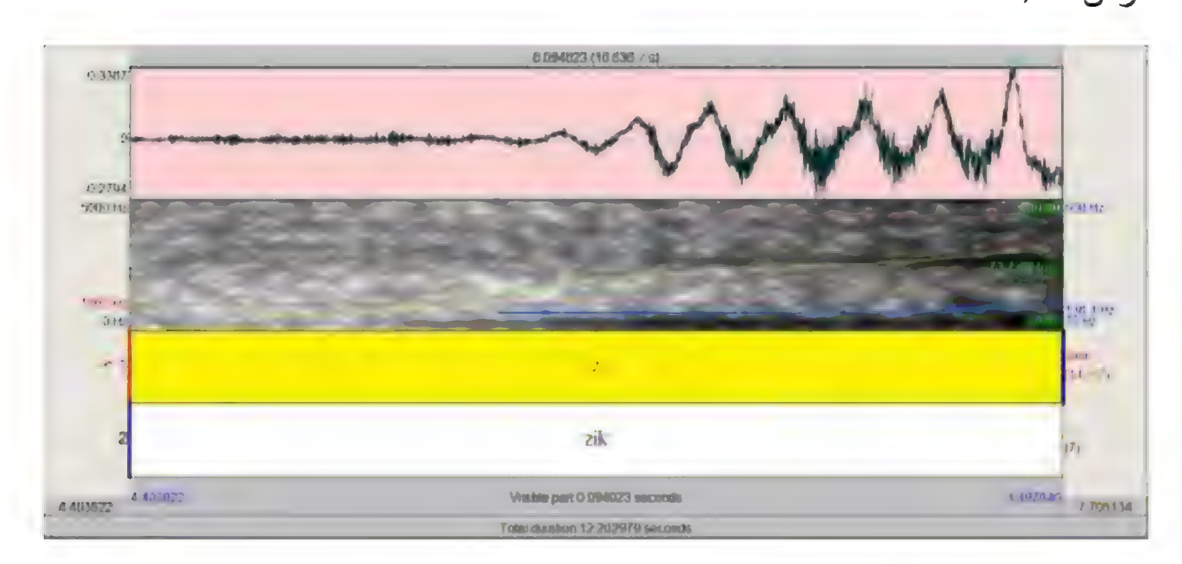


٣- صوت [d_3] لثوي مركب مجهور مرقق[d3ⁱk] **زك** وينطقها العربي [zik] زك

التردد:١٣٦,٣

السعة:٠,٣٣

الزمن:٠,٠٩

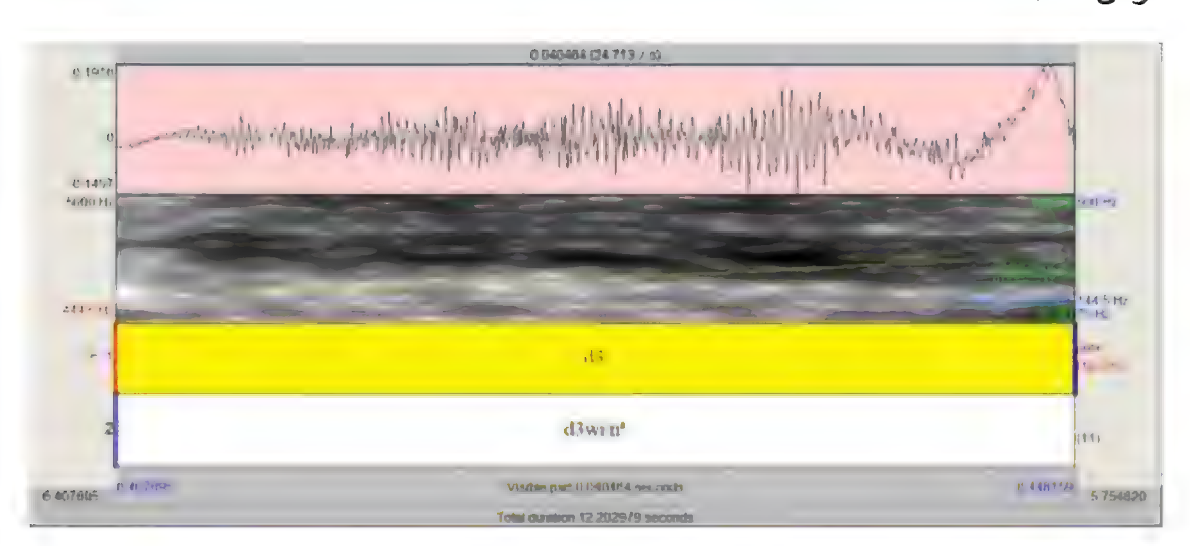


٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة[tʃwⁱna] **چووينه** وينطقها العربي بـــ [djwi:na] جوينَ

التردد:١٤٤,٥

السعة:٠,١٩

الزمن:٠,٤١

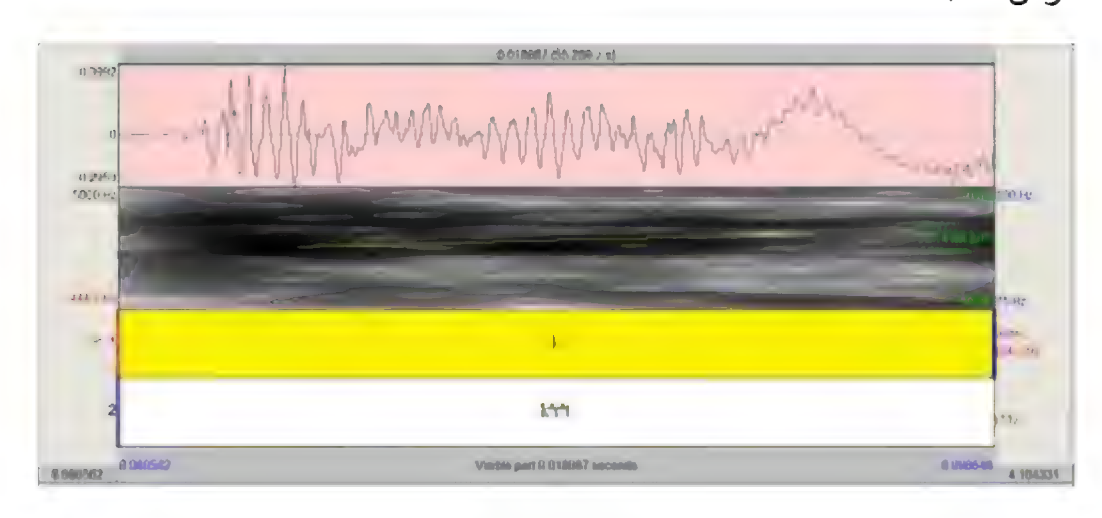


٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق **گرت** [gʲrt] و ينطقها العربي بـــ [karat] كرت

التردد:٧٥

السعة:٠,٣٩

الزمن:٠,٢٨



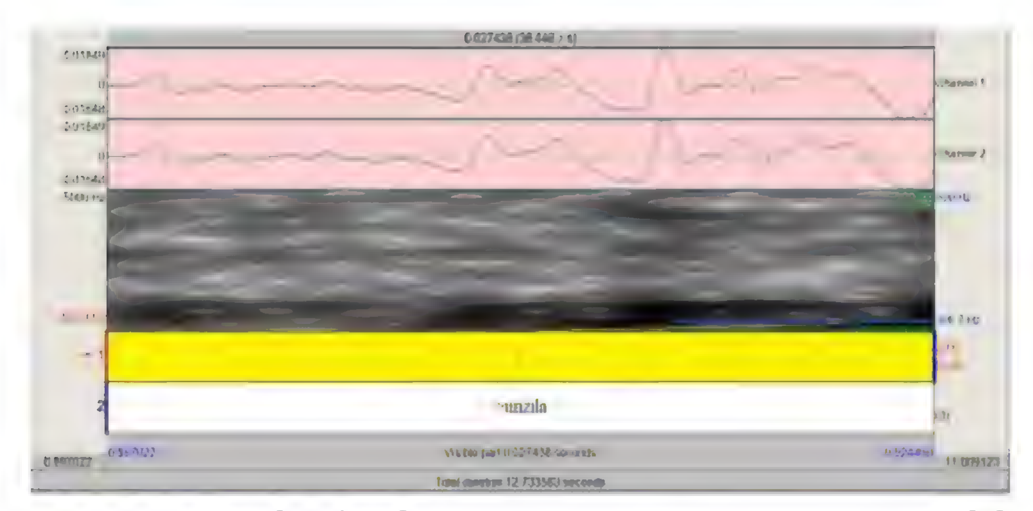
- **الأصوات الموجودة في اللغة العربية وكيفية نطقها بالكردي:**

١- صوت [<] حنجري انفجاري مهموس مرقق في كلمة [>unzila]

التردد: ١٠٦,٧

السعة:٠,٠١٨

الزمن:٠,٠٢٧

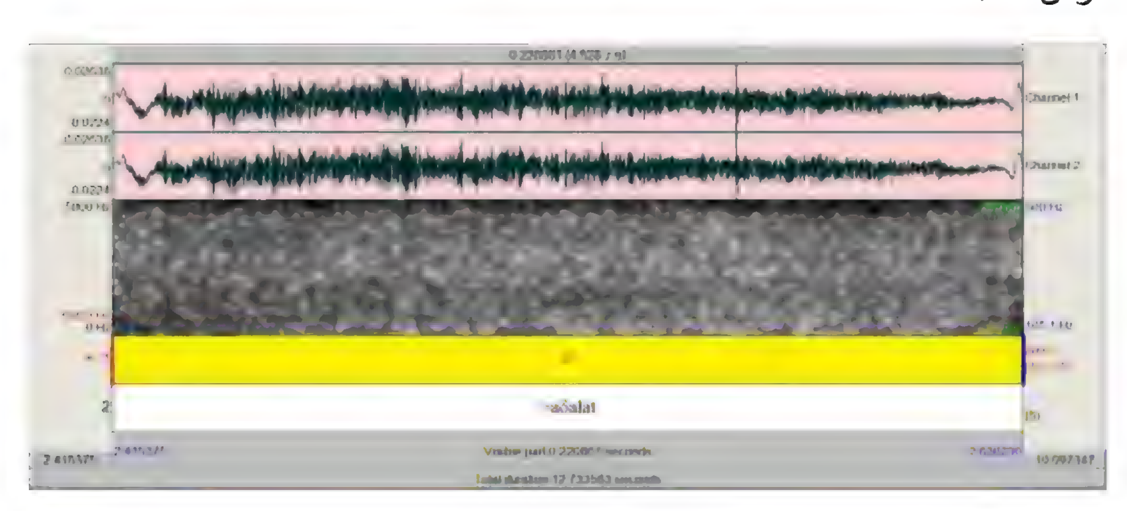


٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة الصلاة [aδala:t] وينطقه الكردي بـــ [aδalat] الصلاة بالصاد وذلك لوجود صوت /ص/ كألوفون في الكوردية.

التردد:١٠٥,١

السعة:٠,٠٢٦

الزمن:٠,٢٢

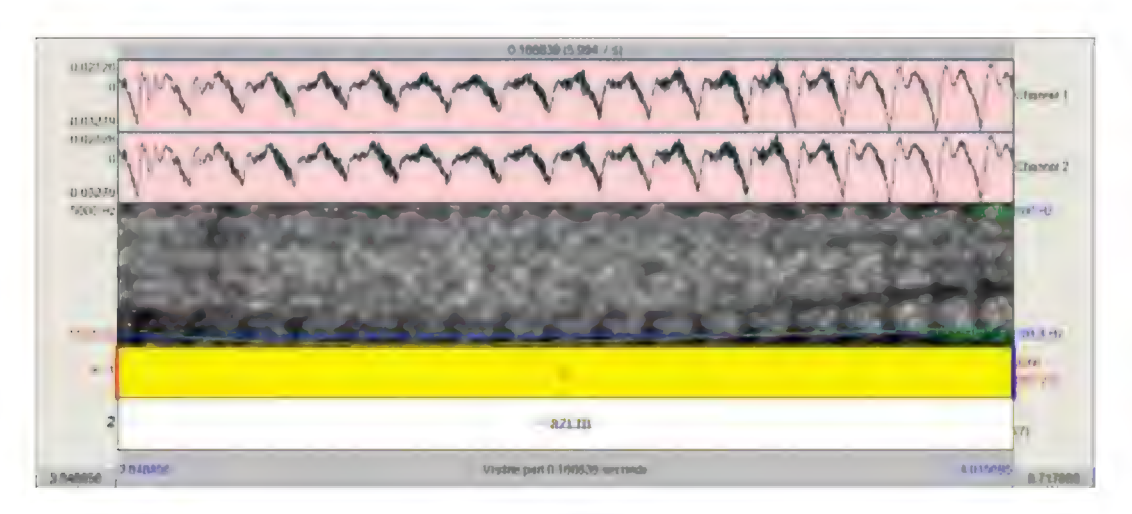


٣- صوت [đ] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة عظيم [<ađi:m] وينطقها الكردي بـــ [>azi:m] عزيم

التردد:١٠٨,٨

السعة:٠,٠٢١

الزمن:٠,١٦

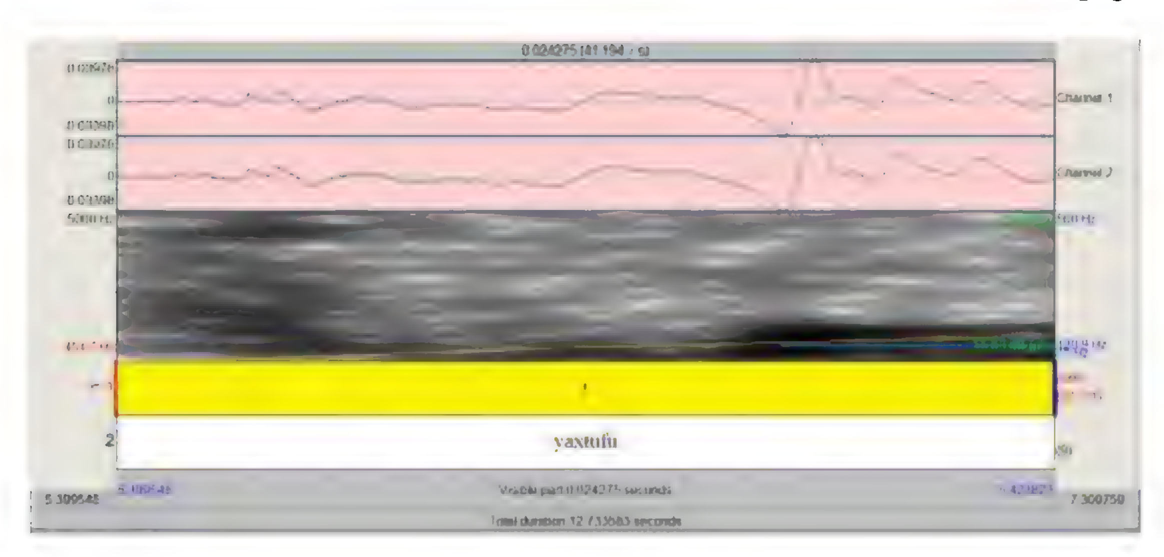


٤- صوت [ŧ] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة يخطف [yaxŧufu] وينطقه الكردي بـــ [yaxŧufu] يخطف

التردد:١٢٠,٩

السعة:٠,٠٣٩

الزمن:٠,٠٢٤

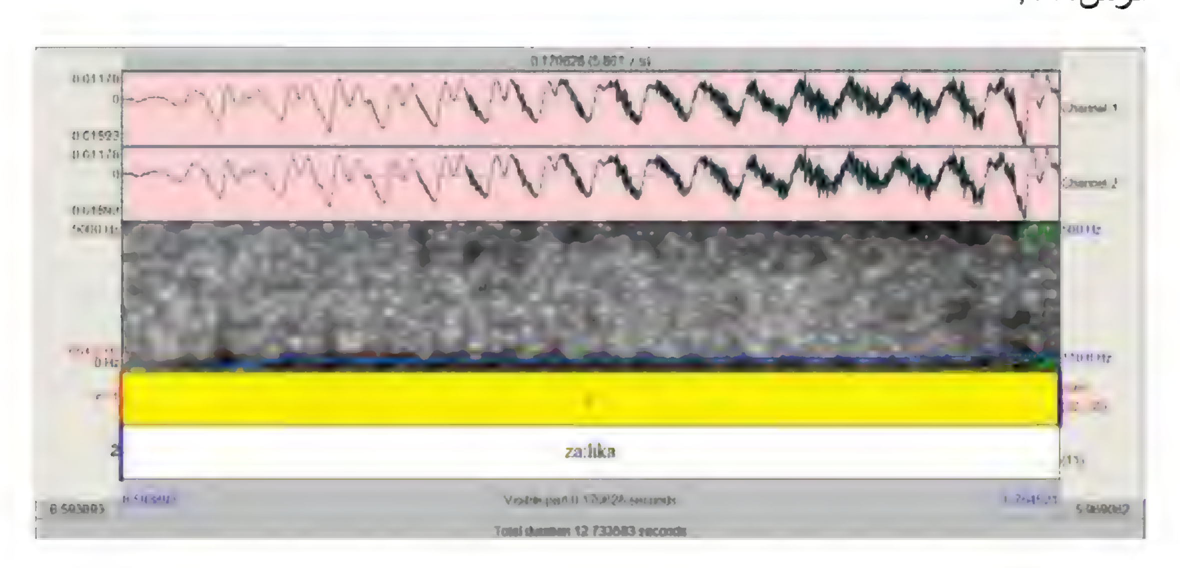


٥-صوت [ɗ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة ذلك [ɗa:lika]وينطقه الكردي بـــ زالك [za:lika]

التردد:١١٠,٦

السعة:٠,١١٧

الزمن:٠,١٧

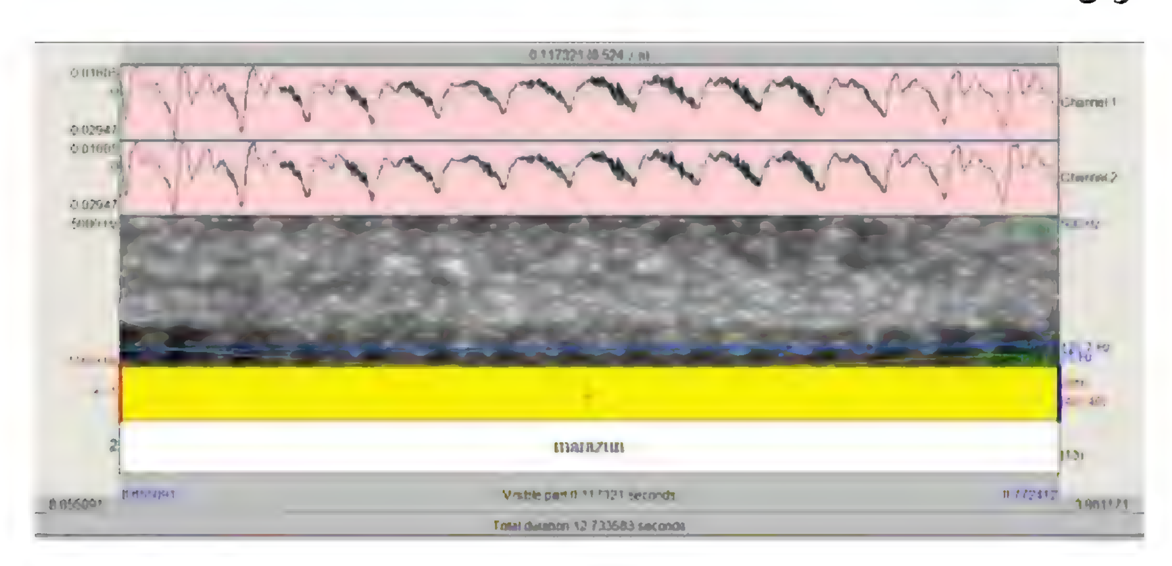


٦-صوت [đ] في كلمة مرض [marađun] وينطقها الكرد بـــ [marazun] مرزن

التردد:١٢٥,٧

السعة:٠,١٦٠

الزمن:٠,١١

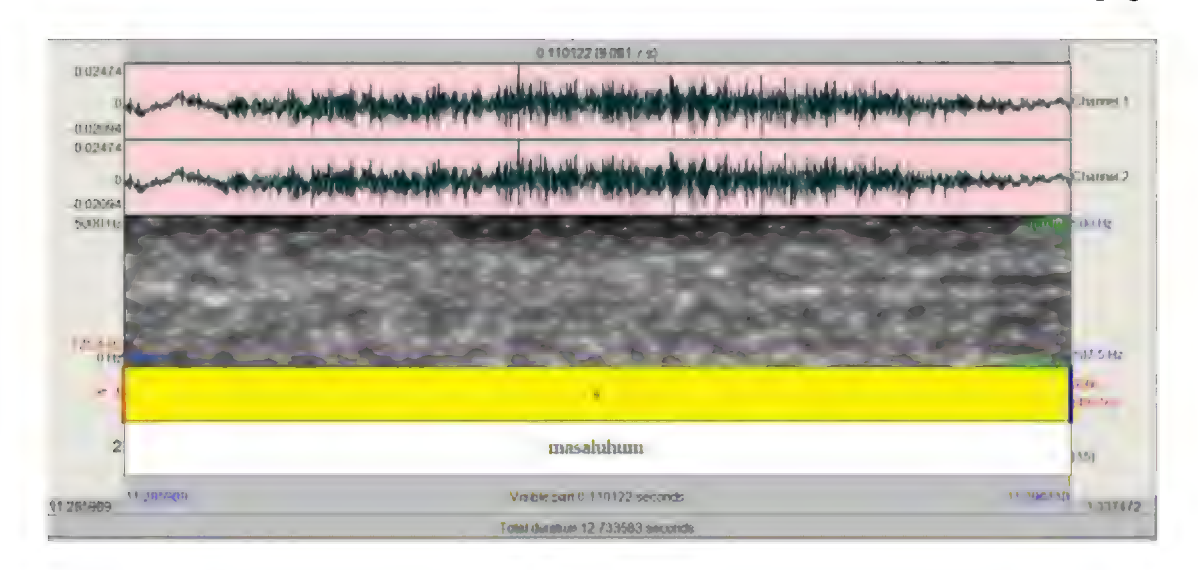


٧- صوت [θ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة مثلهم [maθaluhum] وينطقه الكردي بــ [masaluhum] مسلهم

التردد:١٠٧,٥

السعة:٠,٠٢٤

الزمن:٠,١١



المبحث الثالث

المقاطع في العربية والكردية

المقطع: يقول الدكتور صلاح حسنين " ولما كان وصفنا لأصوات الكلام قد صيغ في ضوء المعطيات النطقية ومن أجل الشفافية سنولي أفضلية لتفسير المقطع في ضوء هذه المعطيات، ولكن مع غياب التأكيد التجريبي سيظل كلامنا مجرد تأملات عقلية. ونظرية التي تراعي هذه المعطيات النطقية هي النظرية التي تسمى بنظرية النبض الصدري chest – pulse Theory وصاحب هذه النظرية الفوناتيكي الأمريكي ستيتون ويؤكد هذا العالم أنه لاحظ علاقة بين تقسيم الكلمة إلى مقاطع وبين عمل عضلات التنفس، فهذه العضلات تنتج بواسطة التقلص و الاسترخاء السريعين تتابعان صغيرة من اطلاق النفس . ويفترض أن هذه الاطلاقات النفسية هي التي تمدنا بالنشاط لإنتاج القمم البارزة نتلقاها على أنها مقاطع"[١].

وعند الدكتور كمال بشر: " إن المقطع من حيث بناؤه المثالي أو النموذجي أكبر من الصوت sound و أصغر من الكلمة؛ وإن كانت هناك كلمات تتكون من مقطع واحد، مثل «من» بفتح الميم أو كسرها بلا فرق [man , min]. والكلمة التي تتكون من مقطع واحد تسمى «أحادية المقطع»"[٢]. ويرى Stetson أن المقطع هو الوحدة الصغرى لأنه يرفض تقسيم الكلام المتصل إلى أصوات، لأن الأصوات في رأيه (ليس لها وجود مستقل في الكلام)[٣].

وهناك تفسير آخر مقبول على نطاق واسع للمقطع و يعتمد على أساس أكوستيكي وهو يدور حول مفهوم الجهر. إن جهر الصوت يعتمد على عمود الهواء المتذبذب وكلما كبرت القناة العضوية مثلاً كان الصوت أكثر جهراً مما لوكانت القناة صغيرة ولما كان لا يمكن لأي صوتين كلاميين أن يكون لهما نفس الدرجة من الجهر لذا فمن الممكن أن ننظمهما في سلسلة تشتغل فيها الأصوات المهموسة وهي أقل الأصوات جهراً تشغل طرفاً من الدائرة و تشكل الحركات الطرف الآخر، و تنسب هذه النظرية إلى يسبرسن وقد ميّز بين ثمان درجات للجهر حسب ما يلي:

---

(١) صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن، ص٨٤.

(٢) كمال بشر: علم الأصوات، ص٥٠٣-٥٠٤.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص١٦١.

١- الأصوات المهموسة:

أ- الأصوات المهموسة الانفجارية.

ب-الأصوات المهموسة الاحتكاكية.

٢- الأصوات المجهورة الانفجارية.

٣- الاصوات المجهورة الاحتكاكية.

٤- الاصوات المجهورة:

أ- الأنفية.

ب-الجانبية.

٥- صوت الراء

٦- الحركات المغلقة.

٧- \الحركات المتوسطة.

٨- الحركات المفتوحة.

سنرى أن سمة الجهر تمدنا بمقياس يساعدنا على تحديد المقاطع، وعلينا الآن أن نلاحظ التقسيم المقطعي لكلمة أجْمَلَ و الشكل الآتي[1] يحلل كلمة أجْمَلَ و يوضح تقسيمها إلى مقاطع.

٨- الحركات المفتوحة.

٧-الحركات المتوسطة.

٦-الحركات المغلقة.

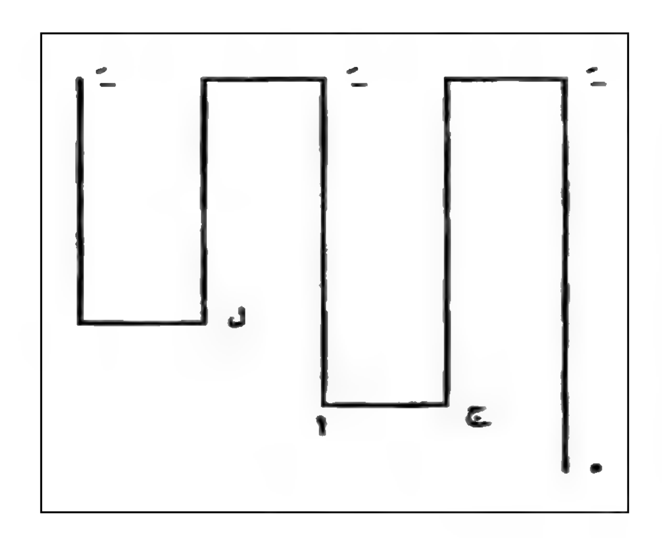
٥-الراء.

٤-الصوت المجهور الأنفي الجانبي.

٣-الصوت المجهور الاحتكاكي.

٢-الصوت المجهور الانفجاري.

١-الصوت المهموس.



(١) ينظر:صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن،ص٨٥.

ونستطيع أن نعرف المقطع أكوستيكياً " فالصوت المقطعي هو الصوت الـذي يمثـل قمـة الإجهار a peak sonority وهكذا نستطيع أن نقول الكلمة السابقة: أَجْمَلَ تحتوي على ثلاثـة مقاطع. إن شرح المقطع بهذه الطريقة يوضح موقع الأصوات التي تسمى بالأصوات الجهريـة فالفتحة تحتل القمم دائماً أما الهمزة و الجيم و الميم و اللام فقد احتلت الأودية دائماً"[1].

وإن تقسيم النطقي من هذه النظرية يربط الجهر بدرجة الانفتاح وهكذا فاللسان المنبسـط يتسبب في وجود فراغ رنيني كبير إلى أقصى درجة ومن ثم ستكون النتيجة الحصـول علـى صوت أكثر جهراً، ويضيق الفراغ باضطراد عندما يرتفع اللسان نحو سقف الفم حيث يصـل إلى أقصى حد من الضيق مع الأصوات الوقفية. إن الخط البياني لأي كلام ممتد والذي يمثـل المراحل المتتالية من ارتفاعات وانخفاضات العنصـر النـاطق سيوضـح القمـم و الأوديـة والصوت الذي يحتل القمة هو الصوت الذي يحتوي على أقل قدر ممكن مـن الضـيق، هـذا الصوت هو الذي يشكل قمة المقطع. إن مثل هذه النظرية تساعدنا إذاً على تعريـف الحركـة بأنها نواة المقطع أما الأصوات التي تنسب إلى الصوامت فهي أصوات هامشية و تقـع قبـل النواة أو بعدها وهذه الأصوات هي التي تسمى بالصوامت، وهي أصـوات تجعلهـا الحركـة منطوقةً، وهكذا نجد أن مصطلحي الحركة والصامت يطبقان بشكل مباشر عندما ننظـر إلـى العلاقة بين الفونات في السلسلة الكلامية. أما إذا نظرنا إلى نفس هذه الفونات وهـي منعزلـة وذلك عندما نصفها وصفاً فوناتيكياً سواء أكان هذا الوصف أكوستيكيا او نطقياً فإنـه يتطلـق عليها فوكُيد Vocoids وكونتويد Contoide فالفوكويد تقابل الحركـات و الكونتويـد تقابـل الصوامت[2].

أنماط المقاطع:

إن ما يهمنا في الدراسات اللغوية هو أن نميز بين أنماط المقـاطع و المواقـع المختلفـة للعناصر المكونة للمقطع، فالموقع الذي يمثل بدء انطلاق الكلام يشـغله صـامت أو عنقـود صوتي Cluster ويقع الصامت أو العنقود الصوتي قبل النواة دائمً أما الأصوات التي تقع بعـد النواة فتحتل موقع النهاية. ويستعمل مؤلفون آخرون الإطلاق – الحركة – التوقف إشارة إلـى المكونات الثلاثة للمقطع وهناك آحرون يفضلون الاستهلال و القمة و التقفية.

مثال: كلمة /يَكْتُبُ/ تتكون من ثلاث مقاطع هي على التوالي:

يَك وتُ وبُ

(١) صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن،ص٨٦.

(٢) المصدر نفسه :ص٨٦.

المقطع يَكْ يتكون من ثلاث مكونات هي الياء و الفتحة و الكاف و عرفنا أن الفتحة تحتل موقع القمة أما الباء و الكاف فتحتل كل منهما موقع الهامش، وهما كما نلاحظ يحيطان بالحركة، الياء إذن هي الصوت الذي يمثل بداية الانطلاق أو الإنطلاق أو الاستهلال، أما صوت الكاف فهو يمثل نهاية المقطع أو التوقف عن النطق أو يمثل التقفية، وإذا رجعنا إلى مثالنا السابق لنلاحظ المقطع تُ أو بُ سنلاحظ أن أيا منهما لا يحتوي على صوت النهاية أوصوت التوقف أو صوت التقفية لهذا نقول إن صوت النهاية أو التوقف أو التقفية يمثل بالعنصر الصفري[١].

ويحدث أن صوت الانطلاق أو الإنطلاق أو الاستهلال يُمثل هو الآخر بالعنصر الصغرى، ومثال ذلك أنه عندما نصوغ الأمر من الفعل كَتَبَ سيكون هو كْتُبْ لأن الأمر يصاغ من المضارع بعد حذف حرف المضارعة و بناء الفعل على السكون وهذا معناه أننا سنحصل على الصيغة كْتُبْ و الكاف هنا لا تنطق لأننا سبق أن أوضحنا أن الحركة هي التي تجعل الصامت مسموعاً والسكون يعني عدم وجود الحركة فالكاف بالتالي لايمكن نطقها لذا نضع حركة قبل الكاف تكون مجانسةً لحركة العين وهي الضمة مثل ـُ ك.

وهنا نلاحظ أن الذي يمثل عنصر الإطلاق أو الانطلاق أو الاستهلال هو العنصر الصفري كما في arrest في الانجليزية فالـ a هي القمة والـ r هي صوت التوقف أو النهاية أو التقفية وكما هي الحال في اللغة الكردية في كلمة (ئه ز) فالصوت (ه) تمثل القمة و صوت (ز) تمثل التوقف أو النهاية هنا نلاحظ كتابة الهمزة قبل الصائت (ه) لأنها لا تُكتب منفصلةً ولا يعتبر الهمزة كفونيم بل كألوفون مساعد في بداية المقطع لذلك كُتبَ الهمزة في البداية[٢]. والعربية لاتسمح بأن يمثل بداية المقطع فيها العنصر الصفري لذا تضيق صامتاً يُسهل به المقطع هو صوت الهمزة ولما كان هذا الصامت ليس فونيماً ولكنه مجرد زيادة لنطق المقطع فقد أُطلق عليه همزة الوصل[٣].

لاتوجد كلمة في أي لغة تحوي أقل من مقطع واحد، فالمقطع أصغر وحدة يمكن نطقها بنفسها، أما ما هو أكبر عدد محتمل من المقاطع يشكل كلمة فهو موضوع يختلف من لغة إلى لغة، كما تختلف النتيجة تبعاً لما يحكمه السامع بالنظر إلى الكلمات المجردة أو البسيطة، أو بالنظر إلى الكلمات المزيدة أو المركبة[٤].

(١) ينظر: صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن:ص٨٧.
(٢) ينظر:عبدالرحمن حاجي مارف ، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، ص٢٥.
(٣) ينظر:صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن،ص٨٨.
(٤) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي،ص٣٠٥..

ونلاحظ في المثال السابق أن المقطع يَكُ مقطع مغلق لأنه ينتهي بصامت ويجب أن نلاحظ أن الشكل الآتي يوضح مكونات المقطع.

الاستهلال	القمة	التقفية
يـــ (c)	ـَ (v)	ك (c)

ونلاحظ كذلك أن المقطع تُ مقطع مفتوح لأنه ينتهي بصوت صائت والشكل الآتي يوضح مكونات المقطع:

الاستهلال	القمة	التقفية
ت	ـُ	ـْ

أشكال المقاطع في اللغة الكردية(١):

C صامت ، V صائت

١- **مقطع القصير:** V (ئه) [^{a}] (نَعم) حرف جواب، Cv مثل (سێ) [se] (ثلاثة) و Vc (ئه ز) [az] (أنا)

٢- **مقطع المتوسط:** Cvc (دار) [da:r] (شجرة، خشب)و Ccv (خوێ) [xwe] (الملح) و Vcc (ئاست) [a:st] (مستوى)

٣- **مقطع الطويل:** Ccvc (خوار)[xwa:r] (أكَلَ) و Cvcc (مه رد) [m^{a}rd] (الكَرَم)

٤- **مقطع الأكثر طولاً:** Ccvcc (ستێنگ) [ste:ŋ] (حشرة طائرة)

وهناك خمسة أشكال من المقاطع في اللغة العربية هي:

١- cv
٢- cvc
٣- cvv
٤- cvvc
٥- ccvc

(١) ينظر:شيركو بابان:به ره و ده نكسازى له ناخاوتنى كورديه وه:جابخانه ى بابان ، ٢٠١٠م، ص٧.

وقد قسم الدكتور كمال بشر المقاطع من حيث الكول و القصر إلى ثلاث طوائف[1]:

١- **المقطع القصير**: يتكون من صامت وحركة قصيرة، ويرمز إليه بالرموز العربية(ص ح)، على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعاً في الدرس الصوتي [CV].

٢- **المقطع المتوسط**: ذو نمطين الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، [CVC].

والنمط الثاني: صوت صامت + حركة طويلة [CVV].

٣- **المقطع الطويل**: وهو ذو ثلاثة أنماط:

الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت [CVCC].

الثاني: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت [CVVCC].

الثالث: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت [CVVC].

وقد ذكر الدكتور كمال بشر مجموعة من المميزات و خواص عامة للمقاطع في اللغة العربية أهمها[2]:

١- المقطع في العربية يتكون من وحدتين صوتيتين (أو أكثر) إحداهما حركة ، فلا وجود لمقطع من صوت واحد ، أو مقطع خالٍ من الحركة.

٢- المقطع لا يبدأ بصوتين صامتين، كما لا يبدأ بحركة، وإن لوحظ وقوع الصورة الأولى في بعض اللهجات العامية الحديثة، كما في لهجة (عالية) بلبنان ستعد .st/^{E}idd

٣- لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة، أي عند الوقف أو إهمال الإعراب.

مميزات المقاطع في اللغة الكردية:

١- يجوز أن يبدأ بصامتين كما يجوز أنْ ينتهي بصامتين أيضاً. **(ccv)**

٢- يبدأ بصوت صامت أو بصائت. **(vc)**، **(cv)**

٣- يجوز أن يتكون المقطع من صوائت فقط كما يجوز أن يتألف من صامت فقط. **(v)** و**(c)**

---

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص٥١٠-٥١١.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص٥٠٩.


الملحق

جدول التقابل بين الحركات المعيارية الكردية العربية

الكردي	العربي
١-الحركة رقم (١) [i]: يرتفع مقدمة اللسان تجاه أعلى الحنك وتكون الشفتان منفرجتين، وهـذه هـي حركـة الكسرة وتوصف صوتياً بأنها حركة مغلقة أمامية. مثل كلمة [di:r] دير ومعناه بالعربي (بعيد) التردد:٩٩٦ السعة:٠,٢٨٧ الزمن:٠,١٣١	١-الحركة رقم (١) [i] صوت أمامي ضيق، يكون وسط اللسان في أقصى حالة ممكنة مـن الارتفـاع دون احتكاك. في كلمة[mi:m] في سورة البقـرة آية رقم (١) {المـ } التردد:٣٤٦٥ السعة:٠,٣٠٧ الزمن:٢,٧٢
٢-الحركة رقم (٢) [e]: حركة أماميـة (نسـبة إلـى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالة في العربية. إذا سـبق بصوت مرقق تساوي فونيم، وإذا سبق بصوت مفخـم تساوي الألوفون. مثل كلمة [se] سێ في اللغة الكردية بمعنى (ثلاثة) التردد: ٩٤١,١ السعة: ٠,٨٩٨ الزمن: ٠,١٠١	٢-الحركة رقم (٢) [e] حركة أمامية (نسـبة إلـى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالة في العربية. إذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سـبق بصوت مفخم تساوي الألوفـو. كمـا فـي كلمـة [ke:feri:n] في سـورة البقـرة آيـة رقـم (١٩) {أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْـدٌ وَبَـرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّـوَاعِقِ حَـذَرَ الْمَوْتِ وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} التردد:٦١٠,٦ السعة:٠,٤٨٢ الزمن:٠,٦٦
٣-الصوت[ɛ] هذه الحركة المعيارية غير موجودة في اللغة الكردية.	٣-الإمالة الخفيفة: [ɛ]في كلمة [litaʃqɛ] سـورة طه آية رقم (٢) برواية ورش عن نـافع بصـوت شيخ الحصري ، { ما أَنزَلنَا عَلَيكَ القُرءَانَ لِتَشقَى} التردد: ٢٣١٧ السعة: ٠,٨٦ الزمن: ٠,٥٥

<table>
<tr>
<td>٤-الحركة رقم (٤) [a] حركة أماميــة أيظــاً حيــث ينخفض اللسان أكثر من الحركات رقم (١و٢و٣) حيث يهبط اللسان إلى قاع الفــم بحيــث يكــون مســتوياً. وتوصف بأنها حركة مفتوحة أمامية. ويشترط أن تتبع بصامت من الصوامت التي تنتج من مقدمة الفم أي أن يكون مفخماً (الشفتاني) و (اللثوي) و (الحنكي) فيكون الحركة مرققة، وإذا لم تتبع بصامت مرقق نكون أمــام الألوفونات.
كما في كلمة [ma] مه بمعنى (نحن) في العربية.
التردد:١٢٦٧
السعة:٠,٦٧١
الزمن:٠,٠٩٣</td>
<td>٤-الحركة رقم (٤) الفتحة المرققة:[a] في كلمة [litaʃqɛ] سورة طه آية رقم (٢) {ما أَنزَلنَا عَلَيكَ القُرءَانَ لِتَشقَى}
التردد:١٠٤٥
السعة:٠,٧٦٨
الزمن:٠,٢٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٥-الحركة رقم (٥) [ɑ] من الحركات الخلفية نسبة إلى الجزء الخلفي من اللسان، حيث أن الجزء الخلفي مــن اللسان يرتفع قليلاً. وتوصف بأنهــا حركــة مفتوحــة خلفية، ويشترط فيها أن تتبع بصامت طبقي أو لهــوي مفخماً إذا رقق تكون من باب الألوفونات.
مثل كلمة [gahɑndⁱ n] گەهاندن بمعنى (وَصَلَنا)
التردد:٣٨٢١
السعة:٠,٢٧١
الزمن:٠,٠٨٥</td>
<td>٥-الحركة رقم (٥) : [ɑ] الفتحة المفخمة في كلمة [qɑ:lu] في سورة البقرة آية رقم(١١) {وَإِذ قِيــلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ}
التردد: ١١٨٥
السعة:٠,٦٧
الزمن:٠,٤٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٦-الصوت[ɔ]: غير موجود في اللغة الكردية.</td>
<td>٦-الصوت[ɔ] غير موجودة في العربية</td>
</tr>
<tr>
<td>٧-الصوت[o] حركة خلفية حيث يرتفع الجزء الخلفــي من اللسان أكثر من الحركة رقم (٥) وتوصف بأنهــا نصف مفتوحة خلفية. مثــل كلمــة [za:xo:m ª] زاخومه بمعنى (أهالي زاخو)
التردد:٤٨٠
السعة:٠,٥٠٨
الزمن:٠,٩٠</td>
<td>٧-الضمة الممالة (المفخمة): [o] في كلمة [muδliħo:n] سورة البقرة آية رقم (١١) { وَإذ قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحــنُ مُصلِحُونَ}
التردد:٢٤١٠
السعة:٠,٢٥٠
الزمن:١,٨٧</td>
</tr>
</table>

٨-الصوت[u] يكون الجزء الخلفي من اللسان في أقصى ارتفاع له بحيث تسمح بمرور الهواء من غير أن يحدث أي حفيف مسموع، صوت خلفي مغلق، مثل كلمة [tʃun] چوونبمعنى (ذَهَبْنا) في العربية: التردد:٣٧٣,٥ السعة:٠,٤٩١ الزمن:٠,٠٥٣	٨-الحركة المعيارية رقم (٨) [u] الضمة الصريحة: في كلمة [qɑ:lu] في سورة البقرة آية رقم (١١) {وَإِذ قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُوا فِي الأَرضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ} التردد:١٤٤٨ السعة:٠,٤٣ الزمن:٠,٥٢

جدول الحركة المركزية بين العربية والكردية

الكردية			العربية		
بداية	وسط	نهاية	بداية	وسط	نهاية
[^{i}] في بداية كلمة [^{i}bwe] التردد:١٨١٨ السعة:٠,٠٨٩ الزمن:٠,٠٣٨	[^{i}] في وسط كلمة [ha:t^{i}n] cvv cvc التردد:٢٢٤٣ السعة: ٠,٤٢٠ الزمن:٠,٥٠	[^{i}] في نهاية كلمة [tʃub^{i}] التردد:١١٣١ السعة: ٠,٤٢٥ الزمن: ٠,٠٣١		والاختلاس في حركة الكسر[^{i}] في وسط الكلمة[bar^{i} >kum] وينسب لقراءة أبي عمر البصري. (بارِئكُمْ) سورة البقرة الآية رقم (٥٤) {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} التردد:١٩٤,١ السعة:٠,٠١٧٨ الزمن:٠,٠١٥	الروم في حركة الكسرة: [^{i}] في نهاية كلمة [malik^{i}] {ملِكِ يَومِ الدِينِ} سورة الفاتحة آية رقم(٤) التردد: ٢٦٢٠ السعة:١٠٠,٢ المدة: ٠,٠٣٤
[^{a}] في بداية كلمة [^{a}m] التردد:٤٥٤,٧ السعة:٠,٧٧ الزمن:٠,٠٧٣	[^{a}] في وسط كلمة [d^{a}h] cvc التردد: ٥٨٠,٦ السعة: ٠,٩٢ الزمن: ٠,٠٤٦	[^{a}] في نهاية كلمة [m^{a}] التردد: ٦٤٧,١ السعة:٠,٦٤ الزمن: ٠,٠٥٤			
[^{u}] في البداية [^{u}] التردد: ٦١٧,١ السعة: ٠,٢٢٤ الزمن: ٠,٠٣٣	[^{u}] في وسط كلمة [Ra:p^{u}rta] التردد: ٢٦٧,٥ السعة: ٠,٥١٩ الزمن: ٠,٠٣٣	[^{u}] في نهاية كلمة [h^{a}k^{u}] التردد: ١١٤,٥ السعة:٠,٣٩ الزمن:٠,٠٢			الروم/الضمة: [^{u}] في نهاية كلمة [na<bud^{u}] { إِيَّاكَ نَعبُدُ وَ إياكَ نَستَعين} سورة الفاتحة آية (٥) التردد: ١٠٧٩ السعة:٠,٢٠٨ الزمن:٠,٠٣٤

جدول التقابل بين الصوامت الكردية العربية

الصوت باللغة الكردية	نطقها باللغة العربية
١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: [sⁱlupⁱa] التردد: ١٨٨,٨ السعة: ٠,٠٢٧ الزمن: ٠,٠٨٣	١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: [sⁱlupⁱa] وينطقه العربي بـ [slu:byᵃ] التردد:١٥١,٤ السعة:٠,٢٥ الزمن:٠,٠٥٩
٢- صوت [v] الشفوي الأسناني انفجاري مجهور مرقق: [vedja] التردد:١١٩,١ السعة:٠,١٧٢ الزمن:٠,٠٧٤	٢- صوت [v] الشفوي الأسناني انفجاري مجهور مرقق: [vedja] و ينطقها العربي [fi:dja] التردد:٧٥ السعة:٠,٠٩٢ الزمن:٠,٠٥١
٣- صوت [d3] لثوي مركب مجهور مرقق [d3ⁱk] التردد:١٣٧,٩ السعة:٠,٢٥٥ الزمن:٠,٠٧٠	٣- صوت [dʒ] لثوي مركب مجهور مرقق [d3ⁱk] وينطقها العربي [zik] التردد:١٣٦,٣ السعة:٠,٣٣ الزمن:٠,٠٩
٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة [tʃwⁱna] التردد:١٨٤,٣ السعة:٠,٢٩٧ الزمن:٠,٠٨	٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة [tʃwⁱna] وينطقها العربي بـ [djwi:nᵃ] التردد:١٤٤,٥ السعة:٠,١٩ الزمن:٠,٤١
٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق [gⁱrt] التردد:٨٨,٥٣ السعة:٠,٠٨٣ الزمن:٠,٠٧١	٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق [gⁱrt] و ينطقها الكردي بـ [kᵃrᵃt] التردد:٧٥ السعة:٠,٣٩ الزمن:٠,٢٨

الصوت باللغة العربية	نطقها باللغة الكردية
١- صوت [<] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [<unzila] في سورة البقرة آية رقم (٤) { وَالَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبلِكَ وَ بِالآخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ } التردد:١٤٠,٩ السعة:٠,٣٥٥ الزمن: ٠,٦٢	١- صوت[<] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [<unzila] التردد: ١٠٦,٧ السعة:٠,٠١٨ الزمن:٠,٠٢٧
٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aδala:ta] في سورة البقرة آية رقم (٣) {الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَ مِمَا رَزَقنَهُم يُنفِقُون} التردد:١٣٧,٤ السعة:٠,١١٠ الزمن:٠,٢٥	٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aδala:t] وينطقه الكردي بـ [aδalat] التردد:١٠٥,١ السعة:٠,٠٢٦ الزمن:٠,٢٢
٣- صوت [đ] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [ađi:m>] في سورة البقرة آية رقم (٧) { خَتَمَ اللّه عَلَى قُلُوبِهِم وَ عَلَى سَمعِهِم وَ عَلَى أَبصَرِهِم غِشَوَةٌ وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيمٌ} التردد:١٢٣,٢ السعة:٠,٢٢ الزمن:٠,٢٠	٣- صوت [đ] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [ađi:m>] وينطقها الكردي بـ [azi:m<] التردد:١٠٨,٨ السعة:٠,٠٢١ الزمن:٠,١٦
٤-صوت [ŧ] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxŧafu] في سورة البقرة آية رقم (٢٠) { يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} التردد:١٥٦,١ السعة:٠,٢٨ الزمن:٠,٠٥٥	٤-صوت [ŧ] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxŧufu] وينطقه الكردي بـ [yaxŧufu] التردد:١٢٠,٩ السعة:٠,٠٣٩ الزمن:٠,٠٢٤

٥-صوت [ɗ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [ɗalika] سورة البقرة آيـــة رقـــم (٢) { ذَلِــكَ الكِتَابُ لَارَيبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَّقِين } التردد:١١٨,٥ السعة:٠,٢٨٧ الزمن:٠,٨٠	٥-صوت [d] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [ɗa:lika] وينطقه الكردي بـــ [za:lika] التردد:١١٠,٦ السعة:٠,١١٧ الزمن:٠,١٧
٦-صوت: [đ] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم في كلمة [marađun] في سورة البقرة آيـــة رقـــم (١٠) { فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِـــيمُ بِمَا كَانُوا يَكذِبُونَ } التردد:١٣٨,٦ السعة:٠,١٥٠ الزمن:٠,٠٧٥	٦-صوت [đ] في كلمة [marađun] وينطقها الكرد بـــ [marazun] التردد:١٢٥,٧ السعة:٠,١٦٠ الزمن:٠,١١
٧- صوت [ɵ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقـــق في كلمة [maɵaluhum] في سورة البقرة آية رقـــم (١٧) {مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذِي استَوقَدَ نَـــاراً فَلَمَّـــآ أَضَـــآءَت مَاحَولَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِم وَتَرَكَهُم فِي ظُلُمَتٍ لَايُبصِرُونَ} التردد:١٦٣,٢ السعة:٠,٢٤ الزمن:٠,١١	٧-صوت [ɵ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة [maɵaluhum] وينطقـــه الكـــردي بـــــ [masaluhum] التردد:١٠٧,٥ السعة:٠,٠٢٤ الزمن:٠,١١

جدول الصوائت العالمية للغة العربية(١):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية
١.	ا	a:
٢.	ي	i:
٣.	وِ	u:
٤.	َ	a
٥.	ِ	i
٦.	ُ	u

الألفبائية الصوتية العالمية للصوامت في اللغة العربية(٢):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	ملاحظات
١.	ء	>	
٢.	ب	B	
٣.	ت	T	
٤.	ث	θ	
٥.	ج	Dj	
٦.	ح	ħ	
٧.	خ	X	
٨.	د	D	
٩.	ذ	ɗ	
١٠	ر	R	
١١	ز	Z	
١٢	س	S	
١٣	ش	ʃ	
١٤	ص	δ	
١٥	ض	đ	
١٦	ط	ŧ	
١٧	ظ	đ	
١٨	ع	<	
١٩	غ	ɣ	
٢٠	ف	F	
٢١	ق	Q	
٢٢	ك	K	
٢٣	ل	L	
٢٤	م	M	
٢٥	ن	N	
٢٦	هـ	H	
٢٧	و	W	
٢٨	ي	Y	

(١) د.كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، ٢٠٠٠م، ص٦٣٨.
(٢) المصدر نفسه، ص٦٣٦.

جدول الصوائت العالمية للغة الكردية[1]:

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	الملاحظات
١.	وو	U:	واو طويلة
٢.	ۆ	O:	الإشارة للتفخيم
٣.	ا	A:	
٤.	و	u	
٥.	I	i	
٦.	ه – ـه	a	يقابل الفتحة في اللغة العربية
٧.	ی - یـ	i:	
٨.	ێ– ێـ	e:	ياء ممالة

(١) ينظر: عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين، د.ده رون عبدالرحمن: فونه تيك و فونولوجى، ط٢، مطبعة هيفي، ٢٠١٥م، ص٦٩.

- جدول الصوتيات العالمية للصوامت في الغة الكردية[1]:

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	ملاحظات
١.	پ	P	باء مهموسة
٢.	ب	B	
٣.	ت	T	
٤.	چ	tʃ	ينطق مثل /ch/ في الانجليزية
٥.	ج	Dj	
٦.	ح	ħ	
٧.	خ	X	
٨.	د	D	
٩.	ڕ	R	هذه الإشارة تحت الراء للتفخيم
١٠.	ر	r	
١١.	ژ	dʒ	ينطق كالجيم الشامية
١٢.	ز	Z	
١٣.	س	S	
١٤.	ش	ʃ	
١٥.	ع	<	
١٦.	غ	Ɣ	
١٧.	ف	F	
١٨.	ڤ	V	فاء مجهورة
١٩.	ق	Q	
٢٠.	ك	K	
٢١.	گ	G	هذه الإشارة على الكاف تنطق جيم القاهرية
٢٢.	ڵ	Lˇ	هذه الإشارة على اللام للتفخيم
٢٣.	ل	L	
٢٤.	م	M	
٢٥.	ن	N	
٢٦.	هـ	H	
٢٧.	و	W	
٢٨.	ي	Y	

(١) ينظر: د.سلوى فه ريق سالح: ئه تله سا فونولوجييا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز، ص١٢.

التعريف ببرنامج برات (Praat) المعملي وكيفية استخدامه:

هو برنامج مخصص بتقطيع وتحليل الأصوات والموجات الصوتية، فضلاً عن تحديد تردد الصوت ومعرفة قوته ومداه بدقة متناهية بما في ذلك ظاهرتي النبر والتنغيم، ويعد من أهم البرامج التحليلية الصوتية حيث يستخدمه الكثير في الجامعات العالمية، ويرجع أصل التسمية إلى الكلمة الهولندية (Praat) تعني في اللغة العربية (الكلام) أو(الحديث).

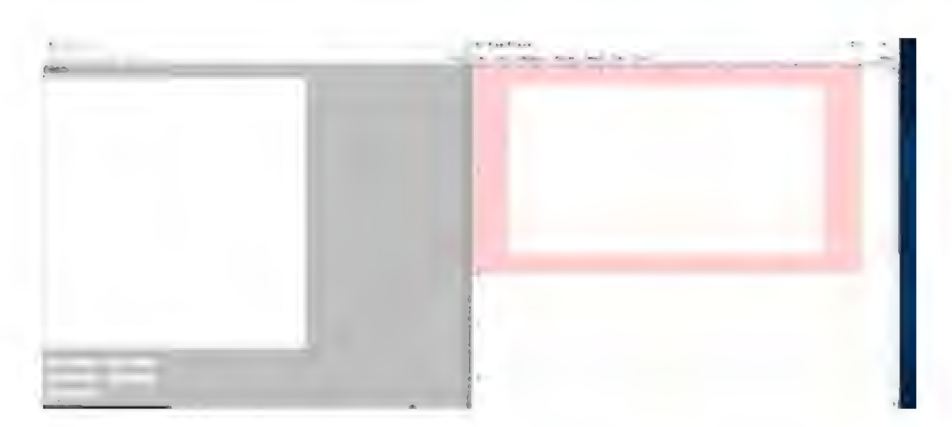
وقد أشرف على إنتاج وتطوير هذا البرنامج كل من (Paul Boersma) و(David Weenink) المدرسان في علوم الأصوات في جامعة أمستردام الهولندية، وهذا البرنامج مايزال في تطور مستمر(١).

طريقة العمل على البرنامج(٢):

لمعرفة كيفية فتح الملفات على هذا البرنامج واستعمالها يجب أن نتّبع الخطوات الآتية:

١- ننزل البرنامج من موقع (http://www.fon.hum.uva.nl/praat/) ونقوم بتثبيته على الحاسبة.

٢- بعد التثبيت نفتح البرنامج بالنقر مرتين على الآيقونة الخاصة بالبرنامج، فتظهر نافذتان الأولى لطباعة الصور البيانية (Praat Picture)، والثانية (Praat objects).



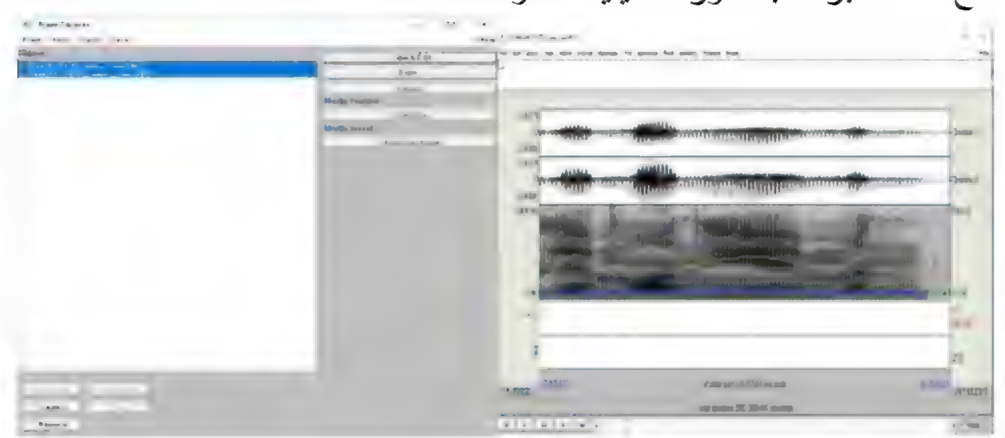
٣- نختار نافذة (Praat objects) ومنها نختار(Open) ومنها نختار(Read from file..) إذا كان الملف المراد تحليله قصيراً، أما إذا كان الملف أطول فتتجاوز لساعات فنختار(Open long sound file)، ونختار الملف المراد تحليله، فتفتح لنا نافذة البرنامج مع الملف المختار، حيث نرى على الجانب الأيمن من صفحة البرنامج مجموعة من الاختيارات من ضمنها (Annotate) بمعنى كتابة الحواشي في أسفل الصوت (المقطّع)، فيفتحه الباحث ليظهر بعد ذلك ثلاثة اختيارات نختار (To TextGrid) بمعنى تحويل

(١) ينظر: www.fon.hum.uva.nl./praat/

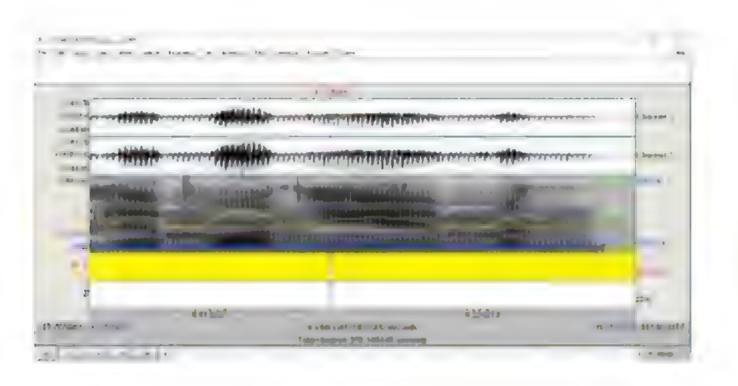
(٢) ينظر: برنامج praat، help، موجودأعلى الشاشة من الجهة اليمنى.

المقطع الصوتي المحدد الذي قطعه إلى نص مكتوب، بعدها يظهر لنا نافذة فيها فــراغين نكتب في الأول الصوت والفراغ الثاني نتركه كما هو، نضغط علـــى زر (موافــق)(Ok) فتفتح نافذة برات فيها ملفين الأول الصوت والثاني الحواشي.

٤- نحدد الملفين بالضغط على زر (Ctrl) في لوحة المفاتيح لتحديد الملفــين، ونــرى علـــى الجانب الأيمن مجموعة من الخيارات فنضغط على (View&Edit) (معاينـــة وتحريـــر) فتفتح نافذة البرات بالصورة الطيفية للصوت.



٥- في أسفل هذه الصورة يوجد شريط أصفر وهذا الشريط نكتب فيه الشكل أو رمز للصـــوت عندما نقطِّعه، نحدد مقطع من الصوت وذلك بوضع السهم في بداية الصوت يظهر لنا في الشريط الأصفر خط عمودي على رأسه دائرة نضغط على هذه الدائرة فيتحول لونه إلـــى اللون الأحمر هذا يمثل بداية الصوت إلى نهايته بالطريقة نفسها نحدد، وذلك بعــد ســماع الصوت مرات عديدة بالنقر على الأرقام الموجودة في أسفل المقطع المحدد، لكـــي يكــون بداية الصوت ونهايته منضبطة دون أن يدخل صوت في صوت آخر.



٦- ويمكن تكبير المقطع المحدد وتصغيره عن طريق الاختيارات الموجودة أسفل البرنامج:

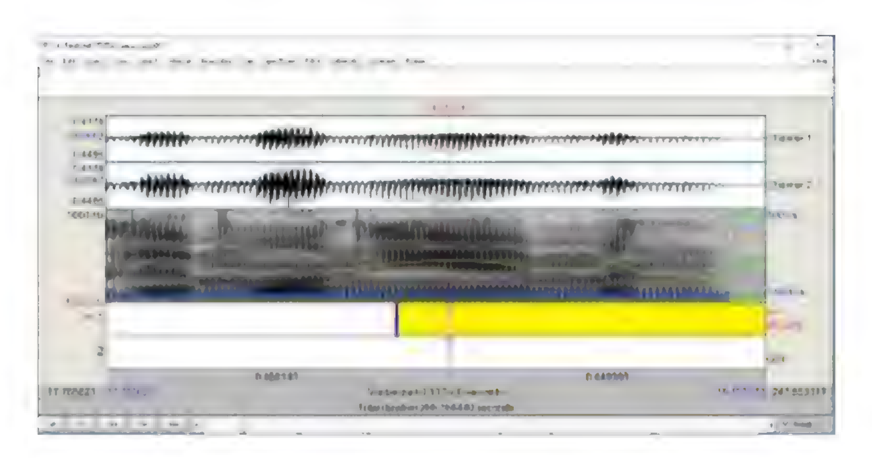
(Sel) تكبر المقطع المحدد فقط.

(out) تصغر المقطع المعروض على الشاشة.

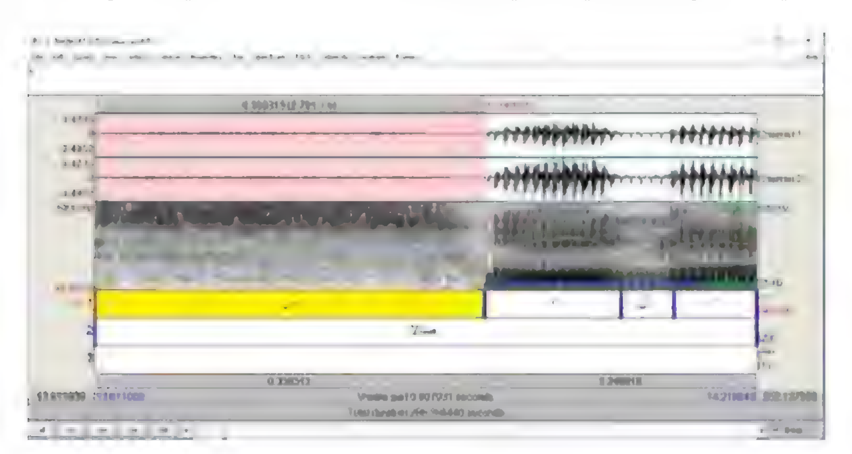
(in) تكبر المقطع الموجود على الشاشة.

(all) عرض المقطع الصوتي بأكمله.

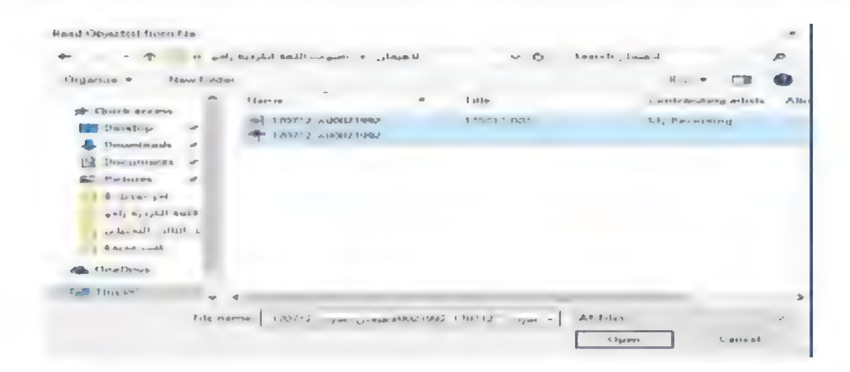
٧- عند تحديد بداية الصوت ونهايته بدقة بعد تكبيره وتدقيقه جيداً، نضع السهم بين بداية الصوت ونهايته، ونكتب الحرف أو الرمز الذي يدل على ذلك الصوت.



٨- ويمكن أن تضع أكثر من شريط أسفل الصوت، وذلك عن طريق اختيار (Tier) من الشريط الأعلى للبرنامج ونختار منها (add interval) ونضغط (ok) فيظهر فراغان نكتب في الثاني المقطع الصوتي مثلاً. ويُكتَب في الشريط الأول الصوت المفرد، وفي الشريط الثاني المقطع الصوتي، وفي الشريط الثالث الكلمة، وفي الرابع الجملة وهكذا...



٩- إذا اراد الباحث أن يحفظ المقطع بعد التقطيع وكتابة الحاشية فيختار من شريط الإختيارات الموجودة في أعلى النافذة (file) ومنها يختار(save TextGrid as text file) أو يختار (Ctrl+S) من لوحة المفاتيح، فيظهر نافذة تطلب اسم الملف والحفظ في المكان الذي تريده، هنا يجب أن تُكتب اسم الملف و تضع نقطة (.) وبعد النقطة تكتب (TextGrid)، فتحفظ المقطع مع الحاشية المكتوبة في المكان المطلوب، وإذا أردنا فتحه مرة أخرى فنفتح البرات ونختار (open) نختار الملف المطلوب مراجعته ونختار الملف الصوتي مع الحاشيته كما في الصورة:



- **معايير اختيار العينات:**

١- اختيار الباحث العينات من اللغتين صوتياً أي المنطوق في اللغتين فقط وليس المكتوب فيهما.

٢- قام الباحث بتسجيل المقابلات مع جميع طبقات المجتمع من الحرفيين والأساتذة والطلبة وغيرهم في كلا اللغتين.

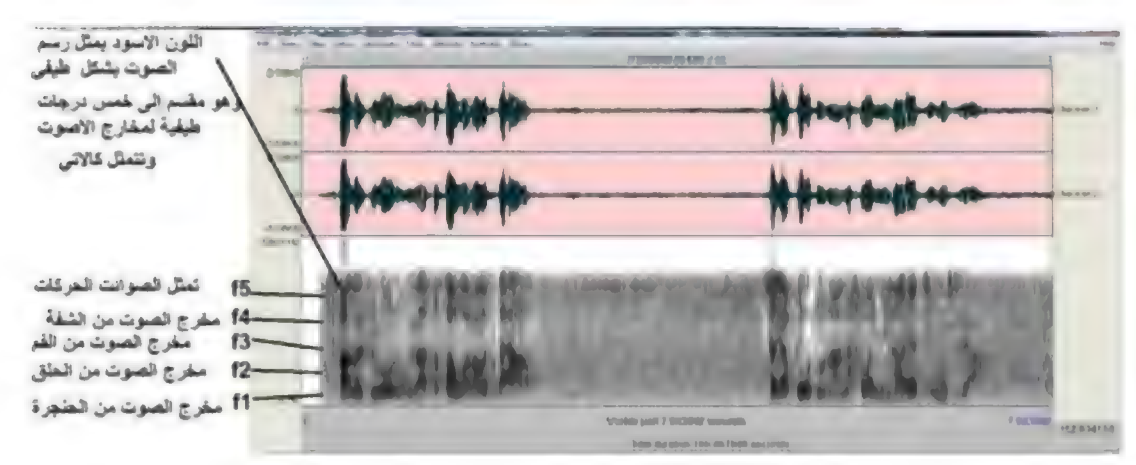
٣- العينات المأخوذة من اللغة العربية آيات قرآنية بصوت شيخ الحصري ، واللغة الكردية اخترناها من محافظة دهوك قضاء زاخو.

٤- المواضيع الذي تطرق إليها الأشخاص الذين أُخذت منهم العينة كانت مواضيع عامة ولم يحددها الباحث أو يقصرها على موضوع معين.

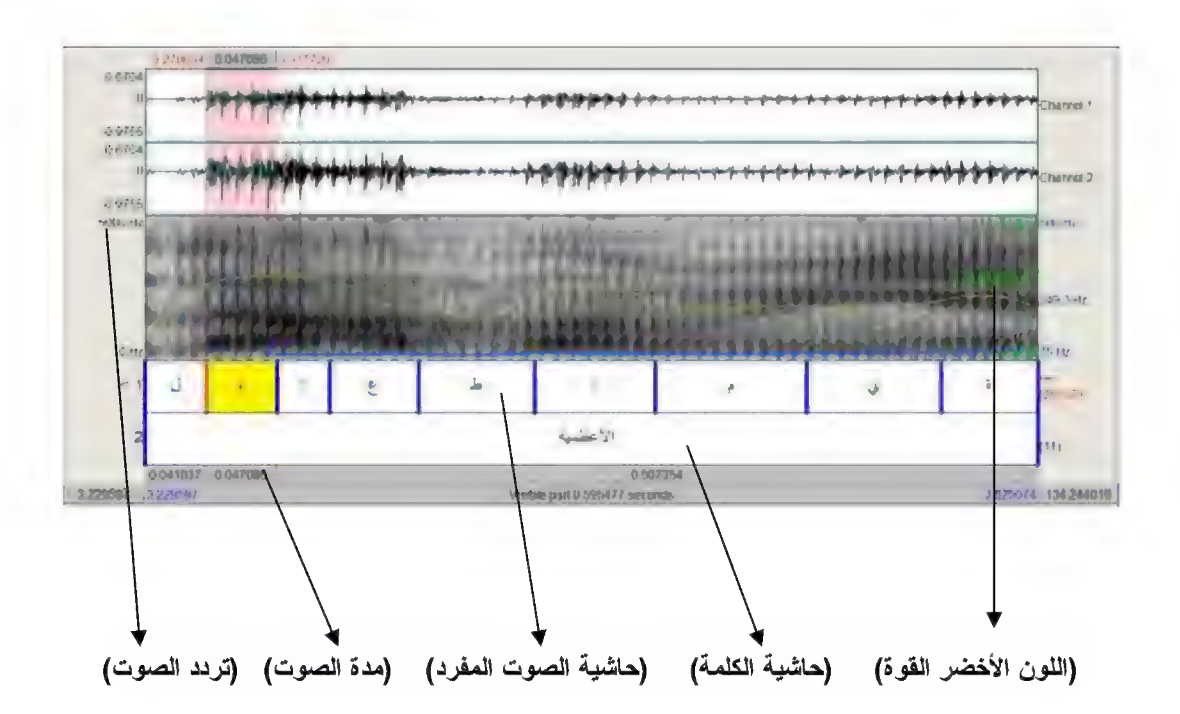
٥- حاول الباحث عند تسجيل المقابلات أن يؤكد على المواضيع التي فيها أصوات متشابهة ومختلفة بين اللغتين، وذلك بطريقة غير مباشرة لكي لا يؤثر في المقابل في تغيير نبرة صوته أو تصحيحه.

- **قراءة الصورة والأرقام الموجودة على الشاشة:**

بعد الانتهاء من التقطيع والتحليل تأتي مرحلة قراءة الأرقام الموجودة في أعلى الشاشة وأسفلها وعلى جانبيها وتوضيح الصورة الطيفية للصوت.



الصورة من: زهراء جاسم:"طريقة عمل برنامج برات وتحليل القصائد معمليا ومخبريا"


(اللون الأخضر القوة)
(حاشية الكلمة)
(حاشية الصوت المفرد)
(مدة الصوت)
(تردد الصوت)

قائمة المراجع

المراجع:

في اللغة العربية:

١- إبراهبم أنيس: الأصوات اللغوية،مكتبة نهضة مصر و مطابعها بمصر، د.ت.

٢- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.د.ت.

٣- ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد :تحقيق: غانم قدوري حمد،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،ط١، ٢٠٠١م.

٤- ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، ١٩١٣.

٥- ابن عقيل العقيلي: شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد. د.ت

٦- ابن فارس:معجم مقايس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.د.ت

٧- ابن منظور:لسان العرب، تحقيق:عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،١٩٥٥م.

٨- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة ،١٩٩٤م.

٩- أبي حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ١٩٩٨، ج١.

١٠- أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي: التحديد في الاتقان والتجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار-عمان، ٢٠٠٠م.

١١- ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني: التيسير في القراءات السبع.د.ت

١٢- أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي، دارالمعرفة الجامعية،القاهرة، ١٩٨٥م.

١٣- أحمد محمد قدورة، أصالة علم الأصوات عند الخليل، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٨م.

١٤- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ١٩٩٧م.

١٥- أرشاك سافراستيان، الكرد وكردستان، ترجمة الدكتورأحمد خليل.د.ت.

١٦- اندرية مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الافاق، ترجمة د. سعدي.

١٧- أنور المايي :الأكراد في بهدينان:ط٣،مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م.

١٨- باسيل نيكتين، دراسة سوسيولوجية وتاريخية تقديم الكرد، لويس ماسينيون، ترجمة: د. نوري طالباني، دار ئاراس للطباعة والنشر، اربيل، ط١ ٢٠٠٤.

١٩- برتيل مالمبرج: علم الأصوات، ترجمة: د. عبدالصبور شاهين، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م.
٢٠- برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية: ترجمة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.
٢١- جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين: معجم لونجمان، ترجمة:محمود فهمي حجازي،رشدي أحمد طعمية، تحرير:وجدي رزق غالي، المصرية العالمية للنشر،٢٠٠٧ ط١، م، تيبو بريس بيروت.
٢٢- جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية: ترجمة صالح القرماوي، جامعة التونسية، ١٩٦٦م.
٢٣- جلادت بدرخان و روجيه لسكو قواعد اللغة الكردية اللهجة الكرمانجية،ترجمة ونشر دلاور زنكي، مطبعة دار العلم. د.ت
٢٤- جلال الطالباني، كردستان و حركة القومية الكردية، بيروت، منشورات النور ١٩٧٠م.
٢٥- جلوريا ج. بوردن، كاثرين. س.هريس، أساسيات علم الكلام. د.ت
٢٦- جمال رشيد أحمد ،ظهور الكورد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكوردية ومهدها، ط٢، دار ئاراس للنشر والطباعة، أربيل،كردستان، ٢٠٠٥م.
٢٧- جمال رشيد أحمد و رشيد فوزي، تاريخ الكرد القديم ،جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٠م.
٢٨- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٩- حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية. د.ت
٣٠- خالد جميل محمد، من قضايا المعجمية الكردية، ط١، دمشق٢٠٠٨.
٣١- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ٢٠٠٠.
٣٢- د. حيدر فخري ميران و علي جواد كاظم: مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد، مجلة بابل، مجلد٢، العدد١، ٢٠١٢م.
٣٣- د. سيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية.د.ت
٣٤- د. كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، ٢٠٠٠م.
٣٥- رشيد عبدالرحمن العبيدي:معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العراق، ٢٠٠٧.

٣٦- رمضان عبدالتواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ط٣، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.

٣٧- سانفورد. أ. شاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمة، د. نوزاد حسن أحمد، دار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م، ط١.

٣٨- سعد مصلوح:دراسة السمع والكلام،عالم الكتب–القاهرة.د.ت

٣٩- سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي، ترجمة: د. ياسر الملاح، مراجعة: د. محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، ط١، ١٩٨٣م.

٤٠- سميرشريف إستيتية: الأصوات اللغوية: دار وائل للنشر،عَمّان–الأردن ط١، ٢٠٠٣م،

٤١- السيد العربي يوسف: علم اللغة التطبيقي و تعلُّميَّة اللغات(المفهوم و المجالات)د.ت.

٤٢- الشيخ رضي الدين بن الحسن الاسترابادي، مع الشرح والشواهد: عبدالقادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣- صبيح حمود التميمي: علم الأصوات عند سيبويه للمستشرق الالماني أرتو شادة (١٨٨٣–١٩٥٢م) محاضرة برؤية استشراقية ومراجعة حديثة، مجلة آداب الرافدين، العدد٥٨، ٢٠١٠م.

٤٤- صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب،٢٠٠٥–٢٠٠٦.

٤٥- الطيب البكوش: التصريف العربي، ط٣، ١٩٩٢م.

٤٦- عباس عمار محمود، قضية الكردية اشكالية بناء دولة.د.ت

٤٧- عبدالعزيزالصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٨- عبدالفتاح إبراهيم:مدخل في الصوتيات، دار الجنوب للنشر،تونس.د.ت

٤٩- عبدة الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،١٩٩٥ م.

٥٠- عصام نورالدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٢م.

٥١- عصمت شريف وانلي:مسألة توحيد اللغة الكردية، مطبعة الأهالي، بغداد –١٩٦٠م.

٥٢- عقيل سعيد محفوض،أكراد واللغة والسياسة ، ط١، بيروت،٢٠١٣م.

٥٣- علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط١، ١٩٨٢م.

٥٤- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط٩، دار النهضة، ٢٠٠٤.

٥٥- علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط١، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٨م.

٥٦- غالب المطلبي:علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م.

٥٧- غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، ط١، ٢٠٠٤م، دار عمار.

٥٨- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط٢، دار عمار، عمَّان- الأردن، ٢٠٠٧م.

٥٩- كمال محمد بشر:علم اللغة العام(الأصوات)، دار المعارف،١٩٧٠.

٦٠- كمال محمد بشر،علم الأصوات،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦١- محمد امنزوي، أشباه الصوائت في اللغة العربية، د.ت.

٦٢- محمد بن أبي بكر المرعشي: جهد المقل، تحقيق: د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، ٢٠٠٩م،

٦٣- محمد محمد داود: الدلالة والحركة،دار غريب،القاهرة٢٠٠٢م

٦٤- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، ٢٠٠١م.

٦٥- محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية .د.ت

٦٦- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

٦٧- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات اللغوية .د.ت

٦٨- وفاء البيه: أطلس الصوتيات اللغة العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٤م.

في اللغة الكردية:

١- ج.خ.باكاييف، زمانى كورده كانى سوفييت، موسكو، ١٩٧٣.

٢- حمه أمين هوراماني،، فونه تيكي زمانى كوردى.د.ت

٣- دلبرين عبدالله علي، ريزه يين كارى (**راگه هاندن، مه رجى، فه رمـان**) دكوفه را به هـدينيا زمانى كوردى و زمانى توركى ستانده رددا،٢٠١٧م، رسالة ماجستير، جامعة زاخو.

٤- **زبير بلال سماعيل، ميژوى زمانى كوردى**.د.ت

٥- سه لوا فه ريق سالح: ئه تله سا فونولوجييا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز

٦- **شێرزاد صەبرى عەلى:زارناسيا كرمانجى دەڤوكێن(دهۆك)و(سێمێل)ڤەكولينەكا بەراورد،گوڤارا پەيڤ، ژمارە٥٤، ٢٠١٠م،ئێكەتيا نڤيسەرين كورد/دهۆك**،.

٧- **صادق بهاء الدين ئاميدى، رێزمانا كوردى كرمانجيا ژورى و ژێرى يا هه فبه ركرى**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٧م.

٨- صباح رشيد قادر، هة ندى لايه نى ريزمانى ده سه لات و به ستنه وه (GB) له زمانى كورديدا، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة السليمانية،٢٠٠٧م.

٩- طالب حسين علي، ده نكسازى، ط١، مطبعة (روز هلات) ٢٠١٥، اربيل.

١٠- ڤيان سليمان حاجي،رێكـەوتن لـە شـێوەی ژوورووی زمـانی کوردیـدا ، رسـالە ماجسـتير، جامعـە صـلاح الـدين، هولير،٢٠٠١م.

١١- عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، د.ت.

١٢- عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولـوجى، ط٢، ٢٠١٥، مطبعة هيفي.

١٣- عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان، مطبعة باك، هولير، ٢٠١١م.

١٤- غازي فتاح ويس: الأصوات في اللغة الكردية، بغداد، ١٩٨٤م.

١٥- غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤.

١٦- فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، مطبعة وسام، بغداد.د.ت

١٧- كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد .د.ت

١٨- كاميران حه سه ن به سير، كوردستانى موكريانى، سادق بهاءالدين ئاميدى، حه مه ئـه مين هه ورامى:زاره كورديه كان، جامعة صلاح الدين ،اربيل،١٩٨٧م.

١٩- محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردى لـه تـرازوي بـه راوردرا، دار الثقافـة والنشر الكردية، ١٩٨١.

٢٠- محمد محوي، فونه تيك و فونولوجي، ط٢، ٢٠٠٨، جامعة سليمانية، إقلـيم كردسـتان العراق،

٢١- محمد معروف فتاح، زمانه وانى، مطبعة جامعة صلاح الدين، هولير، ١٩٩٩م

٢٢- نورى على امين: رابه رى بو ئيملاى كوردى بغداد، ١٩٦٦.

٢٣- نوزاد حسن أحمد، النظام الصوتي التوليدي.د.ت

٢٤- وريا عمر أمين ، ئاسويه كى ترى زمانه وانى، ط١، مديرية العامة للثقافـة و الفـن ، عدد٣٢٨، أربيل / اقليم كردستان العراق، ٢٠٠٣م.

٢٥- وريا عمر امين، كورى زانيارى، ئيملاى كوردى و جه ند تيبينيه ك، ج٩، ١٩٨٢،

٢٦- ئارى عوسمان خه يات، له بارى زمان و زمانى كورديه وه، ط١، ٢٠١١.

٢٧- ئيرنست مه كاره س، رسته سازى، ترجمة محمد معروف فتاح، مجلة الثقافة الجديـدة، العدد (١١٥) دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧.

في اللغة الانجليزية:

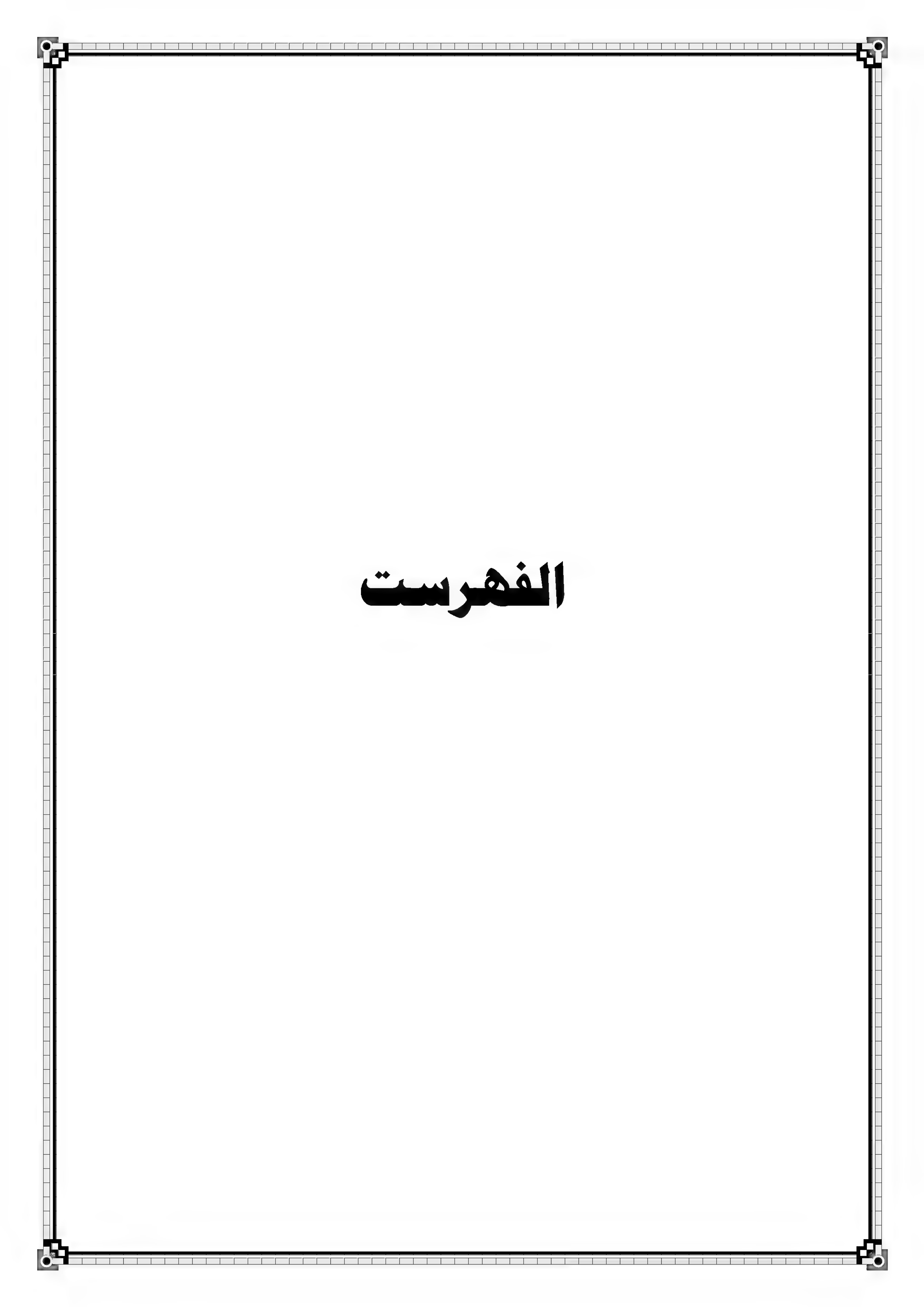
1- A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English Massoud Rahimpour (Corresponding author) The University of Tabriz, Iran The University of Queensland, Australia, 15/12/2010.

2- Ernest N.McCarus, 1958

3- http: //ar.parliament.iq/2013/10/22.قانون-اللغات-الرسمية/

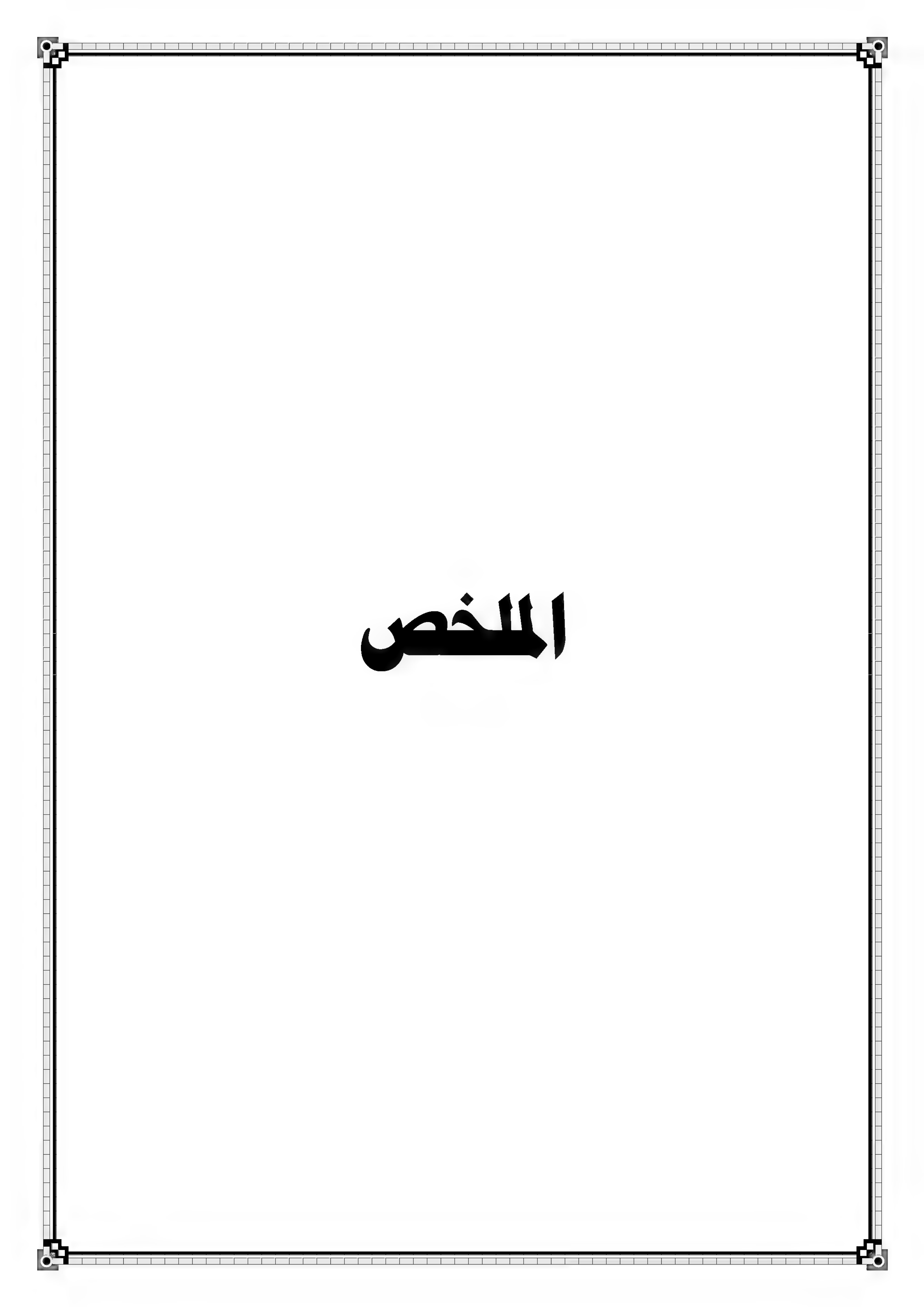
4- Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S.,1943,Vol.X1, part 1,.

5- www.un.org/arabic/new..



الفهرست

الفهرست



الملخص

الملخص

هذا البحث (العربية المعاصرة والكردية دراسة صوتية معملية)، حيث يقصد الباحث العربية المعاصرة ليس في جميع مستوياتها إنما القصد هنا المستوى العامي وليس الفصيح، ومقابلتها بالكردية، يتناول فيه الباحث مقابلة أصوات اللغتين (العربية-الفصيحة) بصوت شيخ الحصري و(الكردية- زاخو) نظرياً ومعملياً من خلال برنامج حاسوبي (Praat) خاص بتحليل ودراسة الخصائص النطقية للأصوات الغوية، هذا البرنامج يصف الأصوات وصفاً علمياً دقيقاً تقلل من الخطأ وتؤمن لنا الدقة المطلوبة.

أما أهداف الدراسة فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغتين من حيث المخارج والصفات نظرياً ومعملياً.

٢- محاولة التيسير والتقارب بين أصوات اللغتين.

٣- دراسة عيوب النطق والكلام التي تعود لسبب لغوي.

وللبحث أهمية في تيسير المشكلات اللغوية وحل معظمها عند استخدام اللغتين في الترجمة والتعليم وغيرهما وذلك لأن التقابل الصوتي مهم جدا في تعلّم و تعليم اللغات المختلفة.

واعتمدت مادةُ الدراسة على تسجيل أصوات اللغتين بشكل مباشر من خلال مقابلات شخصية مع عينة من أساتذة عدد من الجامعات والمدارس ومحاضراتهم وطلبتهما وكذلك مع عدد من المواطنين، وكان من المواضيع الذي تطرقوا لها أوضاع البلاد من جميع النواحي.

والمنهج الذي اتبعه الباحث لم يقتصر على منهج معين، بل اعتمد على مناهج عديدة حسب ما يتطلبه كل فصل؛ فقد اعتمد الباحث في التمهيد على المنهج التاريخي لذا فقد استعرضنا فيه بشكل عام و مختصر تاريخ اللغة الكردية، وفي الفصلين الأول والثاني المنهج الوصفي والتجريبي والتقابلي.

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد و فصلين و ثبت المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.أما المقدمة فتحتوي موضوع البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وبيان الأهداف، والدراسات السابقة، والمادة البحثية والمنهج المتبع و خطة البحث.

و **التمهيد:** ويتكون من:

أولاً: مصطلحات الدراسة.

ثانياً: تاريخ اللغة الكردية.

أما الفصل الأول فيضم: علم الأصوات الأكوستيكي.

ويتكون من أربعة مباحث:

المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.

المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.

المبحث الثالث: علم الأصوات الفسيولوجي.

المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: الفونولوجيا.

ويتكون من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: من الفونيم إلى الألوفون.

المبحث الثاني: الصوامت في اللغة الكردية و العربية.

المبحث الثالث: المقاطع في الكردية والعربية.

وبعدها تأتي الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وأبرز التوصيات، يعقبها ذكر المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أما النتائج فيمكن إجمالها بما يلي:

١. إن الدراسة الصوتية المعملية لها موقع مهم في دراسة المستوى الصوتي للغة، ولها ضرورتها وأهميتها البالغة في الوصف الدقيق للأصوات اللغوية ، لأنها تقوم على الدقة المتناهية والموضوعية إذا ما قورنت بالإنسان.
٢. إن لعلماء الصوت القدامى دورهم الذي لاينكر في الدرس الصوتي، لكنهم لم يولوا الصوائت العناية كما أولوها في الصوامت.
٣. إن اللغات المتقاربة جغرافياً تكون مشتركة في الكثير من الصفات وخاصة الصوتية، وإن كانا من غير أسرة لغوية واحدة كاللغة العربية والكردية.
٤. إن قلة الإنتاج الأدبي الكردي المكتوب وقلة الدراسات والمقارنات أدت إلى التشكك في أصل اللغة الكردية.
٥. إن العامل السياسي والموقع الجغرافي يعدان من أهم أسباب وجود الاختلاف اللهجات وعدم وجود لغة كردية موحدة (فصيحة).
٦. إن اللغة الكردية تبدأ بصائت، وصامتين أيضاً وذلك بعد التحليل في البرنامج.
٧. وجود صوت قصير جداً لمدة لايتجاوز(٠,٠٠٤) من الثانية أو أقل قبل الصوائت في بداية الكلمة جعلت المختصين في محل شك، فبعضهم يعدونه صوت همزة وبعض آخر يرون أن هذا الصوت يحدث نتيجة اهتزاز الوترين الصوتيين.
٨. إن المصطلحات التي أطلقت على الصوائت والصوامت ومخارجهما لها دلالة واحدة ومعنى اصطلاحي واحد.

٩. يتفق أغلب الباحثين حسب اطلاعي على أن صوت /ڵ/ المفخم لا يأتي في بداية الكلمة في اللغة الكردية بجميع لهجاتها ولكنني لاحظت أن هناك كلمات تنطق اللام في أولها مفخمة مثل كلمة (ڵاندک) (سرير المتحرك للأطفال)في لهجة أهالي مركز محافظة دهوك.

١٠. تردد الأصوات عند الإناث أعلى من الذكور في اللغتين.

١١. الصوائت القصيرة في اللغة الكردية مدتها أطول من الصوائت في اللغة العربية.

١٢. إن وجود بعض أصوات اللغة الكردية في بعض اللهجات العربية وخاصة العراقية يسهل على أهلها تعلم اللغة الكردية.

١٣. بشكل عام مدة الصوامت في نهاية الكلمة أكثر من الوسط والبداية في اللغتين.

١٤. صوت /ﺋ/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والسورانية، وصوتا / خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ / لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (خارنگەه) بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الإنفجارية كثيراً ما تختفي صوته في نهاية الكلمة.

- **أهم التوصيات:**

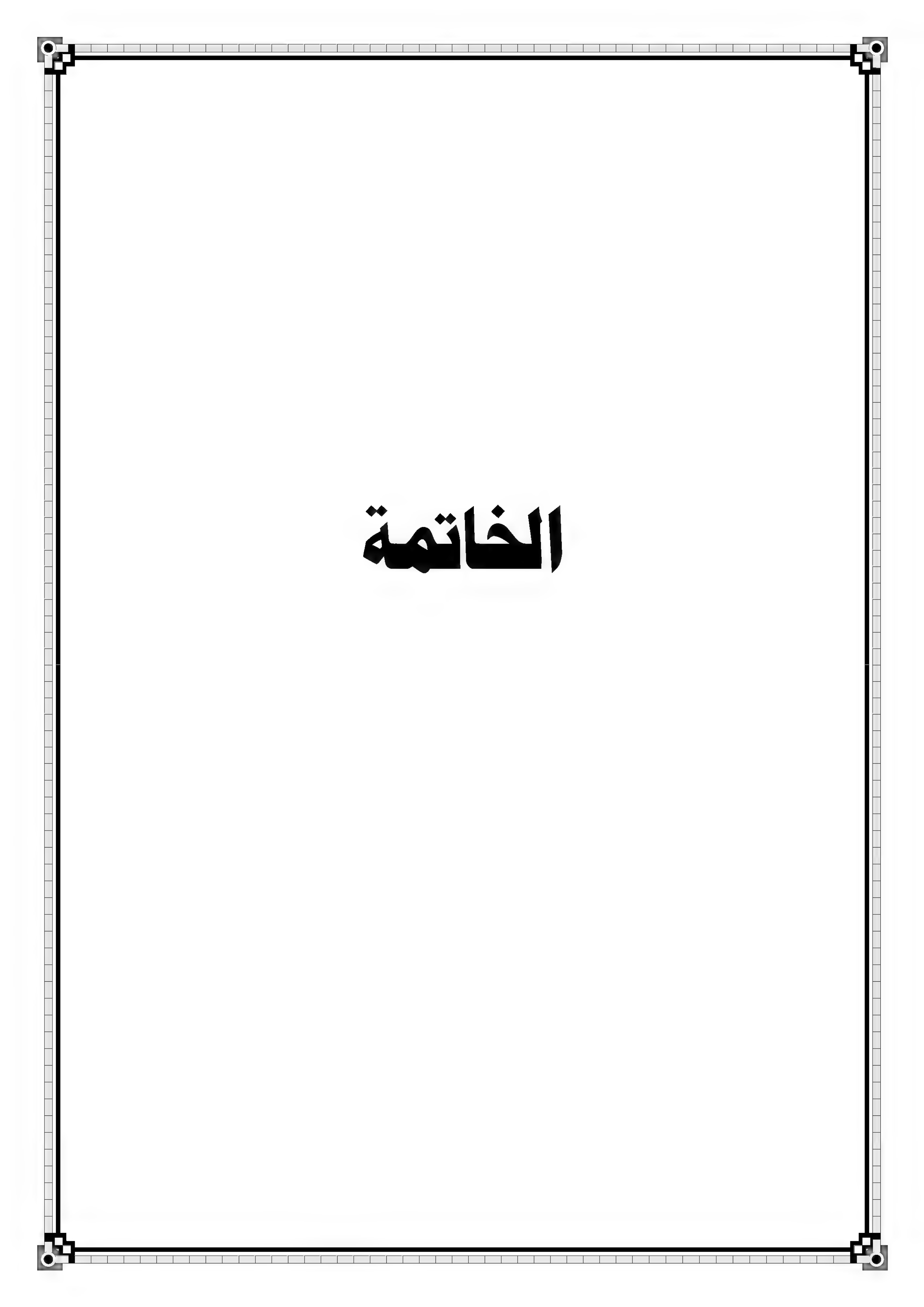
١. الاهتمام بالبرنامج التي اعتمدته في دراستي هذه و محاولة تعريبه وتعريفه وتدريسه في الأقسام اللغوية لما فيه من منافع للطلبة والباحثين والدرس الصوتي.

٢. تأكيد على إجراء دراسات مقارنة المقارنات والتقابلات بين اللغات المختلفة وخاصة في مجال الصوتيات، لأن معرفة اللغة ودراستها تبدأ بالأصوات... فهي اللبنة الأساسية لكل لغة من اللغات.

٣. ترجمة المصادر و المراجع الصوتيات الأجنبية و خصوصاً المهمة منها إلى اللغة الكردية وذلك لندرتها.

٤. التأكيد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة في البحوث والدراسات اللغوية والإكثار منها بما يخدم هذين الجانبين.

٥. على المؤسسات والأقسام العلمية في الجامعات والمراكز البحثية اللغوية الاهتمام بالبحوث الميدانية وزيادة التأكيد عليها والإكثار منها وليس الاعتماد على الدراسات النظرية لأن الدراسة الميدانية أدق و أقرب للصواب.



الخاتمة

الخاتمة

أمكننا من خلال هذا البحث الذي يتناول جانباً يسيراً من الدرس الصوتي، وهـو المقابلـة بين لغتين معاصرتين (اللغة العربية- المستوى الفصيح) و(الغـة الكرديـة (الكرمانجيـة الشمالية)- في لهجة أهل مدينة (زاخو) من جانب الصوتي، وبعد الدراسة والبحث النظري في مخارج وصفات الأصوات في اللغتين السابقتين، والمعملي من الصـفات الأوكسـتيكية لهـذا البحث استطاع الباحث أن نتوصل إلى عدد من النتائج نذكر أبرزها:

١- إن الدراسة الصوتية المعملية لها موقع مهم في دراسة المستوى الصوتي للغـة، ولهـا ضرورتها وأهميتها البالغة في الوصف الدقيق لأصوات، لأنها تقوم على الدقة المتناهية والموضوعية إذا ما قورنت بوصف الإنسان.

٢- إن لعلماء الصوت القدامى دورهم الذي لاينكر في الدرس الصوتي، لكنهم لـم يولـوا الصوائت العناية كما أولوها في الصوامت.

٣- إن اللغات المتقاربة جغرافياً تكون مشتركة في الكثير من الصفات وخاصة الصـوتية، وإن كانا من غير أسرة لغوية واحدة كاللغة العربية والكردية في العراق.

٤- إن قلة الإنتاج الأدبي الكردي المكتوب وقلة الدراسات والمقارنات أدت إلى التشكك في أصل اللغة الكردية.

٥- إن العامل السياسي والموقع الجغرافي يعدان من أهم أسباب وجـود الاخـتلاف فـي اللهجات و عدم وجود لغة كردية موحدة (فصيحة).

٦- إن اللغة الكردية تبدأ بصائت، وصامتين أيضاً وذلك بعد التحليل في البرنامج.

٧- وجود صوت قصير جداً لمدة لايتجاوز(٠,٠٠٤) من الثانية أو أقل قبل الصوائت فـي بداية الكلمة جعلت المختصين في محل شك، فبعضهم يعدونه صوت همـزة وبعـض آخر يرون أن هذا الصوت يحدث نتيجة اهتزاز الوترين الصوتيين.

٨- إن المصطلحات التي أطلقت على الصوائت والصوامت ومخارجهما لها دلالة واحـدة ومعنى اصطلاحي واحد.

٩- يتفق أغلب الباحثين حسب اطلاعي على أن صوت /ڵ/ المفخم لا يأتي في بداية الكلمة في اللغة الكردية بجميع لهجاتها ولكنني لاحظت أن هناك كلمات تنطق اللام في أولهـا مفخمة مثل كلمة (ڵاندك) (سرير الطفل المتحرك) في لهجة أهل دهوك.

١٠- تردد الأصوات عند الإناث أعلى من الذكور في اللغتين.

١١- الصوائت القصيرة في اللغة الكردية مدتها أطول من الصوائت في اللغة العربية.

١٢- إن وجود بعض أصوات اللغة الكردية في بعض اللهجات العربية وخاصة العراقية يسهل على أهلها تعلم اللغة الكردية.

١٣- بشكل عام مدة الصوامت في نهاية الكلمة أطول من الوسط والبداية في اللغتين.

١٤- صوت /ۆ/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والسورانية، وصوتا / خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ / لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (**خارنگەه**)[xarng^{a}h] بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الإنفجارية كثيراً ما تختفي صوته في نهاية الكلمة.

- **أهم التوصيات:**

١- الاهتمام بالبرنامج التي اعتمدته في دراستي هذه و محاولة تعريبه وتعريفه وتدريسه في الأقسام اللغوية لما فيه من منافع للطلبة والباحثين والدرس الصوتي.

٢- التأكيد على إجراء دراسات مقارنة المقارنات والتقابلات بين اللغات المختلفة وخاصة في مجال الصوتيات، لأن معرفة اللغة ودراستها تبدأ بالأصوات... فهي اللبنة الأساسية لكل لغة من اللغات.

٣- ترجمة المصادر و المراجع الصوتيات الأجنبية و خصوصاً المهمة منها إلى اللغة الكردية وذلك لندرتها.

٤- التأكيد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة في البحوث والدراسات اللغوية والإكثار منها بما يخدم هذين الجانبين.

٥- على المؤسسات والأقسام العلمية في الجامعات والمراكز البحثية اللغوية الاهتمام بالبحوث الميدانية وزيادة التأكيد عليها والإكثار منها وليس الاعتماد على الدراسات النظرية لأن الدراسة الميدانية أدق و أقرب للصواب.

وفي الختام

يمكن القول إن البحث الصوتي الميداني المعاصر يعد من أهم جوانب الدراسة اللغوية في وقتنا الحاضر وتتزايد أهمية دراسته وتتجلى أكثر فأكثر يوماً بعد يوم، ويمكن لنتائجه أن تستعمل في مجالات عديدة وأن تصب في خدمة اللغات المعاصرة، ولعل أهمها مجال العلاج الآلي للكلام، الذي أصبح من متطلبات عصرنا... لذلك هذا النوع من الدراسة بحاجة دائمة إلى التطوير والعناية.

Suez Canal University

Faculty of Arts & Humanities

Department of Arabic Language & Literature



Contemporary Arab and Kurdish: A Sound Scientific Study

An M.A. Proposal Submitted in the Fulfillment of the Master Degree in Arts

Submitted by

Ahmed Mohammed Noori Khalifa

Under the Supervision of

Prof.Dr.
Mohammed Mohammed Imam Dawood

Professor of Linguistics,
Faculty of Arts and Humanities
Suez Canal University

Dr.
Alsayed Mustafa Mohammad Obeid

Assistant Professor of Linguistics,
Faculty of Arts and Humanities
Suez Canal University

2018

Introduction:

The objective of this study is to compare the sounds of both colloquial Kurdish (Zakho) and the classical Arabic both theoretically and experimentally through applying the computer program (Praat). This program analyzes meticulously the phonetic features of the sounds of both languages. This study is important so long as it deals with most of the linguistic and phonetic problems which may arise while using the two languages whether in translation or education or whatever. The corpus of the study depends on recordings for the sounds of the two languages through interviews with a sample of university staff members, school teachers, students, and other citizens chosen at random. The researcher adopts more than a curriculum throughout the study. First, he uses the historical curriculum especially when following up the history of the Kurdish language. In the first and second chapters, the descriptive curriculum is adopted whereas the experimental contrastive descriptive curriculum is used in the third chapter. The thesis falls into an introduction, three chapters, conclusion, and bibliography.

The introduction contains the subject of the study, the reason behind choosing this subject, the objectives of the study, method of research, and literature review. As tow chapter one The first chapter includes acoustic acoustics. The second section deals with phonology. The second topic is: Phonology. It consists of two sections of the first research from the phonem to the alufun. The second is the silos in Kurdish and Arabic.

The third syllabus sections in Arabic and Kurdish.

Results of the study:

1- Experimental phonological study is necessary when studying the descriptive features of the sounds of any languages.

2- Ancient Phoneticians played an important role in promoting phonology but they concentrated more on consonants.

3- Geographically adjacent languages have lots of phonetic features in common.

4- Lack of Kurdish literary works led to suspicion over the origin of Kurdish language.

5- Political dimensions and geographical location are two important reasons for having different accents and not one standard Kurdish Language.

6- The production of both vowels and consonants differs with males from females.

7- Some Kurdish sounds have similar ones in some Iraqi accents and this simplifies the process of learning Kurdish language.

8- Kurdish language begins with one vowel and two consonants sounds according to the program.

9- There is a short sound (0.004 of the second) or less before the vowels in initial position before the pronunciation of any word. Some specialists believe that this sound happens because of the vibration of two vocal chords.

10- The terms given to vowel and consonant sounds and their production have one meaning.

11- Most researchers, I think, agree that the sound dark L never comes in initial position in all accents of Kurdish language; however, the researcher discovered some words pronounced with dark L.

12- Short vowels in Kurdish language takes more time in production than vowels on Arabic.

13- Generally speaking, the time given for consonants in final position is more than that is given in middle or initial positions in both languages.

14- The (th) sound does not happen very often in Syrian and southern accents. Also the sounds (gh) and (kh) exist in the works of Arabic origin. In addition, (h) sound is not produced in final position except in few words. And also fricatives and stops are not produced in final position with that audible sound.

Recommendation of the study:

1- The study recommends applying the program adopted in it to be used in the departments of linguistics in an attempt to identify the features of the language.

2- The study stresses the necessity of holding interviews among different languages especially in phonetics because studying any language should begin with phonetics.

3- It is necessary to translate foreign references and books into Kurdish language to get every benefit from these books.

4- It is significant to use modern technology in studying linguistic and phonetic issues.

5- Scientific departments and linguistic research centers should pay much more attention to experimental and field studies than theoretical ones as they are more accurate and meticulous.